جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسابقة دينية وثقافية

كبرى

تقدمها

مجلة منبر الإسلام

بالاشتراك مع

مجلة الشباب وعلوم المستقبل

٧٢٠٠ جنيه جوائز مقدمة

ست مرات سنويا

انظر المسابقة والجوائز باب الشباب صفحة ٥٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تصدر فى غرة كل شهر عربى
باللغات : العربية – الانجليزية
الفرنسية – الألمانية

العدد ٨ – السنة ٤٣
شعبان : ١٤٠٥ هـ
مايو : ١٩٨٥ م
الثمن ٢٠ قرشا

منبر الإسلام يصدرها المجلس الأعلى للشئون الاسلامية – وزارة الأوقاف

رئيس مجلس التحرير
الدكتور محمد الأحمدى أبو النور
وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير
الدكتور جمال الدين محمد محمود

مجلس التحرير
المستشار عبد الحليم الجندى
الدكتور أبو الوفا التفتازانى

مدير التحرير
فؤاد هيبه

غلاف الشهر

مئذنة مسجد الفتح
بميدان رمسيس بالقاهرة

● تعتبر مئذنة مسجد الفتح بميدان رمسيس بالقاهرة أعلى مئذنة من سطح الأرض نفذت حتى الآن فى تاريخ الإسلام.

يبلغ ارتفاعها ١٣٠ مترا من سطح الأرض والقطاع الانشائى للمئذنة عند سطح الأرض (٧ م × ٧ م).

وقد استخدمت المواد الآتية فى بناء المئذنة :

الأحجار الصناعية – السيراميك – الفسيفساء – القرميد الأخضر – النحاس.

انظر صفحة ٩٠

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من :
مؤسسة الاهرام شارع الجلاء – القاهرة
ادارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنه كاملة
٣ (ثلاثة جنيهات مصرية) بجمهورية مصر العربية
٥ (خمسة دولارات) لإتحاد البريد العربى الافريقى [بريد جوى]
١٠ (عشرة دولارات) لباقى الدول الأجنبية [بريد جوى]

المراسلات
٩ شارع النباتات جاردن سيتى
تلفون ٢١٦٢٧ – ٢٩٩٦٣ – ٣٣٦٢١
تلغرافيا: منبر الإسلام القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افتتاحية العدد

العصر الذهبى للدعوة والدعاة

بقلم الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

- الدولة كلها مع الدعوة ومع رجال الدعوة ومع كل خطوات الدعوة بالتأييد والتسديد الرئيس محمد حسنى مبارك
- لاندخر جهدا فى دعم الدعوة الاسلامية كمال حسن عل
- ان الدعوة تعيش فعلا عصرها الذهبى حيث الاجلال لمكانة الداعية . د . الاحمدى أبو النور

عقد فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف اجتماعا بالسادة وكلاء الوزارة ومديرى العموم بقطاع الأوقاف ومديرى المديريات بالوزارة ومديرى المناطق بالهيئة والمسئولين بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية وذلك فى تمام الساعة السادسة والنصف من يوم الأحد الموافق ١٩٨٥/٤/٧ بمقر جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة . وذلك للوقوف على مشاكل القطاع وبما لايؤثر على نشاط الدعوة الاسلامية لمحاولة تذليلها وعلاجها العلاج السريع ... والفعال

وقد جاء حديث فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الأحمدى أبو النور فى المؤتمر منيراً بالحقائق التى تثلج صدور الغيارى المتبتلين فى رحاب الدعوة الاسلامية وقد اتسعت أبعاد هذه الحقائق وسمت أهدافها وعلت أركانها بما يؤكد بحق أن الدعوة الاسلامية تحيا عصرها الذهبى .

وفيما يلى نص الحديث :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد النبى الأمى وآله وصحبه اجمعين ...

وددت أن لو صافحت كل واحد منكم وارجو أن تعتبروا هذه التحية مصافحة لكل منكم كما أرجو أن تنقلوا تحياتى وتحيات الوزارة وأجهزتها هذه التحية المتآخية الى كل امام فى محافظتكم والى كل من تدعونهم الى الله على هدى وعلى بصيرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كم أسعدنى هذا اللقاء وأكاد استروح فيه نسائم السكينة والطمأنينة وأكاد استروح فيه روح الايمان ولم لاونحن ماجتمعنا الا لنتحدث عن الدعوة وعن أسباب الدفع للدعوة الى الله وعن الوسائل التى نزيل بها المعوقات سواء كانت هذه المعوقات من انفسنا أم من خارجها من داخل الوزارة أو خارج الوزارة هذا امر يقتضينا ان نحدثكم عن المناخ النفسى والروحى الذى تتحرك فيه الدعوة الآن وقد كنتم استمعتم منى فى كل المحافظات التى سعدنا بكم فيها ان الدعوة تعيش فى عصرها ولم يكن هذا الحديث من فراغ وانما كان لما أحسسته منذ اليوم الأول بل قبل أن أمسك بخيط المسئولية وزمامه كنت احس ان اليوم احسن من الأمس وكنت آمل أن يكون الغد احسن من اليوم وهكذا تم ويتم ان شاء الله ولاأدل على هذا من هذا التواكب الجماهيرى لكم كلما أطلع كل منكم جمهوره بحقيقة دينيه يهدى بها إلى طريق الحق ويخرج بها الناس من ظلمات الغدر والهوى والشهوة الى نور الحق والرحمة والفضيلة والمحبة والمآخاة .

فى الأيام القليلة الماضية رأيتم كيف كان الشعب ممثلا فى نوابه يعبر عن عطائكم وشكره وتقديره لعطائكم نحن ماجئنا الا لنبحث للدعوة عن امكانيات جديدة وعن اضافات جديدة ترجمة منا عن احساس نحسه ان الدعوة لم تأخذ حقها فى الماضى وقد آن لها ان تأخذ حقها .

وان الاحزاب جميعها ورجالها يواكبون خطواتكم خطوة بخطوة ولم يحدث ان التقت كلمة النواب على شىء قدر اجتماعهم على مؤازرة الدعوة ورجالها وعلى اعطائها المزيد من الامكانيات والطاقات ايمانا منهم بان مصر رائدة العالم الاسلامى ...

● جاء الازهر وجامعة الازهر وجاء النواب والغيارى من أولئك الذين يتبتلون فى محراب الدعوة صباحا ومساء يستمعون كيف يمكن ان يؤدى الداعى رسالته وسط هذا الحقل الخصيب من التقدير ومن الرعاية ومن العناية وكأننا كنا وسط اسرة متآخية ولم نكن اطرافا ولكن كنا افراد أسرة واحدة بل افراد فريق فكلنا دعاة الى الله عزوجل وكلنا نتلمس الطريق نحو الغاية الرائدة والرشيدة ..

● وقد حدث بعد هذا ان التقى فضيلة الامام الاكبر بالسيد رئيس الوزراء واذا بنا نقرأ ان السيد رئيس الوزراء مع الدعوة بكل امكاناته يدفع الدعوة فى طريقها ويشد أزر الدعوة ويلبى طلبات الازهر وكل مايتطلبه حقل الدعوة وكان هذا داعيا لنا الى مزيد من العظمة بل الى ان ندعو الى مزيد من العطاء بازاء هذا التقديرالذى يتأكد آناًبالسيد رئيس مجلس الشعب وآنا آخر بالسيد رئيس الوزراء كل هذا يضاعف من مسئوليتنا واحساسنا بهذه المسئولية وجسامة الدور الذى ينبغى ان نقوم به بازاء هذا التقدير والتكليف ثم كان أن تفضل السيد رئيس الجمهورية باستقبال الاخ العزيز رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب الاستاذ الدكتور محمد على محجوب ليؤكد له ان الدولة كلها مع الدعوة ومع رجال الدعوة ومع كل خطوات الدعوة بالتأييد والتسديد وبأن توضع توصيات اللجنة الدينية موضع التنفيذ هذا رغم الضائقة الاقتصادية التى تمر بها الدولة .

أنظر اخبار العالم الإسلامى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة الرئيس
فى ميناء العقبة :

● على العرب القيام بعمل مشترك .
● لتذويب الخلافات وازالة الأهواء .
● الوحدة فى جوهرها هى انصهار المصالح

ألقى الرئيس حسنى مبارك خطابا ثانيا فى الاحتفال الذى اقيم بميناء العقبة ، لافتتاح الخط الملاحى الجديد بين مصر والأردن ، اعلن فيه ان مصر والأردن اخذتا المبادرة الى العمل القومى الهادف الذى يمتد صداه الى انحاء الوطن العربى . وقال ان مصالح شعوبنا تلتقى حول تأمين الوجود العربى ، وهو مايتطلب عملا مشتركا تذوب فيه الخلافات وتتطهر النفوس من النوازع الاقليمية ، والأهواء الذاتية ، وتتجه النوايا المخلصة الى بناء القوة العربية لمواجهة التحديات المصيرية المتزايدة .

وفيما يلى نص كلمة الرئيس :

انه ليوم تاريخى مشهود ان نلتقى فى هذه البقعة الغالية من الأرض العربية ايذانا ببدء مرحلة جديدة فى حياة امتنا الجديدة تتضاءل فيها المسافات بين الأقطار العربية ، وتسقط الحواجز التى تعوق الاتصال المباشر بين جماهير الأمة ، وتصبح الحدود قنوات للتفاعل والتلاحم داخل اسرتنا الكبيرة ، ويتجه العمل الجماعى المنسق الى تحقيق التشابك فى المصالح ، والتشابه فى الأهداف والغايات .

طريق جديد يتجاوب مع آمال الأجيال القادمة

ان هذه الخطوة التى قام بها شعبنا الواحد فى البلدين بوعيه التاريخى الراسخ ، وحسه القومى الفريد ، تحمل بين ثناياها معانى كبيرة ، ودلالات عميقة . وتفتح الطريق الى غد جديد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس محمد حسني مبارك

يتجاوب مع آمال الأجيال الجديدة من أبناء امتنا الواحدة ، ويرقى الى مستوى التحدى ، وليس من قبيل المصادفة أن يتواكب الحدث الكبير مع واحد من أهم أعيادنا القومية التى صنعتها قواتنا المسلحة المصرية الباسلة ، وهو استكمال تحرير أرض سيناء المقدسة كخطوة على الطريق الى تحرير كافة الأراضى العربية المحتلة كافة فى مرتفعات الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وبذلك يقترن التحرير بالعمل الايجابى على طريق الوحدة الحقيقية والتضامن الفعلى الذى يتجاوز الشعارات والمظاهر .

مصالح شعوبنا تلتقى لتأمين الوجود العربى

أيها الأخوة ... اننا نؤمن ايمانا جازما بأن مصالح جميع شعوب الأمة العربية تلتقى حول تأمين الوجود العربى ، وتعزيز قدرة الأمة العربية على الذود عن حقوقها ومقدساتها ، وهو مايتطلب عملا مشتركا تذوب فيه الخلافات ، وتتطهر به النفوس من النوازع الاقليمية والأهواء الذاتية ، وتتحرر العقول من الرؤية الضيقة للمصلحة الفردية والجماعية ، وتتجه النوايا المخلصة الى بناء القوة العربية بكل مكوناتها ومقوماتها ، وتعبئة الطاقات العربية لمواجهة التحديات المصيرية المتزايدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوحدة فى جوهرها هى انصهار المصالح .

ومن جهة أخرى ، فاننا نرى أن العمل الوحدوى الرشيد يبدأ بخطوات واقعية محسوبة تعتمد على التخطيط العملى ، وتدخل فى حسابها العلمى كافة الظروف والأوضاع القائمة كافة ، وتتضمن استمرار التحرك فى اتجاه التقريب بين الشعوب وازالة الحواجز والمعوقات حتى يكتمل بناء الصرح الكبير على قاعدة صلبة تتيح له أن يصمد فى مواجهة كل الاحتمالات .

فقد علمتنا تجارب الشعوب الأخرى ان الوحدة فى جوهرها ، هى انصهار المصالح وتيسير الاتصال والتبادل على جميع المستويات الرسمية والشعبية ، ومن هنا فنحن ننظر بالكثير من الرضا والارتياح ، الى الخطوات التى تمت فى الأشهر الماضية لتسهيل انتقال الأفراد ، وتبادل السلع والخدمات بين أبناء القطرين ، والاتفاقيات التى عقدت بين البلدين لضمان استمرار التحرك فى هذا الاتجاه ، لأننا ندرك جيدا انه مازال علينا أن نقطع شوطا طويلا .

مصر والأردن اخذتا المبادرة

واذا كانت المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية ، قد اخذتا المبادرة بهذا العمل القومى الهادف فان اصداءه الطيبة لا تقف عند حدود البلدين ، بل أنها تمتد الى شتى أنحاء الوطن العربى .

ولذلك فنحن نعتبر مشاركة جلالة السلطان قابوس بن سعيد لنا فى هذه المناسبة عملا ذا مغزى كبير يرمز الى زوال الحاجز الذى كان يفصل بين الأقطار العربية فى المشرق والمغرب ففتح آفاقا جديدة لتعميق الترابط والتلاحم بين أبناء الأمة الواحدة .. « وأعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا » (صدق الله العظيم) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس مبارك يصافح السلطان قابوس وبينهما الملك حسين فى بداية لقاء القمة الثلاثى .

ميناء قابوس والعبارة الحسين

وفى الاحتفال الذى أقيم فى نويبع استأذن الرئيس مبارك فى اطلاق اسم (السلطان قابوس) على ميناء نويبع ابتهاجا بهذه المناسبة وكذلك اطلاق اسم (الحسين) على أول عبارة تصل بين ميناءى نويبع قابوس - والعقبة .

وبعد الاحتفال قام الزعماء الثلاثة بافتتاح قرية الصيادين السياحية فى نويبع وطافوا بالسيارة التى قادها الرئيس مبارك بنفسه بصحبة ضيفيه الكبيرين بين أهالى شعب سيناء الذين جلسوا على طريقتهم البدوية يحملون صور الزعماء الثلاثة يرددون الهتافات بحياة مصر والاردن وعمان .

وأطلقت العبارة (الحسين) صفارتها تحية لركب الزعماء الثلاثة .

العبارة المبروكة :

وقد قرر الملك حسين فى الاحتفال إطلاق اسم (المبروكة) على أول عبارة أردنية تعمل بين ميناءى نويبع (قابوس) و (العقبة) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على طريق

النهوض بالدعوة الإسلامية

استقبلت جمهورية مصر العربية وفداً اسلامياً من اقليم نينغشيا من جمهورية الصين الشعبية ضيفاً على وزارة الأوقاف وقد جاء اهتمام الدكتور محمد الأحمدى أبو النور بوضع برنامج للوفد يحقق له لقاءات مع كبار الشخصيات والقيادات المصرية وعلى رأسها الرئيس محمد حسنى مبارك:-

تحقيقا لما يرنو اليه الوفد من تحقيق رحلة اسلامية بكل مايدعو اليه الاسلام من صلات وتعاون على الخير فى شتى مجالات الحياة اذ ضم الوفد أعضاء يعملون ومهتمون بالتجارة فى مجالى الصناعة والزراعة وقد تحقق للوفد كل مايصبو إليه ...

وهو ماعبر عنه رئيس الوفد الحاج حسين حنبلى رئيس حكومة الشعب لمنطقة .. نينغشيا بالصين عقب اللقاء بالرئيس محمد حسنى مبارك وقد حضر اللقاء فضيلة الأستاذ الدكتور الأحمدى أبو النور وقد جاء ترحيب الرئيس محمد حسنى مبارك بالوفد ترحيباً سيظل يلهج الوفد بالثناء عليه ، وعلامة على طريق دعم العلاقات الصينية التى أتاحت للمسلمين نشاطا يحقق لهم المشاركة الفعالة فى تحقيق النهضة الحضارية التى تتمناها الصين ولأمر ما أراده الله جل علاه خصت مجلة منبر الإسلام فى عدد جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ مسلمى الصين بالمزيد من التعريف ولعل الدافع إلى ذلك هو الاعجاب البالغ بآلاف المآذن التى ترتفع فى أنحاء الصين حتى أن غلاف منبر الإسلام فى عدد جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ قد ازدان بأحد هذه المساجد وكم كانت سعادتى عندما التقيت ببعض أعضاء الوفد الذين يتولون الإمامة فى هذه المساجد ومدى حرصهم على التمسك بأهداب الدين وسعادتهم الغامرة أن هداهم الله إلى الإيمان « وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » : ويأتى برنامج الزيارة للوفد شاملا للقلاع الصناعية والمؤسسات الإسلامية وفى مقدمتها بنك فيصل الإسلامى الذى استطاع أن يقدم جانبا هاما من جوانب تطبيق الشريعة الإسلامية وكان أن عقدت لقاءات ودارت مباحثات يرجى لها أن تترجم إلى أعمال فتسهم فى دعم الروابط والصلات الحميدة فى شتى أنحاء العالم ومن الجدير بالذكر هو أن تبرع الوفد إسهاما فى ترميم مسجد السيد أحمد البدوى بطنطا فى طريق العودة من الإسكندرية إلى القاهرة أثناء زيارتهم له .

انها بحق علامات رائدة على طريق النهوض بالدعوة الإسلامية التى تعيش عصرها الذهبى ، ولم لا فهذا هو الرئيس محمد حسنى مبارك يؤكد فى كل مناسبة اهتمام الدولة بجميع أجهزتها بالدعوة الاسلامية ... [يرجى الرجوع إلى افتتاحية العدد] .

وتأتى مشاركة مصر فى المؤتمر الشعبى بالعراق بوفد يرأسه فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور لونا آخر من الوان النهوض بالدعوة الاسلامية التى أرادها الله ذات شمولية للانسان فى حياته وللنشاط الانسانى فى مختلف صوره ومواقعه حربا كان أم سلما ومحركا للعمل الناجح ووقاية له من المهالك وسبيلا للنجاة وهداية إلى معارج الخير والكمال .

وقد شهدت وكالات الأنباء بالصدى العظيم لدى الشعب العراقى لمشاركة مصر بوفد رسمى يرأسه فضيلة الدكتور وزير الأوقاف وقد عبر الرئيس العراقى صدام حسين عن ذلك بحضور الجلسة التى رأسها رئيس الوفد المصرى كما جاءت التوصيات أيضا ذات صياغة تستهدف مواجهة الفئة الطاغية طبقا لما نصت عليه الشريعة الإسلامية وقد طالعتنا الصفحات السابقة من العدد بالدور الرائد للرئيس محمد حسنى مبارك من خلال توجيهه وندائه الموجه إلى الأمة العربية وإن الوحدة فى جوهرها هى انصهار للمصالح من خلال عمل مشترك لتذويب الخلافات وإزالة الاعتداء وذلك فى الاحتفال بأعياد تحرير سيناء الذى شارك فيه

جانب من حفل التكريم الذى أقامه فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف تكريما للوفد الاسلامى الصينى الذى زار جمهورية مصر العربية ضيفاً على وزارة الأوقاف ويرى عن يمين فضيلة الدكتور وزير الأوقاف فضيلة الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر وأحد أعضاء الوفد الصينى وعن يساره الحاج حسين حنبلى رئيس الوفد الصينى وأحد أعضاء الوفد .

وقد شرف الوفد بلقاء الرئيس محمد حسنى مبارك وقد حضر المقابلة فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور .

بالعمل الناجح جلالة الملك حسين والسلطان قابوس .

كما جاء احتفال الأمة الإسلامية بذكرى الإسراء والمعراج نداء إلى تحرير المسجد الأقصى وقيام الدولة الفلسطينية وهو الاحتفال الذى حضره فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور نائبا عن الرئيس محمد حسنى مبارك واستكمالا لمسيرة هذا الشهر على طريق النهوض بالدعوة الإسلامية يأتى اعتماد فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور جوائز تبلغ قيمتها ٧٢٠٠ جنيه سنويا للفائزين فى المسابقة الدينية والثقافية الكبرى التى تنظمها مجلة منبر الإسلام بالاشتراك مع مجلة الشباب وعلوم المستقبل « انظر المسابقة فى هذا العدد » ويأتى توزيع الجوائز على الفائزين فى المسابقة الدينية التى نظمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وشملت أبحاثها المتسابقين من الطفولة إلى الشيخوخة والمكتبات الدينية المهداة إلى الفائزين فى المسابقة الدينية التى أجرتها كلية أصول الدين ويواكب هذا الجانب التنشيطى جانب تدريبى وتعليمى إذ يعتمد فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور الدعم الكامل لفصول التقوية للشهادات العامة ويحضر الحفل الختامى للدورات التدريبية التى تنظمها وزارة الأوقاف مع جامعة الأزهر الشريف وطلاب كلية اللغات والترجمة ومناقشة رسالة الدكتوراة التى تناولت بالبحث الأكاديمى والدراسة المتأنية جمع الأناجيل والسنة النبوية الشريفة كما حضر فضيلة الدكتور الوزير ندوة علمية عقدتها مؤسسة الأهرام تحت إشراف الأستاذ صلاح جلال تناولت بالدراسة والمناقشة مفهوم ظاهرة العنف كما أسهم فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور بجهد وافر فى إعطاء لجنة الخدمات للتكامل بين مصر والسودان الوجه الأمثل للتعاون البناء بين طرفى وادى النيل مصر والسودان كما أصدر سيادته قرارا بتشكيل لجان لدعم مكتبة المسجد وإهداء مكتبة الإمام وتنشيط الدعوة الإسلامية خلال شهر رمضان والاهتمام بتدريب الأئمة وهى لجان ذات قدرة على الترشيد والتوجيه والتوصية ويأتى تتويجا لهذا كله ومستوعبا لجوهره ألا وهو نشر الدعوة الإسلامية بأسلوب يواكب عصرها الذهبى قيام المركز الدولى للسيرة والسنة الذى صدر قراره بعد دراسات مكثفة حرص الدكتور الأحمدى على حضورها للعمل على توفير كافة أسباب النجاح المنشود له إن شاء الله .

ومع تحرير هذه الكلمات كان الإعداد على قدم وساق للاجتماع الأول لمركز السيرة والسنة صباح الأحد ٨ شعبان ١٤٠٥ الموافق ٨٥/٤/٢٨ برئاسة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق وشهد الاجتماع الدكتور الأحمدى أبو النور .

وإلى لقاء فى العدد القادم

إن شاء الله للوقوف على مزيد من أسباب ووسائل النهوض بالدعوة الاسلامية التى تحيا وتعايش عصرها الذهبى

مدير التحرير

[انظر اخبار العالم الاسلامى]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس حسنى مبارك يستقبل وفد مسلمى الصين

الرئيس حسنى مبارك خلال استقباله لوفد مسلمى الصين برئاسة حسين حنبلى وحضر المقابلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الاوقاف .

استقبل الرئيس حسنى مبارك بقصر العروبة وفد مسلمى الصين برئاسة الحاج حسين حنبلى وحضر المقابلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف والسيد وين برنان سفير الصين بالقاهرة .

وصرح رئيس الوفد عقب المقابلة بأن لقاءه بالرئيس مبارك سيساهم فى تطوير العلاقات بين المسلمين بالصين ومصر ووصف المقابلة بانها كانت بناءة وودية

وصرح الدكتور الأحمدى ابو النور بان الوفد نقل خلال المقابلة تحية ومشاعر الصداقة والأخوة من مسلمى الصين الذين يزيد عددهم على ١٤ مليونا وطلب الوفد اشتراك مصر فى اعمال المؤتمر الاقتصادى الفنى الذى سيعقد خلال سبتمبر القادم فى الصين .

زيادة المنح الدراسية لطلاب الصين :

استقبل فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف وفد مسلمى الصين برئاسة الحاج حسين حنبلى رئيس منطقة نينغشيا بالصين الشعبية وهو الأقليم الذى يتمتع بالحكم الذاتى .

وتأتى زيارة الوفد الصينى لمصر فى إطار دعم التعاون والمزيد من الصلات الإسلامية بين شعبى مصر ومسلمى الصين البالغ عددهم ١٤ مليونا بالاضافة الى دعم التعاون الإقتصادى والفنى بين مصر واقليم نافغيشيا وقد وافق فضيلة الدكتور وزير الأوقاف على طلب الوفد بتوفير المنح الدراسية لطلاب الصين فى جامعة الأزهر من خلال المنح التى يقدمها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية لأبناء العالم الاسلامى .

وأعرب فضيلة الوزير عن تمنياته للوفد بالنجاح فى تحقيق التبادل التجارى والثقافى وتنمية السلام فى العالم .

وقد أهدى فضيلة وزير الأوقاف إلى أعضاء الوفد ١٤ نسخة من المنتخب فى تفسير القرآن الكريم بالاضافة الى مجموعة باللغة الانجليزية فى التعريف بالإسلام من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك فيصل الإسلامي المصري

ش . م . م

FAISAL ISLAMIC BANK OF EGYPT

E.S.A.

سجل تجاري ١٩٧٠٥٥

صدق في المعاملة . طهارة في الأرباح . سلامة في الأموال

رأس المال ٤٠ مليون دولار - عضو الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية . صادر بقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٧م - Capital 40 M. Dollars

١١١٣ كورنيش النيل — القاهرة تليفون : ٧٥٣١٠٩ — ٧٥٣١٦٥ تلكس : ٩٣٨٧٧ — ٩٣٨٧٨ برقيا : فيصل بنك القاهرة ص.ب ٢٤٤٦ القاهرة

1113 Kournich El-Nile Str. Cairo. — Tel. 753109 — 753165 Cable Address: FAISAL BANK CAIRO — TLX. 93877 — 93878 — P.O. Box 2446 CAIRO

بيان مشترك

عن لقاء وفد الصداقة الصينى الاسلامى لمنطقة

نينغشيا مع وفد بنك فيصل الاسلامى المصرى

فى اثناء زيارة وفد الصداقة الاسلامى الصينى لمنطقة نينغيشيا ذات الحكم الذاتى لقومية هوى فى الصين برياسة الحاج حسين حنبلى رئيس حكومة الشعب لمنطقة نينغشيا لجمهورية مصر العربية بدعوة من السيد الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

زار الوفد بنك فيصل الاسلامى المصرى بالقاهرة فى يوم الأربعاء الموافق ٤ من شعبان ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥/٤/٢٤ وكان فى استقباله كبار المسئولين بالبنك وعلى رأسهم الأستاذ احمد عادل كمال نائب المحافظ والأساتذة أحمد حسان المستشار القانونى للبنك ، وعبد الحميد أبو موسى و د . عبد الله الجزيرى ، ومحمد مصطفى المديرون العاملون بالبنك الذين رحبوا بالوفد الصينى فى بلدهم مصر وتمنوا لهم اقامة سعيدة بين أهلهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوفد الصينى فى أحد اللقاءات التى تستهدف دعم العلاقات بين مسلمى الصين ومصر فى كافة المجالات العلمية والصناعية والزراعية والتجارية

وقد اطلع الوفد الصينى أثناء تواجده بالبنك على نظام بنك فيصل الاسلامى المصرى كأول وأكبر مؤسسة مالية اسلامية ظهرت فى العالم الاسلامى لجمع واستثمار الأموال طبقا لأحكام الشريعة الاسلامية بعيدا عما نهى الله سبحانه وتعالى عنه وهو الربا ، وكذلك استمع الوفد باهتمام شديد إلى المسئولين فى البنك عن عرضهم للدور الذى يقوم به البنك والمشروعات والشركات التى قام بتأسيسها وكيفية ووسائل التمويل الاسلامى التى يؤديها لعملائه وأهمها المساهمة والمشاركة والمرابحة والمضاربة ، وكذلك حجم الموارد التى بلغت ما يقرب من ٢٠٠٠ مليون دولار ورأس المال المشترك ، وكذلك الدور الاجتماعى الذى يقوم به البنك فى جمع أموال الزكاة وتوزيعها فى مصارفها الشرعية . وغير ذلك من ألوان النشاط الاجتماعى .

كما شرح الوفد الصينى الأوضاع الاقتصادية فى ولاية نينغشيا باعتبارها ولاية ذات حكم ذاتى والدعوة إلى الاستثمارات الأجنبية وعلى وجه خاص فى المجالات الزراعية والثروة الحيوانية والتعدين ووسائل النقل وصناعة الاقمشة والملابس الجاهزة الصناعات التقليدية واقبال العالم على المنتجات الصينية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد أجاب الوفد الصينى على الاستفسارات التى وجهها المسئولون ببنك فيصل الاسلامى المصرى عما اذا كانت القوانين الصينية تجيز الاستثمارات الاجنبية وكذلك انشاء بنوك أجنبية أو فروع لبنوك أجنبية وكيفية تحويل النقد الاجنبى .

وقد شرح الوفد الصينى بأن هناك حاليا انفتاح تنتهجه الصين وصدر قانون للاستثمار يشجع الاستثمارات الاجنبية ويضفى عليها ضمانات خاصة لحمايتها وبدأت بالفعل بعض الاستثمارات الاجنبية تظهر فى الصين وكذلك فى اقليم نينغشيا ، وانه ليس ثمة ما يمنع تواجد بعض البنوك الاجنبية بالصين . ورحب الوفد متمنيا بأن يكون لبنك فيصل الاسلامى المصرى فروع له فى هذا الاقليم الذى يشكل معظم سكانه من المسلمين أو عمل بنك مشترك ودراسة المشروع التى يمكن استثمارها فى الصين بالطرق الاسلامية .

وقد رحب وفد بنك فيصل الاسلامى المصرى بالتعاون التام والمثمر مع مسلمى الصين خاصة وجمهورية الصين الشعبية بوجه عام ، وسوف يقوم من جانبه بدراسة هذا الموضوع وايفاد وفد للدراسة والالتقاء بالمسئولين فى اقرب فرصة ممكنة .
وقد كان لقاء الوفدين أخويا وحارا ومثمرا وبداية لتعاون كبير باذن الله لخدمة الاسلام والمسلمين .

أحمد عادل كمال
نائب محافظ
بنك فيصل الاسلامى المصرى

الحاج حسين حنبلى
رئيس حكومة الشعب لمنطقة
نينغشيا بالصين ورئيس الوفد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس محمد حسنى مبارك

ينيب فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف

في الاحتفال
● بمولد
السيدة زينب
● وذكرى
الاسراء
والمعراج

أناب السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية فضيلة الدكتور محمد الاحمدى أبو النور وزير الأوقاف فى حضور الاحتفال ببدء مولد السيدة زينب رضى الله عنها ، والذى اقيم بمسجدها عقب صلاة المغرب يوم الثلاثاء ١٢ – رجب ١٤٠٥هـ الموافق ٢ ابريل ١٩٨٥ والذى شهده كبار رجال الدعوة ووكلاء الوزارة .

وقد أرسل الدكتور وزير الأوقاف برقية الشكر التالية الى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية ، تشرفت بالإنابة فى حضور حفل افتتاح مولد السيدة زينب رضى الله عنها وقد تعالت الدعوات الصالحة ، الصادقة المؤمنة من الحاضرين لكم بالتوفيق .

وانى اذ يسعدنى أن اهنئكم بهذه المناسبة لأدعو العلى القدير أن يطيل لنا فى عمرك ليتحقق الخير للدعوة الاسلامية على يدكم الكريمة .

نصركم الله وحماكم لمصر وللمسلمين ، انه سميع مجيب الدعاء .

دكتور محمد الأحمدى أبو النور
وزير الأوقاف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أناب السيد محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية الدكتور/ محمد الأحمدى ابو النور وزير الأوقاف فى حضور الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج والذى أقامته وزارة الأوقاف عقب صلاة عشاء يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٤/١٦ .

حضر الاحتفال كبار رجال الدولة وقادة الدعوة بالأوقاف والازهر وسفراء الدول العربية والاسلامية .

برقية تهنئة للرئيس

محمد حسنى مبارك
فى ذكرى الإسراء والمعراج

أرسل الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف ببرقية تهنئة إلى رئيس الجمهورية بمناسبة الاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج .. جاء فيها :

السيد الرئيس المبارك محمد حسنى مبارك .

بمناسبة الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج يسعدنى بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن رجال الدعوة والعاملين بوزارة الأوقاف ان ابعث لسيادتكم أطيب التهانى وامجد الامانى مشفوعة بكل مشاعر الامتنان والتقدير .

ونسأل الله ان يكلل جهودكم وجهادكم بالتوفيق والسداد إلى مافيه خير مصر والعرب والمسلمين .

الدكتور . محمد الأحمدى أبو النور
وزير الأوقاف.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دورات تدريبية بكلية اللغات والترجمة للأئمة وطلبة الكليات بالأزهر :

● خمسة آلاف جنيه للفائزين فى مسابقة القرآن الكريم والخطابه .
● مكتبة اسلامية للفائزين الأول والثانى فى الدورات التدريبية بكلية الترجمة .

القى الدكتور . وزير الأوقاف كلمة تحدث فيها عن الدعوة الاسلامية والتى تعيش فى هذه الآونة عصرها الذهبى والأمة كلها عهدة للدعوة الاسلامية ومسئولية وزارة الأوقاف نحو المساجد والكلمة . والتعاون الوثيق بين وزارة الأوقاف وجامعة الازهر فى مجال تدريب ائمة المساجد على مستوى الجمهورية وان وزارة الأوقاف تستعين حاليا بخبرة اساتذة الدعوة بجامعة الازهر فى هذا المجال ومنهم د . محى الدين الصافى

● شهد الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف الحفل الختامى لاتحاد طلاب كلية أصول الدين بالقاهرة وشهد الاحتفال د . عبد اللطيف خليف نائب رئيس جامعة الازهر لشئون الطلاب ود . حسن عبد العال نائب رئيس جامعة الازهر لشئون الدراسات العليا و د . عبد الرحمن الكردى نائب جامعة الازهر لشئون الاقاليم د . محى الدين الصافى عميد كلية أصول الدين جامعة الازهر وعمداء واساتذة كليات الأزهر .

ود.رؤف شلبى.ود . عمارة نجيب.ود . سعد ظلام كما يتم التعاون فى مجال اختيار الكتاب للمسجد وللامام والمادة العلمية التى تقدم للنشر بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية لتجد طريقها إلى القارىء محليا وعالميا ، وايضا التعاون فى المركز الدولى للسيرة والسنة حيث سيتم وضع كل ما يتعلق بالسيرة والسنة تحت يد الباحثين وناشد وزير الأوقاف الاهتمام بتدريس اللغات لطلبة كليات الازهر وتخصيص دورات تدريبية لهم ولأئمة المساجد بكلية اللغات والترجمة حتى تستطيع الوزارة تلبية احتياجات الدعوة الاسلامية بالخارج وقرر الدكتور الوزير اهداء مكتبة دينية للاول والثانى فى كل كلية من الكليات العملية بجامعة الازهر تهدى اليهما عند التخرج .

كما قرر فضيلة الدكتور الوزير تخصيص خمسة الاف جنيه من وزارة الأوقاف للفائزين فى حفظ القرآن الكريم والخطابة فى المسابقة التى اجرتها كلية أصول الدين بالقاهرة .

شارك فى الاعداد مدير التحرير ، شمس الدين ابراهيم ، حامد الحرسى ، سيد عليوه ، منير بيومى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في رحاب القرآن والسنة

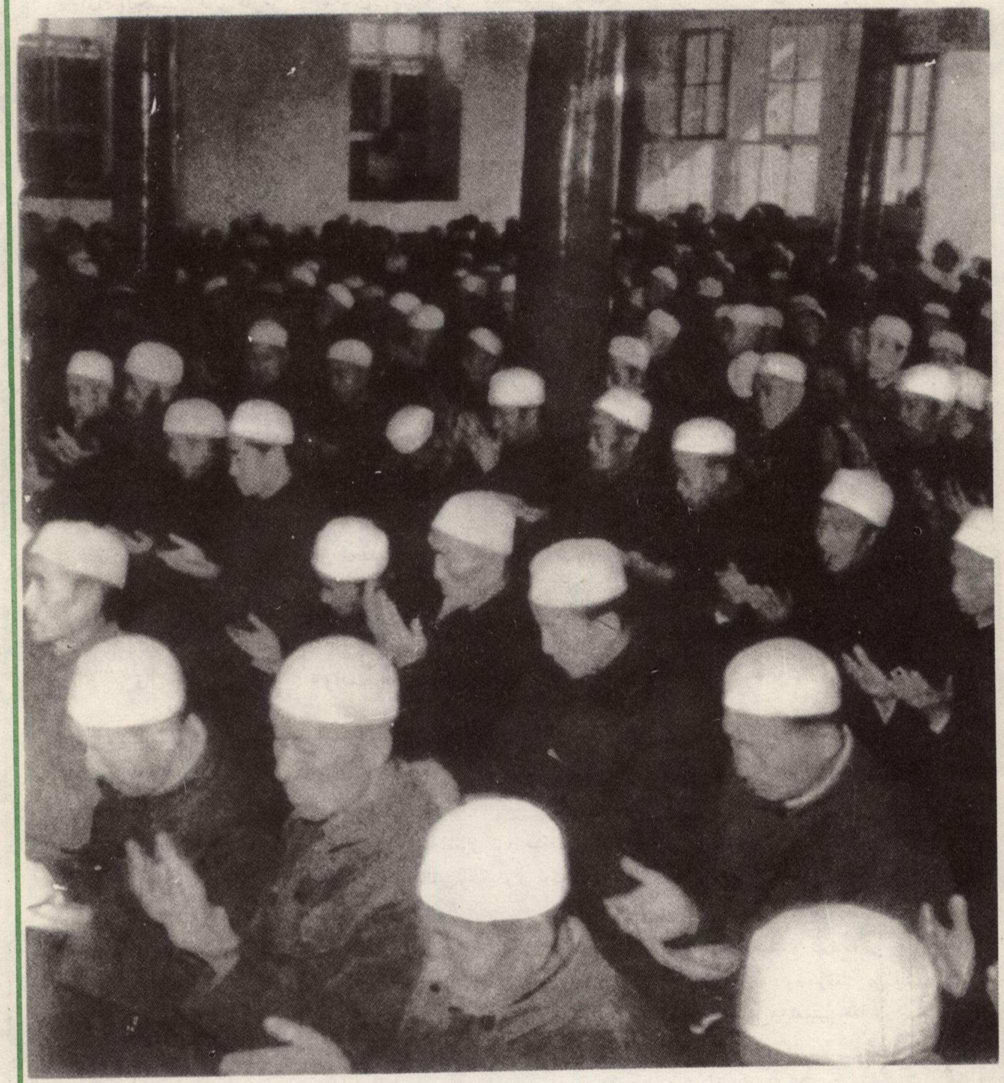

● بين يدى الاسراء والمعراج
● ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة
● الطلاق فى الاسلام
● أصول الفكر الاسلامى
● الوهاب جل جلاله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تنبيه : اختُلِف هل الليل أفضل من النهار ؟ فَرَجَّح كُلاًّ مُرَجِّحون[1] . وقد أَلَّف الإمام أبو الحسين بن فارس[2] اللغوى كتاباً فى التفضيل بينهما فذكر وجوهاً فى تفضيل هذا [ووجوهاً فى تفضيل هذا[3]] .

الثامن : فى الكلام على قوله تعالى (مِنَ المَسْجِدِ الحرام) :

«مِنْ» ههنا لابتداء الغاية .

الزركشى رحمه الله فى كتابه : «إعلام الساجد بأحكام المساجد» : «المَسْجِد لُغَةً مَفْعِل بالكسر إسم لمكان السجود وبالفتح إسم للمصدر[4]» .

قال أبو زكريا الفَرَّاء : «كل ما كان على فَعَل يَفْعُل كدَخَل يَدْخُل ، فالمَفْعَل منه بالفتح إسما كان أو مصدراً ، فلا يقع فيه الفرق مثل دَخَل مَدْخَلا . ومن الأسماء ما ألزموها كَسْرَ العين منها : المَسْجِد والمَطْلِع والمَغْرِب والمَشْرِق وغيرها ، فجعلوا الكَسْر علامةً للاسم ، وربما فتحه بعض العرب . وقد رُوِىَ المَسْجِد والمسْجَد والمَطْلِع والمَطْلَع» . قال : «والفتح فى كله جائز وإن لم نسمعه» .

قال فى الصحاح : «والمَسْجَدَ بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه السجود .

---

(١) لابن منظور صاحب اللسان كتاب فى هذا الموضوع تعرض فيه لهذه المفاضلة أسماه نثار الأزهار فى الليل والنهار ، طبعة الجوائب سنة ١٢٩٨ هـ ص ٩ وما بعدها .

(٢) هو أحمد بن فارس بن زكريا الرازى اللغوى توفى سنة ٣٩٠ هـ ترجم له ابن خلكان ج ١ ص ٣٥ : ٣٦ . وكتاب ابن فارس فى الليل والنهار ذكره محب الدين الخطيب فى ثبت مؤلفات ابن فارس فى مقدمة كتاب الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها ، (القاهرة سنة ١٩١٠ م) .

(٣) إضافة يقتضيها السياق كما وردت فى عبارة نقلها رفاعة رافع الطهطاوى فى كتابه نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز (القاهرة سنة ١٢٩١ هـ ص ١٠٥) عن السيوطى جاء فيها : قال الحافظ السيوطى – رحمه الله – : « وقد وقفت على تأليف فى التفضيل بين الليل والنهار لأبى الحسين بن فارس اللغوى صاحب المجمل ، فذكر فيه وجوهاً فى تفضيل هذا ووجوها فى تفضيل هذا فما ذكره فى تفضيل الليل . . . » .

وأورد رفاعة فى هذه المفاضلة أقوالا مختلفة (ص ١٠٤ : ١٠٧) انتهى فيها إلى أن الأزمان متكافئة فى حد ذاتها والفضل إنما هو بالخصوصيات المنسوبة إليها .

(٤) ص ٢٦ من نسخة الإعلام التى نشرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بتحقيق فضيلة الشيخ أبى الوفا المراغى (القاهرة سنة ١٣٨٥ هـ) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال أبوحَفْص الصَّقَلّى[1] — بفتحتين — فى كتاب تثقيف اللسان « ويقال مسجد بفتح الميم ، حكاه غير واحد ، فتحصلنا فيه على ثلاث لغات » .

والمِسْجَد بكسر الميم الخُمْرة[2] بضم الخاء المعجمة وهى الحصير[3] الصغير ، قاله العسكرى[4] .

وأما عرْفاً فكل موضع من الأَرض لقوله صلى الله عليه وسلم : «جُعِلت لىَ الأَرض مسْجِداً وطَهُوراً[5] » . قلتُ وسيأتى الكلام على هذا الحديث فى الخصائص .

ولما كان السجود أفضل أفعال الصلاة لقُرْب العبد من رَبِّه اشْتُقَّ اسم المكان منه ، فقيل مَسْجِد ، ولم يقولوا مَرْكِع . ثم إن العُرْف خَصَّص المَسْجِد بالمكان المُهَيَّأ للصلوات الخمس حتى يخرج المُصَلَّى المُجْتَمَع فيه للأَعياد ونحوها ، فلا يُعْطَى حُكْمُه ، وكذلك الرُّبُط[6] والمدارس فإنها هُيِّئت لغير ذلك .

التاسع : فى الكلام على قوله : الحرام / ٣٢٨ ظ

أبو شامة : أصل الحرام المنع ، ومنه البيت الحرام ، وفلان حرام أى محرم وهو ضد الحلال ، وذلك لما مُنِع منه المُحْرِم مما يجوز لغيره ، ولِمَا مُنِع فى الحرم مما يجوز فى غيره من البلاد .

الماوردى رحمه الله فى كتاب الجزية من حاويه[7] : « كلُّ مَوْضِع ذَكَر اللهُ تعالى [فيه][8]

---

(١) هو على بن جعفر بن على المعروف بابن القطاع ، السعدى الصقلى توفى سنة ٥١٥ ، (ابن خلكان جـ ١ ص ٣٣٩ : ٣٤٠) .

(٢) الخمرة بضم الخاء المعجمة الحصيرة أو السجادة تنسج من سعف النخل وترمل بالخيوط ، عن المعجم الوسيط .

(٣) من معانى الحصير البساط المنسوج . وفى تاج العروس : الحصير وجه الأرض ، وقيل : وبه سمى ما يفرش على الأرض حصيراً لكونه يلى وجهها والجمع أحصرة وحصر بضمتين .

(٤) قاله العسكرى فى كتابه الذى أسماه : « التصحيف والتحريف وشرح ما يقع فيه » وقد نشر الجزء الأول منه فى القاهرة فى سنة ١٣٢٦ هـ والعبارة التى نقلها عنه الصالحى تقع فى نهاية ص ١١٣ . والعسكرى هو الحسن بن عبد الله بن سعيد أحد أئمة الأدب توفى سنة ٣٨٢ هـ (ابن خلكان جـ ١ ص ١٣٢) .

(٥) طرف حديث خرجه البخارى (جـ ١ ص ١٤٩) فى كتاب التيمم عن جابر بن عبد الله .

(٦) الربط جمع رباط ويطلق على ملجأ الفقراء من الصوفية .

(٧) كتاب الحاوى فى الفقه الشافعى لمؤلفه أبى الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى الماوردى المتوفى سنة ٤٥٠ هـ . يقع فى نيف وعشرين جزءاً . انظر ترجمة مؤلفه فى طبقات الشافعية للتاج السبكى (جـ ٣ ص ٣٠٤ : ٣١٤) .

(٨) إضافة يقتضيها السياق كما وردت فيما نقله الزركشى عن الماوردى فى كتابه إعلام الساجد ص ٦٠ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المَسْجِدَ الحرام فالمراد به الحَرَم ، إلا فى قوله تعالى : (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجد الحَرَام[1]) فإنه أراد به الكعبة .

الحافظ رحمه الله تعالى : «لفظ المسجد الحرام فى الأصل حقيقة الكعبة فقط ، وهو المَعْنِيُّ بقوله تعالى : (إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِع للنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وهُدًى لِلعَالَمين[2]) ، وبقوله صلى الله عليه وسلم لما سأله أبو ذَرّ عن أول مسجد وُضِع فى الأرض فقال : «المسجد الحرام[3]» . واستعمله بعد ذلك فى المسجد المحيط بالكعبة فى قوله : «صلاةٌ فى المسجد الحرام بكذا وكذا صلاة[4]» ، على وجه التغليب المجازى . وفى قوله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً من المَسْجِدِ الحَرَام[5]) على قول من يقول المراد به مكة ، لأنه كان فى بيت أم هانئ . وفى دور مكة والحرم حولها فى قوله : « ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام » . كل ذلك من باب التغليب المُسَوِّغ للمجاز المُتَوَسَّع فيه وإلا لَزِم الاشتراك فى موضع لفظ المسجد الحرام ، والمجاز أولى منه ، وكيف يقال بالاشتراك ؟ والفهم ما تبادر عند الإطلاق إلى الكعبة ، أو إليها مع المسجد حولها ، ولا يتبادر إلى مكة كلها إلا بقرينة » . انتهى مُلَخَّصاً .

العاشر : فى الكلام على الأقصى :

البرهان النسفى رحمه الله : «اتفقوا على أن المراد به مسجد بيت المقدس ، وسُمِّىَ بالأقصى لبعد المسافة بينه وبين المسجد الحرام» .

---

(١) سورة البقرة آية ١٤٤ . (٢) سورة آل عمران آية ٩٦ .

(٣) فى الصحيحين عن أبى ذر رضى الله عنه قال : سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن أول مسجد وضع على الأرض فقال : « المسجد الحرام » . قلت : ثم أى ؟ قال : المسجد الأقصى . قلت : وكم بينهما ؟ قال : أربعون عاماً ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلاة فصل . وقال البخارى فى بعض طرقه : أينما أدركتك الصلاة فصل فيه فإن الفضل فيه . خرجه فى ذكر الأنبياء .

(٤) روى النسائى فى سننه من حديث ميمونة – رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الكعبة ، وروى أيضاً من حديث أبى هريرة : « إلا الكعبة » . وأخرج ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٥) عن جابر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه .

(٥) الآية الأولى من سورة الإسراء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزمخشرى رحمه الله : «سُمِّى الأَقصى لأنه لم يكن وراءه مسجد» .

الكفيل : فثبَتَ له هذا النَّعت وإن كان وراءه بعد مساجد هى أقصى منه ، لأن العَلَمية إذا أُثبِتَتْ لسبب لم يَضُرّ زَوَالُ السبب» .

ابن دحية رحمه الله : «وهو مَعْدِن الأَنبياء من لدن الخليل صلى الله عليه وسلم ، ولذا جُمِعُوا له هناك كلهم ، وأنهم فى محلتهم ودارهم ، ليدل ذلك على أنه الرئيس المُقَدَّم ، والإمام الأعظم صلى الله عليه وسلم » .

أبو شامة : « هو بيت المقدس الذى عَمَرَهُ نَبِيُّ الله سليمان صلى الله عليه وسلم بأمر الله عز وجل ، وما زال مُكَرَّماً مُحْتَرَماً ، وهو أحد المساجد الثلاثة التى لا تُشَدُّ الرِّحالِ شرعاً إلا إليها[1] ، أى لا تقصد بالزيارة والتعظيم من جهة أمر الشارع إلا هذه الثلاثة ..وكان أبعد مسجد عن أهل مكة أو من النبى صلى الله عليه وسلم ، والأَقصى أفعل من القَصِىّ والقاصى هو البعيد» .

ابن أبى جَمْرَة[2] – بفتح الجيم وبالراء – رحمه الله : «والحكمة فى إسرائه صلى الله عليه وسلم أولاً إلى بيت المقدس ، لإظهار الحق على من عاند ، لأنه لو عُرِج به من مكة إلى السماء ، لم يجد لمعاندة الأعداء سبيلاً إلى البيان والإيضاح . فلما ذكر أنه أُسْرى به إلى بيت المقدس سألوه عن أشياء من بيت المقدس كانوا رَأَوْها وعَلِموا أنه لم يكن رآها قبل ذلك . فلما أخبرهم بها حصل التحقق بصدقه فيما ذكر من الإسراء به إلى بيت المقدس فى ليلة . وإذا صَحَّ خَبَرُه فى ذلك لَزِم تصديقه فى بقية ما ذُكِرَ» . انتهى .

وقيل : ليحصل له العروج مستوياً من غير تعويج لِمَا رُوِى عن كعب أن باب السماء الذى يقال له مَصْعَد الملائكة يقابل باب بيت المقدس ، قال : وهو أقرب الأرض إلى السماء بثمانية عشر ميلاً .

---

(١) أخرج البخارى فى صحيحه (جـ ٢ ص ١٣٦) عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول – صلى الله عليه وسلم – ومسجد الأقصى » .

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن سعد بن أبى جمرة مؤلف مختصر البخارى وشرحه بهجة النفوس توفى سنة ٦٩٩ هـ . ترجم له أحمد بابا التمبكتى فى نيل الابتهاج بتطريز الديباج على هامش الديباج المذهب لابن فرحون ، (القاهرة سنة ١٣٥١ هـ ص ١٤٠) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣٢٩ و الحافظ / : «وفيه نظر . وقيل ليجمع بين القِبْلَتَيْن، لأن بيت المقدس كان هجرة غالب الأنبياء فحصل له الرحيل إليه فى الجملة ليجمع بين أسباب الفضائل . وقيل لأنه محل الحَشْر ، فأراد الله تعالى أن تطأه قَدَمُه ليسهل على أمته يوم القيامة وقوفهم ببركة أثر قدميه . وقيل أراد الله سبحانه وتعالى أن يُرِيَه القبلة التى صلى إليها مدة ، كما عُرفت الكعبة التى صلى إليها . وقيل لأنه مجمع أرواح الأنبياء فأراد الله تعالى أن يُشَرِّفهم بزيارته صلى الله عليه وسلم . وقيل لتفاؤل حصول التقدير له حِسًّا ومعنى .

ابن دحية : «ويحتمل أن يكون الحق سبحانه وتعالى أراد ألاَّ يُخْلِيَ تربةً فاضلةً من مشهده وَوَطْءِ قَدَمَيْه ، فتَمَّم تقديس بيت المقدس بصلاة سيدنا محمد فيه . فلما تم تقديسه به ، أخبر صلى الله عليه وسلم أنه : لا تُشَدّ الرِّحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام لأنه مولده ومسقط رأسه وموضع نُبُوَّته ، ومسجد المدينة ، لأنه محل هجرته وأرض تربته ، والمسجد الأَقْصَى ، لأنه موضع معراجه صلى الله عليه وسلم» .

رموز الكنوز : «فإن قيل الإسراء والمِعْراج كانا فى ليلة واحدة ، فَهَلَّا أخبرهم تعالى بعروجه إلى السماء ؟ قلت : استدرجهم إلى الإيمان بذكر الإسراء أولاً ، فلما ظهرت أَمَارات صدقه ، وصَحَّت لهم براهين رسالته ، واستأنسوا بتالك الآية الخارقة ، أخبرهم بما هو أعظم منها وهو المعراج ، فحدَّثهم النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنزل الله تعالى سورة النَّجْم» .

الإمام الرازى والبرهان : «أعلم أن كلمة «إلى» لانتهاء الغاية فمدلول قوله تعالى : (إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى) أنه وَصَل إلى حَدّ ذلك المسجد ، ولا دلالة فى اللفظ على أنه دَخَل» .

قلت : قال المحققون : إذا كانت «إلى» لانتهاء الغاية ، فإن دَلَّت قرينة على دخول ما بعدها عُمِل بها ، نحو قرأت القرآن من أوَّله إلى آخره . فالقرينة هنا ذِكْرُ الآخر وجَعْلُه غاية . وقيل القرينة هى كون الكلام مسبوقاً لحفظ القرآن كله ، وذلك مُنَافٍ لخروج الغاية ، فَتَعَيَّن دخولُها ، أو دَلَّت القرينة على خروج ما بعدها عُمِل بها نحو : (أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ[1]) . والقرينة فى آية الإسراء العِلْمُ بأنه لا يُسْرَى به إلى البيت

---

(١) سورة البقرة من الآية ١٨٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المقدس ولا يدخله وصَرَّحَت السُّنَّة الصحيحة بما اقتضته القرينة من دخوله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس .

الحادى عشر : معنى قوله : (بَارَكْنَا حَوْلَه) :

الراغب رحمه الله : « البَرَكة ثبوت الخير الإلهى فى الشىء ، والمُبَارَك ما فيه ذلك الخير » .

المصباح : « البركة الزيادة والنَّمَاء ، وبَارَكَ اللهُ تعالى فيه فهو مُبَارَك ، والأَصل مُبَارَك فيه » .

الأنموذج : فإن قيل : كيف قال : (بَارَكْنَا حَوْلَهُ) ، ولم يَقُل باركنا عليه أو فيه ، مع أن البركة فى المسجد تكون أكثر من خارج المَسْجِد وحَوْله ، خصوصاً المسجد الأَقْصَى ؟ قلنا أراد البركة الدنيوية كالأَنهار الجارية والأَشجار المُثْمِرة ، وذلك حوله لا فيه . وقيل أراد البركة الدينية فإنه مقر الأَنبياء عليهم الصلاة والسلام ، ومُتَعَبَّدهم ومهبط الوحى والملائكة . وإنما قال : (بَارَكْنَا حَوْلَهُ) لتكون بركته أَعَمّ وأشمل ، فإنه أراد بما حوله ما أحاط به من أرض الشام وما قاربه منها ، وذلك أوسع من مقدار بيت المقدس ، ولأنه إذا كان هو الأَصل ، وقد بَارَكَ فى لواحقه وتوابعه من البقاع كان هو مُبَارَكاً فيه بالطريق الأَوْلَى بخلاف العكس . وقيل أراد بالبركة : الدينية والدنيوية ووَجْهُهُما ما مَرّ . وقيل المراد : باركنا ما حوله من بَرَكَة نشأَت/ منه ، فَعَمَّت جميع الأَرض، لأَن مياه الأَرض كلها أصل انفجارها من تحت صخرة بيت المقدس[1] » . انتهى . ٣٢٩ ظ

الكفيل : « فإن قيل إذا كانت البَرَكة حول المسجد الأَقصى فماذا يتميز عليه المسجد الحرام ؟ قلت : البَرَكَة حول المسجد الأَقصى باعتبار الدنيا ورفاهيتها وخصبها ، والبركة

---

(١) لسنا فى حاجة إلى التعليق على هذا التعليل العجيب الذى أورده المؤلف وهو أن مياه الأرض كلها أصل انفجارها من تحت صخرة بيت المقدس لأنه يتناقض مع حقائق العلوم الجغرافية فأنهار العالم فى القارات الست تستمد مياهها من مناطق سقوط الأمطار فى الكرة الأرضية ، وهى مناطق لا علاقة لها البتة بصخرة بيت المقدس . وإيراد المؤلف لهذا التعليل إنما يدل على تدهور العلوم الجغرافية عند المسلمين ابتداء من القرن العاشر الهجرى تلك العلوم التى عنى بها المسلمون فى العصور السابقة ونهضوا بها نهضة عظيمة . ومن العجيب أن يقول المؤلف هذا فى وقت كان معاصراً فيه لحركة الكشف الجغرافى التى كشف فيها الأوروبيون طريق رأس الرجاء الصالح وقارتى أمريكا الشمالية والجنوبية .

حول المسجد الحرام باعتبار الدين والفضل وتضعيف الحسنات فيه للطائفين والعاكفين والمتوطنين والوافدين ، لأن الأجر يكون على قدر النَّصَب ، وهو واد غير ذى زَرْع ، نَزَّهه الله عن خصب الدنيا وسعتها ، لئلا يكون القصد إليه ممزوجاً بقصد الدنيا ، فهذه البَرَكة الدينية أفضل من تلك البركة الدنيوية » . انتهى .

«وحَوْلَهُ» منصوب على الظرف أى أوقعنا البَرَكَة حَوْلَه ، وقيل تقديره : بَارَكْنَا ما حوله .

أبو عبيد الهَرَوِى رحمه الله تعالى : «رَأَيْتُ الناس حَوْلَهُ وحوالَيْه وحَوْنَيْه وحَوَاله ويُجْمَع أحوالا » .

الراغب : حَوْلَ الشىء جانِبُه الذى يمكن أن يَتَحَوَّل إليه والضمير راجع إلى المسجد الأقصى » .

الثانى عشر : فى الكلام على قوله تعالى : (لِنُرِيَهُ من آيَاتِنَا) .

السَّمِين وابن عادل : «قرأ العامة بنون العَظَمة ، جَرْياً على «بَارَكْنَا» ، وفيه التفات من الغيبة فى قوله : (أَسْرَى بِعَبْدِهِ) إلى التكلم فى « باركنا » و «لنُرِيَه» ، وقرأ الحسن«لِيُرِيَه» بالمثناة التحتية أى الله تعالى » .

وعلى هذه القراءة فى الآية أربع التفاتات ، لأنه التفت أولاً من الغيبة فى «أَسْرَى» إلى التكلم فى «باركنا» . ثم التفت ثانياً من التكلم فى «باركنا» إلى الغيبة «لِيُرِيَه» . ثم التفت ثالثاً إلى التكلم فى «آيَاتِنا» . ثم التفت رابعا إلى الغيبة فى (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِير) .

الزمخشرى : «وطريقة الالتفات من طرق البلاغة» .

الطيبى : «وذكرك أن قوله : «سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ» يدل على مَسْرَاه من عالَم الشهادة إلى عالم الغَيْب ، فهو بالغيب أنسب . وقوله : (الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ) دالّ على إنزال البركات وتعظيم شأن المُنْزِل ، فهو بالحكاية على التفخيم أَحْرَى . وقوله : «لِيُرِيَهُ» بالياء إعادة إلى مقام السِّرّ والغيبوبة من هذا العَالَم ، فالغيبوبة بهما أَلْيَق . وقوله : «مِنْ آيَاتِنَا»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عَوْدٌ إلى التعظيم على ما سَبَق . وقوله : (إنّه هُوَ السَّمِيعُ البَصِير) إشارة إلى مقام اختصاصه بالمَنْح والزُلْفَى وغَيْبَة شهوده فى عين «بى يسمع وبى يُبْصر» فالعود إلى الغيبة أوْلَى» انتهى.

ومعنى الرؤية هو. ما أُرِىَ تلك الليلة من العجائب والآيات الدالَّة على قُدْرَة الله تعالى ومنها ما ذكره فى القصة .

أبو شامة : «مِنْ» هنا للتبعيض ، وإنما أُتِىَ بها هنا تعظيماً لآيات الله ، فإن هذا الذى رآه محمد صلى الله عليه وسلم وإن كان جليلاً عظيماً فهو بعض بالنسبة إلى جملة آيات الله وعجائب قدرته وجليل حكمته . والآية العلامة الظاهرة على ما يلازمها ، فمن عَلِم ملازمة العِلْم للطريق المنهاج ، ثم وجد العِلْم على أنه وجد الطريق ، وكذا إذا وجد شيئاً مصنوعاً ، فإنه يعلم أنه لابُدَّ له من صانع ، فآية الشىء علامته الظاهرة ، ثم غلب ذلك على صدق الرسل ، وعلى الإلهية وكرامات الأولياء وما أشبه ذلك» .

البرهان النسفى : «فإن قيل الآية تدل على أنه تبارك وتعالى ما أراه إلا بعض الآيات وقال فى حق إبراهيم صلى الله عليه وسلم (وَكَذَلِكَ نُرى إبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوات والأَرْضِ»[1] ، يدل على أنه تعالى أراه جميع الآيات ، فيلزم أن يكون مِعْراج إبراهيم أفضل من معراج محمد صلى الله عليه وسلم ، فنقول : ملكوت السموات والأرض بعض آيات الله أيضاً بعضاً مخصوصاً ، والبعض المطلق أفضل من البعض المخصوص ، إذ المطلق يُصْرَف إلى الكامل/ . والجواب المشهور عنه هو أن بعض آيات الله أفضل من ملكوت السموات ٣٣٠ و
والأرض . انتهى .

الثالث عشر : فى الكلام على قوله تعالى : (إنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِير)

السمين : «الصحيح أن الضمير فى «إنَّه» لله تبارك وتعالى» .

الطيبى : «ولا يبعد أن يرجع الضمير إلى العبد ، كما نقله أبو البقاء عن بعضهم ، قال : «إنه السميع» ، لكلامنا ، «البصير» لذاتنا . وأما تَوَسُّط ضمير الفعل فللإشعار باختصاصه بهذه الكرامة وَحْدَهُ ، ولعل السِّرَّ فى مجىء الضمير مُحْتَمِلاً للأمْرَيْن الإشارة إلى المطلوب وأنه صلى الله عليه وسلم إنما رأى رب العِزَّة وسمع كلامه به» .

---

(١) سورة الأنعام آية ٧٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الماوردى : «فى الحكمة بالإتيان بالسميع والبصير هنا وجهان : أحدهما : أنه تعالى وصف نفسه بهما ، وإن كانا من صفاته اللازمة لذاته فى الأحوال كلها ، لأنه حِفْظٌ لرسوله عند الإسراء به فى ظلمة الليل ، فلم يَضُرّه ألّا يُبْصِر فيها ، وسمع دُعاءه فأجابه إلى ماسأل. الثانى : أن قومه لما كذّبوه حين أخبرهم بإسرائه ، فقال : السميع ، يعنى لما يقولونه من تصديق أو تكذيب (و) . البصير ، فيما يفعله من الإسراء والمعراج .

الزمخشرى : «إنه هو السميع» لأقوال محمد ، «البصير» بأفعاله[1] ، العالِم بتَهَذُّبِها وخلوصها فيُكْرِمه ويُقَرِّبه على حسب ذلك .

ولم يَتَعَقَّب ذلك الطيبى ولا السُّكُونى – بالفتح والضمّ – فى التمييز مع مبالغته فى التنكيب[2] والاعتراض عليه . وقال صاحب الكفيل : «ذَكَر صِفَتَىْ السمع والبصر تنبيهاً على أنه عَلِم حيث يجعل رسالاته وكراماته ، والبصير بآياته ، وكما أنه أعلم فهو أسمع وأبصر . والمراد أنه السميع لمن صَدَّق بالإسراء البصير بمن كَذَّب به» ، ثم ذكر كلام الزمخشرى السابق ، ثم قال : «وفى كلامه هذا إيماءٌ إلى القول بإيجاب الجزاء وتلويح إلى اعتقاد[3] أن فضائل النبوة مكتسبة ، فاحذر هذه العقيدة . انتهى .

الغزالى رحمه الله : المقصد الأسنى : «السميع هو الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خَفِى ، فيسمع السِّرَّ والنجوى ، بل ما هو أدق وأخفى ، ويدرك دبيب النملة السوداء فى الليلة الظلماء على الصخرة الصَّمَّاء ، يسمع بغير أصْمِخَةٍ وآذان ، وسَمْعُهُ مُنَزَّه [عن][4] أن يتطرّق إليه الحَدَثان . ومهما نَزَّهْت السمع عن تغير المسموعات وقَدَّسْتَه عن أن يسمع بأُذن وآلة عَلِمْتَ أن السمع فى حقه عبارة عن صفة ينكشف بها كمال صفات المسموعات . و [مَنْ] لم يدقق نظره فيه وقع بالضرورة فى بحر[5] التشبيه فخُذْ حِذْرَك[6] ودَقِّق فيه نَظَرَك» .

---

(١) فى الأصول : لأفعاله والتصويب من الكشاف . (٢) التنكيب التنحيه نكبه تنكيباً نحاه ، عن القاموس .
(٣) الأفضل أن تكون العبارة : وتلويح إلى الشبهة فى اعتقاد أن فضائل النبوة مكتسبة .
(٤) إضافة من المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى للغزالى ص ٤١ طبع القاهرة دون تاريخ .
(٥) فى المقصد : فى محض التشبيه . (٦) فى المقصد : فخذ منه حذرك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

وقال أيضاً : «البصير هوْ الذى يُشاهِد ويَرَى ولا يعزُب عنه ما تحت الثَّرى ، وإبصاره مُنَزَّهٌ عن أن يكون بحَدَقَة وأجفان ، مُقَدَّسٌ عن أن يرجع عن انطباع الصور والألوان فى ذاته تعالى ، كما تنطبع فى حَدَقَة الإنسان ، وإن ذلك من التغير والتأثير المقتضى للحَدَثان . وإذا نُزِّه عن ذلك كان [البَصَر][١] فى حقه عبارة عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المصنوعات ، والله تعالى أعلم بالصواب» .

---

(١) إضافة من المقصد الأسنى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مايُقال

بَيْنَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ وَالقِرَاءَةِ

دكتور موسى شاهين لاشين

١ – عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنية قبل أن يقرأ ، فقلت : يا رسول الله ، بأبي وأمي . أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ؟ وما تقول ؟ قال : أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب . اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدّنس . اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد .

٢ – عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ، ولم يسكت .

٣ – عن أنس أن رجلا جاء فدخل الصّف ، وقد حفزه النفس فقال : الحمد لله حمدا كثيرا مباركا طيبا فيه ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال ، أيكم المتكلم بالكلمات ؟ فأرمّ القوم ، فقال أيكم المتكلم بها ؟ فانه لم يقل بأسا ، فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها . فقال : لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها ، أيهم يرفعها ...

٤ – عن ابن عمر قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا فقال رسول الله ﷺ من القائل كلمة كذا وكذا ؟ قال رجل من القوم : أنا يا رسول الله . قال: عجبت لها ، فتحت لها أبواب السماء قال ابن عمر : فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك ..

الصلاة مناجاة بين العبد وربه ، يقبل عليه مستقبلا القبلة متطهرا بقوله : الله أكبر ثم يناجيه بالحمد له والثناء عليه بكافة أنواع الحمد والثناء ، وطهارة الظاهر لمناجاة الرب يستلزمها بل يتأكد معها تطهير الباطن ، ولهذا حرص ﷺ على أن يعلم أمته هذه الطهارة المطلوبة ، فسكت بين تكبيرة الاحرام وبين قراءة الفاتحة سكتة تقدر بلحظات ، يحس من بجواره حركة فمه ولسانه ولا يسمع صوتا ، نوع فريد من التعليم ، يشعر المتعلمين الحريصين على الاقتداء بأنه يعمل ، ولا يأمرهم بالعمل حتى إذا سألوا عن العمل وأجيبوا فاقتدوا كانوا مختارين راغبين ، والعمل برغبة وشوق وحب وطواعية أجرا وقبولا واخلاصا عند الله .

وكل ما أراد سأله أبو هريرة . أفديك بأمي وأبي يا رسول الله ، وأراك تسكت بين التكبير والقراءة سكتة أحس أنك فيها تقول ذكرا فماذا تقول في سكوتك ؟ قال ﷺ : أسأل الله أن يغفر لي ما قدمت وأن يعصمني في مستقبل أيامي من الزلل فأقول : اللهم باعد بيني وبين الخطايا ، والذنوب ولا تجمع بيني وبين الذنوب بقدر كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني ونظفني وطهرني من ذنوبي كما ينظف الثوب الأبيض من الوسخ فيعود أبيض صافيا نقيا ، اللهم اغسلني من ذنوبي كما ينظف الثوب ، الأبيض من الوسخ فيعود أبيض صافيا نقيا ، اللهم اغسلني من ذنوبي ونظفني منها كما ينظف الشيء بالماء مرة وبالثلج أخرى وبالبرد ثالثا . وتعلمها أبو هريرة وتعلمها الصحابة وعملوا بها وقالوها في صلاتهم . بل كان بعضهم يزيد في الذكر والثناء على ما سمع من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسول الله ﷺ وكان يرفع به صوته ليرى أيقر على ذلك أوينهى ، فهذا أنس رضى الله عنه يروى أن رجلا جاء فدخل الصف خلف رسول الله ﷺ فاضطرب نفسه واشتد ، فعطس ، فقال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، فلما انتهى النبى ﷺ من الصلاة التفت إلى أصحابه فقال : أيكم الذى حمدالله بهذه الكلمات ؟ وخاف المتكلم أن يقول أنا : وظن أنه قد أخطأ وخشى أن يساء اليه فيفضح ويعرفه من لم يعرفه ، ورجا أن يعفوالله ورسوله عنه دون افتضاح ، وسكت الصحابه أدبا ورحمة فى انتظار أن يعلن عن نفسه ، فلما لم يجيبوا أعاد ﷺ السؤال : من منكم تكلم بهذه الكلمات ؟ وسكت للمرة الثانية وسكتوا ، وعلم ﷺ أنهم ظنوا أن ما حصل خطأ ، فقال للمرة الثالثة : من المتكلم بهذه الكلمات ؟ إنه لم يأت خطأ ، أنه محسن فقال الرجل : أنا يا رسول الله قلتها ولا أريد بها إلاخيرا قال ﷺ لقد فتحت لها أبواب السماء ورأيت الملائكة يتسابقون فى كتابتها ورفعها . وسمع المصلون وتعلموا أن يقولوا مثله ، فصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ....

دعاء الاستفتاح من سنن الصلاة عند ابى حنيفة والشافعى وأحمد وقال مالك : لا يستحب دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام ، بل يقرأ الفاتحة عقب التكبيرة ، واستدل بما فى الصحيحين عن أنس ان النبى ﷺ وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين . قال الحافظ بن حجر : وحديث ابى هريرة « وهو حديث الباب » يرد عليه ، وقد تحرر ان حديث أنس بيان ما يفتتح القراءة فليس فيه تعرض لنفى دعاء الافتتاح ا هـ .

وقد دافع ابن بطال عن مذهب المالكية . فقال : لو كانت هذه السكتة فيما واظب عليه الشارع لنقلها أهل المدينة عيانا وعملا ، فيحتمل أنه صلى الله ﷺ فعلها فى وقت ثم تركها ، ورد عليه بأن الحديث ورد بلفظ كان اذا قام إلى الصلاة ، وبلفظ ، كان اذا قام يصلى تطوعا ، وبلفظ » كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة ، وكان هنا يشعر بالمداومة عليه .

ومع اتفاق الحنفية والشافعية والحنابلة على استحباب دعاء الاستفتاح اختلفوا فى الصيغة المستحبة فمذهب أحمد والحنفية على صيغة رواها أبو داود وابن ماجه والترمذى عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ولا إله غيرك ، ومثله عند النسائى والترمذى من رواية أنس وأبى سعيد ، وعمل به عمر بين يدى أصحاب رسول الله ﷺ فلذلك اختاره أحمد وجوز الاستفتاح بغيره لكونه قد صح ، وعند الحنفية لا يستفتح الا بهذا الدعاء قال العينى الحنفى ، وأما الأدعية الأخرى الواردة فى هذا الباب فيدعو بها بعد

انظر البقية صـ ٣٥

الفراغ من التشهد فى الفرض أو يدعو بها فى النفل لأن باب النفل واسع وكل ما جاء فى هذه الأدعية فمحمول على صلاة الليل ، وذهب الشافعى إلى الاستفتاح بما رواه مسلم فى باب التهجد عن على بن ابى طالب ان رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال : وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، وبما رواه مسلم أيضا فى هذا الباب من « اللهم باعدبينى وبين خطاياى ... الخ .

وقد رواه البخارى كذلك ، وقال : ابن الأثير فى شرح المسند : الذى ذهب اليه الشافعى فى الأم أنه يأتى بهذه الأذكار من أولها إلى آخرها فى الفريضة والنافلة ، أى يجمع بين دعاء الحنفية وما رواه ، هذا ، وهل يستعيذ قبل القراءة أولا ؟ الشافعية والحنفية والحنابلة على استحباب الاستعاذة لقوله تعالى : فاذا قرأت القرآن فاستعذبالله من الشيطان الرجيم ، وقال مالك : لا يستعيذ لحديث أنس السابق « كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ، وقد سبق توجيهه .

ويؤخذ من أحاديث الباب فوق ما تقدم :

١ - أن دعاء الاستفتاح سنة فى حق الامام والمأموم والمنفرد ، خلافا للمزنى الذى سنه فى حق الامام فقط ، قال الحافظ بن حجر : هذا الدعاء صدر منه ﷺ ، على سبيل المبالغة فى اظهار العبودية وقيل قاله على سبيل التعليم لأمته ، واعترض بكونه لواراد ذلك لجهر به ، وأجيب بورود الأمر بذلك فى حديث سمرة عند البزار .

٢ - ما كان عليه الصحابة من المحافظة على تتبع احوال النبى ﷺ فى حركاته وسكناته واسراره واعلانه حتى حفظ الله بهم الدين .

٣ - وفيه تفدية الرسول ﷺ بالآباء والأمهات . وهل يجوز تفدية غيره من المؤمنين ؟ الأصح نعم بلا كراهية ، وقيل بالمنع مطلقا وأن ذلك خاص به ﷺ ، وقيل : يجوز تفدية العلماء والصالحين الأخيار دون غيرهم .

٤ - استدل بالرواية الأولى بعض الشافعية على أن الثلج والبرد مطهران ، واستبعده ابن عبد السلام .

٥ - استدل به بعض الحنفية على نجاسة الماء المستعمل وهذا الاستدلال أشد بعدا من سابقه .

٦ - استدل بالرواية الثالثة على جواز احداث ذكر فى الصلاة غير مأثور إذا كان غير مخالف للمأثور .

٧ - وعلى جواز رفع الصوت بالذكر ما لم يشوش على من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطلاق في الإسلام

الشيخ عبد اللطيف حمزة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد

فيقول الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولايحل لهن أن يكتمن ما خلق الله - فى أرحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم والآخر وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك ان أرادوا اصلاحا ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح باحسان ولايحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فان خفتم أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا ان ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شىء عليم) الآيات ٢٢٨ . ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ من سورة البقرة .

معانى المفردات

(القروء) جمع قرء . ويطلق فى كلام العرب على الطهر . وعلى الحيض حقيقة . فهو من الاضداد قال فى القاموس : والقرء بالفتح ويضم : الحيض . والطهر . والوقت . وأقرأت حاضت وطهرت وجمع الطهر : قروء . وجمع الحيض أقراء واصل القرء الاجتماع وسمى الحيض قرءا لاجتماع الدم فى الرحم . وقد يطلق القرء على الوقت أيضا لمجىء الشىء المعتاد مجيئه لوقت معلوم ولأدبار الشىء المعتاد ادباره لوقت معلوم : يقال أقرأت حاجة فلان عندى - أى جاء وقت قضائها . وأقرأ النجم : اذا جاء أفوله . وأقرأت الريح : اذا هبت لوقتها قال الهذلى : هبت لقارئها الرياح : أى هبت لوقتها - ولما كان الحيض معتادا - مجيئه فى وقت معلوم سمت العرب وقت مجيئه قرءا - ومن مجىء القرء بمعنى الحيض

قول النبى ﷺ لفاطمة بنت أبى حبيش دعى الصلاة أيام أقرائك)

(وبعولتهن) : جمع بعل - وهو الزوج . ويطلق على المرأة بعلة - وهما بعلان وهو فى الأصل بمعنى السيد المالك - يقال : من بعل هذه الناقة ؟ أى من ربها ؟ والمعنى : أزواج المطلقات أحق برجعتهن فى مدة التربص ان ارادوا اصلاحا مضارة المرأة .

(درجة) : الدرجة فى اللغة المنزلة الرفيعة . قال تعالى : (هم درجات عند الله) وسميت درجة تشبيها لها بالدرج الذى يرتقى به الى السطح . ويقال لقارعة الطريق مدرجة لأنها تطوى منزلا بعد منزل . وأصل (درج) بمعنى طوى يقال : درج القوم أى طوو عمرهم وفنوا وفى الأمثال : (هو أكذب من دب ودرج) أى أكذب الأحياء والاموات - وهذه الدرجة التى جعلها الله للرجال على النساء هى ماأشار اليها بقوله (الرجال قوامون على النساء بما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم) .

(عزيز حكيم) أى منيع السلطان . غالب لا يغلب . حكيم فى أحكامه وأفعاله .

فلا يغالبه من فرط فى حقوق الزواج – وهو حكيم فيما شرع يعلم المصلحة ويضع الأشياء مواضعها .

(الطلاق) الطلاق حل عقدة النكاح . وأصله الانطلاق والتخلية – يقال : ناقة طالق أى مهملة قد تركت فى المرعى بلا قيد ولاراع . فسميت المرأة المخلى سبيلها طالق لهذا المعنى قال الراغب : أصل الطلاق التخلية عن الوثاق – يقال أطلقت البعير من عقاله . وطلقته اذا تركته بلا قيد . ومنه استعير : طَلَّقْتُ المرأة أى خليتها فهى طالق أى مُخلاّة عن حبالة النكاح وطلقه المرض أى خلاه .

قال الشاعر :

تُطلقه طورا وطورا تراجع

تسريح : التسريح : ارسال الشىء . ومنه تسريح الشعر ليخلص البعض . وسرح الماشية : أى أرسلها لترعى السرح وهو شجر له ثمر . ثم جعل لكل ارسال فى الرعى قال الراغب والتسريح فى الطلاق مستعار من تسريح الابل كالاطلاق فى كونه مستعارا من اطلاق الابل .

(فبلغن أجلهن) أى قاربن انهاء العدة . لأنه بعد انتهاء العدة لاسلطان للرجل عليهاوالعرب تقول (بلغ البلد اذا شارف الوصول اليها) قال الشوكانى : (البلوغ الى الشىء معناه الحقيقى الوصول اليه . ولايستعمل البلوغ بمعنى المقاربة الا مجازا لعلاقة مع القرينة كما هنا – لان المرأة إذا خرجت من العدة لم يبق للزوج عليها سبيل) .

(ضرارا) أى بقصد الاضرار – قال القفال : الضرار – هو المضارة قال تعالى (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا) أى ليضار والمؤمنين ومعنى المضارة – الرجوع الى اثارة العداوة وإزالة الألفة)

(تعضلوهن) : العضل المنع والتضييق يقال : أعضل الامر : اذا ضاقت عليك فيه الحيل .

وداء عضال : أى شديد عسير البرء أعيا الأطباء – وكل مشكل عند العرب فهو معضل .

قال الازهرى : أصل العضل من قولهم : عضلت الناقة اذا نشب ولدها فلم يسهل خروجه وعضلت الدجاجة اذا نشب بيضها فلم يخرج) والمعنى : فلا تمنعوهن من الزواج بمن أردن من الأزواج بعد انقضاء عدتهن .

(أزكى لكم) : أى أنمى وأنفع – يقال : زكا الزرع اذا نمى بكثرة وبركة .

(وأطهر) : من الطهارة وهى التنزه عن الدنس وعن الذنوب والمعاصى .

والمعنى الاجمالى للآيات : أن الله جلت قدرته يقول مامعناه : ان الأزواج المطلقات اللواتى طلقهن أزواجهن لسبب من الأسباب – على هؤلاء المطلقات انتظار مدة من الزمن هى (مدة ثلاثة أطهار) أو ثلاث حيض لمعرفة براءة الرحم حتى لاتختلط الأنساب – وأزواجهن أحق بهن فى الرجعة من الأجانب – اذا لم تنقض عدتهن – وكان الغرض من هذه الرجعة (الاصلاح) لا (الإضرار) ولهن من حسن الصحبة والعشرة بالمعروف على أزواجهن – مثل الذى عليهن من الطاعة فيما أمر الله عزوجل – وللرجال عليهن درجة القوامة والانفاق والامرة والطاعة .

ثم بين سبحانه وتعالى أن الطلاق الذى تجوز فيه الرجعة مرتان – فان طلق الثالثة فلا تحل له حتى تتزوج بعده بزوج آخر – أما اذا لم يكن الطلاق ثلاثا فله أن يراجعها الى عصمة نكاحه فاما أن يمسكها بالمعروف فيحسن معاشرتها وصحبتها – واما ان يطلق سراحها لتتزوج بمن تشاء لعلها تسعد بالزواج الثانى (وان يتفرقايغن الله كلا من سعته) ولايحل لكم أيها الرجال أن تأخذوا مما دفعتم اليهن من المهور شيئا – لأنكم قد استمتعتم بهن الا اذا خفتم سوء العشرة بين الزوجين وأرادت الزوجة أن تختلع بالنزول عن مهرها أو يدفع شىء من المال لزوجها حتى يطلقها فليس هناك جناح من أخذ الفداء ثم بين المولى جل وعلا أنه اذا طلق الزوج زوجته للمرة الثالثة – بعد أن راجعها مرتين – فلا تحل له الا بالزواج بزوج آخر – بعد أن يذوق عسيلتها وتذوق عسيلته . فان طلقها الزوج الثانى فلا بأس أن تعود الى زوجها الأول ان كان ثمة دلائل تدل على الوفاق والتلاقى – ثم أمر الله تعالى الرجال بالاحسان فى معاملة النساء (الزوجات) وعدم الاضرار بهن كما أمر الأولياء بألا يمنعوا المرأة من العودة الى زوجها اذا رغبت فى العودة – لاسيما اذا صلحت الأحوال وظهرت أما رات الندم على الزوجين فى استئناف الحياة الفاضلة والعيشة الكريمة .

سبب النزول

وقد روى فى سبب النزول ثلاث روايات : الاولى روى أن أهل الجاهلية لم يكن للطلاق عندهم عدد – وكان الرجل يطلق امرأته – ماشاء من الطلاق – فاذا كادت تحل راجعها فعمد رجل لامرأته على عهد رسول الله ﷺ فقال لها : لاآويك ولاأدعك تحلين – قالت : وكيف قال : أطلقك فاذا دنا مضى عدتك راجعتك فشكت للنبى ﷺ فأنزل الله تعالى : (الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) الآية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثانية : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها . يفعل بها ذلك يضارها ويعضلها فأنزل الله تعالى (واذا طلقتم النساء ..) الآية .

الثالثة :- وأخرج البخارى والترمذى عن (معقل بن يسار) رضى الله عنه . أنه زوج اخته رجلا من المسلمين على عهد النبى ﷺ . فكانت عنده ماكانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة . فهويها وهويته . ثم خطبها مع الخطاب . فقال له : يالكع (لئيم) أكرمتك بها وزوجتك فطلقتها - والله لاترجع اليك أبدا قال : فعلم الله حاجته اليها وحاجتها الى بعلها فأنزل الله (واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن ..) الآية فلما سمعها معقل قال : سمعا لربى وطاعة ثم دعاه فقال أزوجك وأكرمك) .

حكمة اباحة الطلاق

الطلاق هدم للأسرة . وتمزيق للمنزل . ويتعدى الى الاولاد - فأن الأولاد فى حضن أمهم يكونون موضعا للرعاية وحسن التربية بخلاف ما إذا كانوا فى حضن أجنبية عنهم والشريعة الاسلامية تنظر اليه هذا النظر - ويدل على هذا قوله ﷺ (أبغض الحلال عند الله الطلاق) والشريعة قد أجازته مع هذا الضرر لدفع ضرر أشد وتحصيل مصلحة أكثر - وهى التفريق بين متباغضين ليس من المصلحة الجمع بينهما وقد أراد الشارع ألا يفرق بالطلاق بين متحابين من الخير أن يجتمعا وألا يفرق به إلابين متباغضين من الخير أن يفترقا . فجعل الطلاق المشروع مرتين فى طهرين كما دلته على ذلك السنة . فان شاء أمسك وان شاء طلق وأمضى الطلاق . فيكون الزوج على بينة مما يأتى ومايذر - ولن يتفرق بالطلاق بعد هذه الروية وهذه الأناه الا - متفرقان طبعا من الخير ألا يجتمعا - واذا كانت حكمة الطلاق على هذا النحو سقط قول الناقمين على الشريعة . من أنها لم تحترم عقد الزوجية - ولم تعطه مايجب له من الحيطة والرعاية .

الأحكام التى تؤخذ من هذه الآيات

الحكم الأول : وجوب العدة : وانما وجبت العدة ليستدل بها على براءة الرحم من الولد . فيؤمن اختلاط الأنساب . والعدة للمطلقة ثلاثة قروء ، وقد اخرج من حكم الآية المطلقات اللاتى طلقن قبل الدخول فلم يجعل عليهن عدة - قال الله تعالى (اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) والحوامل فجعلت عدتهن وضع حملهن . قال سبحانه (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) . وكذلك أخرج اللائى يئسن من المحيض لصغر أو كبر فجعلت عدتهن ثلاثة أشهر قال تعالى (واللائى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن ..) أى واللائى لم يحضن لصغر فعدتهن كذلك أى ثلاثة أشهر .

الحكم الثانى : ما المراد بالقروء - قد بينا فى معانى المفردات معنى قرء - وهل هو الحيض أو الطهر وأنه جائز اطلاقه على كل منهما - وقد اختلف العلماء والفقهاء فى المراد من القروء فى الآية على الوجه الآتى : فذهب مالك والشافعى وابن عمر وزيد وعائشة والفقهاء السبعة وربيعة وأحمد الى أنها الأطهار وذهب على وابن مسعود وعمر وأبو حنيفة والثورى والأوزاعى وابن أبى ليلى وابن شبرمة الى أنها الحيض - وفائدة الخلاف أنه اذا طلقها . فى طهر خرجت عن عدتها عند الأولين بمجىء الحيضة الثالثة . لأنه يحتسب لها الطهر الذى طلقت فيه . ولاتخرج عن عدتها عند الآخرين الا بانقضاء الحيضة الثالثة - وقد روى عن عمر بن الخطاب وعلى أنهما قالا لا يحل لزوجها الرجعة اليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة - وقد احتجوا لترجيح المذهب الأول بأمور منها أنه أثبت التاء فى العدد ثلاثة فدل ذلك على أن المعدود مذكر - وهو لايكون مذكرا الااذا كان المراد الطهر - واذا كان المراد الحيضة كان مؤنثا ومنها قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن) ومعناه فى وقت عدتهن . لكن الطلاق فى زمن الحيض منهى عنه - فوجب أن يكون زمان العدة غير زمان الحيض . وأجيب بأن معنى الآية مستقبلات لعدتهن .

وقد احتجوا لترجيح المذهب الثانى بأمور منها : أننا أجمعنا على أن الاستبراء فى شراء الجوارى يكون بالحيض . فكذا العدة تكون بالحيضة . لان الغرض منهما واحد ومنها (٢) أن العدة شرعت لبراءة الرحم وانما الذى يدل على براءة الرحم هو الحيض لا الطهر ومنها قوله ﷺ (طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان) ومن المعلوم أن عدة الأمة نصف عدة الحرة فاذا اعتبرت عدة لامة بالحيض كانت عدة الحرة كذلك . والمسألة كما ترى محتملة

ولكن مذهب الفريق الثانى أرجع من ناحية المعنى - وفضلا عن ذلك فقد أقام الله تعالى الأشهر مقام الحيض فى العدة فدل على أن العدة تعتبر بالحيض لابالطهر كما أن اعتبار العدة بالحيض لابالطهر يحقق لنا استيفاء ثلاثة أقراء كاملة - لان المطلقة انما تخرج من العدة بزوال الحيضة الثالثة - بخلاف مااذا اعتبرناها بالأطهار فانه اذا طلقها فى آخر الطهر يكون قدمر عليها طهران وبعض الثالث فيكون مذهب اليه الحنفية ومن وافقهم أقوى .

الحكم الثالث : هل الآية الكريمة (والمطلقات يتربصن) عامة فى كل مطلقة ؟ سواء كانت مبتوتة أو مطلقة رجعيا - وقوله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن) خاص فى الرجعية دون المبتوتة - لأن المبتوتة قد ملكت نفسها قال ابن كثير رحمه الله : (وهذا فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرجعيات - فأما المطلقات البوائن فلم يكن حال نزول الآية (مطلقة بائن) وانما كان ذلك لما حصروا فى الطلقات الثلاث - فأما حال نزول هذه الآية فكان الرجل أحق برجعة امرأته - وان طلقها مائة مرة - فلما قصروا على ثلاث تطليقات صار للناس - مطلقة بائن ومطلقة غير بائن .

الحكم الرابع : ماهو حكم الطلاق الرجعى ؟ - الطلاق الرجعى يبيح للرجل حق الرجعة بدون عقد جديد - وبدون مهر جديد - وبدون رضا الزوجة مادامت المرأة فى العدة . فأذا انقضت عدتها ولم يراجعها بانت منه - وقد أثبت الشارع له حق الرجعة بقوله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك) أى أحق بارجاعهن فى وقت التربص بالعدة - واذا كانت الرجعة حقا للرجل فلا يشترط رضا الزوجة ولاعلمها - ولاتحتاج الى ولى - كما لايشترط الاشهاد عليها . وان كان ذلك مستحبا خشية انكار الزوجة فيما بعد أنه راجعها - وتصح المراجعة بالقول مثل قوله (راجعت زوجتى الى عصمة نكاحى - وبالفعل مثل التقبيل - والمعاشرة بشهوة . والجماع عند أبى حنيفة ومالك .

وقال الشافعى : لارجعة الابالقول الصريح ولاتصح بالوطء ودواعيه - لأن الطلاق يزيل النكاح .

والظاهر ما ذهب اليه الأولون - لأن العدة مدة خيار . والاختيار يصح بالقول وبالفعل - وظاهر قوله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن) وقوله ﷺ (مرة فليراجعها) أنها تجوز المراجعة بالفعل لأنه لم يخص قولا من فعل . ومن ادعى الاختصاص فعليه الدليل) وهذا قول الشوكانى .

الحكم الخامس : هل الطلاق الثلاث بلفظ . واحد يقع ثلاثا أو واحدا ؟

دل قوله تعالى (الطلاق مرتان) على أن الطلاق ينبغى أن يكون مفرقا مرة بعد مرة وقد اختلف العلماء فى الطلاق الثلاث بلفظ واحد هل يقع ثلاثا أو واحدة . فذهب جمهور الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب الأربعة الى أنه يقع ثلاثا - اما مع الحرمة واما مع الكراهة على حسب اختلافهم فى فهم الآية الكريمة .

وذهب بعض أهل الظاهر : الى أن طلاق الثلاث بكلمة واحدة يقع واحدة . وهو قول طاووس ومذهب الامامية . وقول ابن (تيمية) وبه أخذ بعض الفقهاء المتأخرين دفعا للحرج من الناس . وتقليلا لحوادث الطلاق . وفرارا من مفاسد التحليل . وقد أفاض كل فريق من الفريقين بأدلته وحججه مما لايتسع له المجال .

وان كان رأى الجمهور أقوى دليلا - الا أننا نرى الأخذ بالرأى المخالف تيسيرا على الناس وهذا هو ماأخذ به القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ببعض أحكام الأحوال الشخصية والمأخوذ بعض أقوال فقهاء المسلمين - فقد جاء فى المادة الثالثة من القانون المذكور (الطلاق المقترن بعدد لفظا أو إشارة لايقع الا واحدة) وهذا هو ما جرى عليه العمل فى جمهورية مصر العربية فى القضاء والافتاء .

الحكم السادس : هل يباح للزوج أخذ المال مقابل الطلاق ؟

أمر الله عند تسريح المرأة أن يكون باحسان . ونهى الزوج أن يأخذ شيئا مما أعطى للمرأة من المهر الا فى حالة الخوف الايقيما حدود الله (ولايحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله) والمراد عدم اقامة حدود الله التى شرعها للزوجين من حسن المعاشرة والطاعة والقيام بحق كل من الزوجين نحو الآخر . فاذا ظهرت بوادر الشقاق والخلاف . واستحكمت أسباب الكراهية والنفرة جاز للمرأة أن تفتدى . وجاز للرجل أن يأخذ المال . وطلاق المرأة على هذا الوجه هو المعروف (بالخلع) وقد عرفه الفقهاء بأنه (فراق الرجل زوجته على بدل يأخذه منها وفى أخذ الزوج الفدية عدل وانصاف . فهو الذى أعطاها المهر وبذل تكاليف الزواج والزفاف - وأنفق عليها . وهى التى قابلت هذا كله بالجحود وطلبت الفراق فكان من الانصاف أن ترد عليه ماأخذت منه .

والأصل فى هذا مارواه البخارى من قصة امرأة ثابت بن قيس ابن شماس - أتت رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله (لايجمع رأسى ورأسه شيئا أبدا والله ماأعيب عليه فى خلق ولادين . ولكنى أكره الكفر بعد الاسلام . ماأطيقه بغضا انى رفعت جانب الخباء فرأيته أقبل فى عدة . فإذا هو أشدهم سوادا . وأقصرهم قامة وأقبحهم وجها فقال زوجها يارسول الله أعطيتها أفضل مالى (حديقة) فان ردت على حديقتى طلقتها - فقال لها عليه الصلاة والسلام . ما تقولين - قالت نعم وان شاء زدته - قال : ففرق بينهما) أخرجه ابن جرير واسم هذه المرأة كما فى رواية البخارى (جميلة بنت عبد الله بن أبى) هذا وبالله التوفيق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصول الفكر الإسلامي

الدراسة المفيدة

الدكتور محمد عبد المنعم القيعي

الدارس الحذر الذى لايرفع دراسته إلى مرتبة اليقين إذا كانت الأدلة لايتجاوز مجالها مراتب الشك والترجيح .

فما أكثر المتطاولين على الحقائق بظن أو بغير علم ، فهم يستمسكون بشبه لاترتفع إلى درجة الأدلة الظنية ، ومع هذا يدعون فيها اليقين ، وربما يقوم البعض برمى مخالفيهم بغير مافيهم ، ولو أن الدارس ربط دراسته بالأدلة على أساس صحيح لما وقع فى ذلك الخبط .

أما إذا كانت الأدلة قطعية يقينية . فيجب اعتقاد نتائجها والعمل بها .

ويسعدنى أن أردد ماقاله أسلافنا الأئمة الصالحون : رأينا صوابا قابلا للخطأ ، ورأى مخالفنا خطأ محتمل للصواب .

والدراسة المفيدة ما كانت فى أمور محتملة تعود نتائجها بالخير على المجتمع . وهناك دراسة فى قضايا غير محتملة ، وحتى إذا كانت محتملة فى ظن صاحبها فإن لها حكم نتائجها من خير أو شر . والدراسة القرآنية تعتمد على الوحدة الموضوعية ، والنظر إلى مراد المتكلم سبحانه .

ولسنا ندرى ماالمقصود بدراسة أكل مايقال فيها أنها تمرد على الفكر ، لاثورة فيه .. وإرضاء العامة ، أو الحرص على كسب مادى ، أو التمتع باعجاب أنصاف المتعلمين غير وارد على من يتصدى لدراسة القرآن ومادام الاحتجاج بالقرآن هو المصدر الأساسى لكل دارس يُقدِّم دراسات إسلامية . فما معنى الإحتجاج بتخمينات تاريخية تقابل مضمون هذا المصدر ؟ .. وهل يتصور دارس أن الإحتجاج بالسنة المطهرة كان نتيجة لظروف تاريخية وجغرافية ؟ . والله عز وجل يقول : (وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا) ، ويقول : (من يطع الرسول فقد أطاع الله) .

فإذا لم يبحث الفقهاء فى العصر الأول عما أمر به النبى ﷺ ونهى عنه ، فكيف يُعرف ؟ وإن أهملوه ، فكيف نتوصل إلى ماهو طاعة أو معصية تجرُّنا إلى طاعة الله أو عصيانه ؟ . وهل يوم كان السلف فى بقعة ضيقه على جهل بالسنة حتى كان التطور فالتمس الفقهاء فيما ينسبونه ما يوصلهم إلى غرضهم ؟ أى نقل أو عقل يؤيد هذه الفرية ؟ وقد قال على بن أبى طالب لابن عباس وهو ذاهب لمناقشة الخوارج (لاتناقشهم بالقرآن فإنه حمال لوجوه ، وناقشهم بالسنن) .

فعلى الباحث أن يجمع المواد الصحيحة ، ثم يرتبها ويحققها ، وينقدها إن قبلت النقد .

ويوازن بينها وبين مايعارضها ، ليصل بذلك إلى الحقيقة .

ومن الخطأ الفاحش أن يتمسك باحث بحديث مثلاً ، أو برواية تاريخية مكذوبة ثم يدعى أنه وصل إلى اليقين فى دراسته .

والقرآن الكريم نقل إلينا بالتواتر لانقص فيه ولازيادة عليه .

وكل مايقال بعد ذلك مقصود به التشكيك . ولو رجعنا الى المنطق السليم ماتوقفنا فى وجوب الأخذ بما تواتر من غير أن نلتفت إلى أى معارض له . وإلا فالسوفسطائيون شكوا فى كل شىء لإنكارهم أن تكون ثمة حقيقة ثابتة فلما قيل لهم : شككم هذا حقيقة قالوا : ونشك فى شكنا .. وهكذا من جعل الله قلوبهم فى أكنة مما يَدعون الناس إليه ، أو يُدعون إليه . (أفرأيت من أتخذ الهه هواه وأضله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله)وهل من الدراسة المنصفة أن ينسب إلى الزهرى أنه أراد أن يحول الناس من حج بيت المقدس إلى حج بيت الله فى مكة ؟ فوضع حديث بشد الرحال وقد قال الله تعالى : (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) .

أية حاجة بعد هذا التوضيح لمكان الحج بل ولزمانه فى موضع آخر إلى وضع حديث يصرف الناس من بيت المقدس إلى المسجد الحرام ؟ .. وهل هذه دراسة استخلصت نتائج تعد ثورة فى الفكر الإسلامى كما يصفها الدجالون ؟ .. فإذا قام غيور على دينه يو الحقائق إتهم بالكهنوت الدينى . إن كل مسلم يدرك بالضرورة لا وساطة بين المخلوق والخالق (وإذا سألك عبادى فإنى قريب) ويقرأ قول الحق لرسوله (قل ماكنت بدعاً الرسل وما أدرى مايفعل بى ولابكم) .

ومن قطع لنفسه بمنزلة له فى الجنة فهو واهم ، ومن تقول الله بغير علم فهو آثم ، ومن اعتقد شفاعة عند الله بغير إذنه خاطىء ومن أضل الناس بغير علم حمل أوزارهم وأوزار نفسه فالكهنوت المزعوم ما أبعد الإسلام والمسلمين عنه . والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

مايقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (بقية)

معه ، وظاهر صنيع مسلم أن الذكر الوارد فى الرواية الثالثة ، والرابعة يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة ، وهو غير صحيح ، فقد ساق البخارى هذا الحديث على أنه يقال عند الرفع من الركوع وهو الظاهر .

٨ - ومن الرواية الثالثة يؤخذ ما كان عليه الصحابة من الهيبة من رسول الله ﷺ إذ سكتوا مع علمهم بالمتكلم حتى كرر الرسول ﷺ السؤال ثلاثا كما فى بعض الروايات ، وإذا سكت الذاكر نفسه ، وهو رفاعة بن رافع ، وإذا جاء فى بعض ، الروايات « انه قال فى نفسه : وددت أنى خرجت من مالى ، وأنى لم أشهد مع النبى ﷺ تلك الصلاة » .

واعتذر الحافظ وابن حجر عنهم بأنه لما لم يعين واحدا بعينه فى سؤاله لم تتعين المبادره بالجواب من المتكلم ، ولا من واحد بعينه ، فكأنهم انتظروا بعضهم ليجيب وحملهم على ذلك خشية أن يبدو فى حقه شىء ظنا منهم أنه أخطأ فيما فعل ، ورجوا ان يقع العفو عنه ، وكأنه ﷺ لما رأى سكوتهم فهم ذلك فعرفهم أنه لم يقل بأسا .

٩ - واستدل بالرواية الثالثة على أن بعض الطاعات قد يكتبها غير الحفظة ، وفى الصحيحين عن ابى هريرة مرفوعا ، ان لله ملائكه يطوفون فى الطرق ، يلتمسون أهل الذكر .

والظاهر أن العدد (اثنى عشر ملكا) غير مقصود لذاته ولا مفهوم له ، والمراد كثرة المبتدرين اذ رواية البخارى « بضعة وثلاثين ملكا » .

١٠ - ويؤخذ من قول ابن عمر فى الرواية الرابعة « فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ » يقول ذلك ما كان عليه الصحابة من الحرص على السنن والمحافظة عليها . والله أعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوهاب جل جلاله

دكتور السيد عبد الحكيم السيد عبد الله

علم التوحيد من أشرف العلوم ، لأنه يبحث فى ذات الله سبحانه وتعالى وصفاته ، وقد أمرنا الله بدعائه بأسمائه الحسنى ، فى قوله تعالى : « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها » سورة الأعراف /١٨٠ ، كما قال الرسول ﷺ « إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة » ، أى تعرف عليها وعرف معانيها وحفظها ودعابها وداوم على ذكرها .

ولكل اسم من اسماء الله تعالى ، صفة ليست فى غيره ، أو صفة يتميز بها عن غيره من الأسماء ، فالعبد يدعو الله باسمه « الشافى » عند طلب الشفاء من المرض ، ويدعو الله « الغفور الرحيم » عند طلب المغفرة والرحمة ، إنما يلاحظ أن اسم « الوهاب » ورد فى المرات الثلاث التى ورد فيها فى القرآن ، مرتبط بالرحمة صراحة أو ضمنيا ، ولم يرد فى ختام الآية مثلا « الرحمن الرحيم » باعتبار هذين الاسمين مشتقين من الرحمة ، وذلك فى قوله تعالى :

« ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » سورة آل عمران /٨ »

« أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب » « سورة ص/٩ » .

« ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لاينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب » سورة ص/ ٣٤ ، ٣٥ .

ويلاحظ بالنسبة للآية التاسعة من سورة ص ارتباط الرب العزيز الوهاب ، برحمة الله فضلا عن خزائن رحمة الله الواسعة ، كما أن اسم « الوهاب » لم يرد الا فى موضعين آخرين ، أحدهما جاء بمناسبة طلب الرحمة صراحة من لدن الله الوهاب ، والآخر جاء ضمنا عند طلب سليمان عليه السلام إعادة ملكه اليه بعد أن فقده فترة من الوقت .

معنى الوهاب « جل جلاله » :

الهبة عبارة عن التمليك بغير عوض ، فقد يهب العبد أخيه شيئا بدون عوض أو مقابل وهو بذلك يكون واهبا ، ولكنه لايكون وهابا لأن الوهاب هو الله سبحانه وتعالى ، لأنه هو الذى كثرت هباته واتسعت عطاياه ، هو الجواد المنعم دائم المعروف على جميع خلقه ، عنده خزائن السموات والأرض يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء « يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما » سورة الشورى / ٥٠ بل يهب الولد للعقيم بقدرته سبحانه وتعالى ، فقد ورد فى القرآن الكريم عن بشرى الملائكة لابراهيم عليه السلام بالغلام رغم أن زوجه عجوز عقيم ، فقال تعالى :

« قالوا لاتخف وبشروه بغلام عليم فأقبلت امرأته فى صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم » سورة الذاريات/٢٩ .

والله « الوهاب » عز وجل كثير النعم دائم العطاء هو الذى يهب الهدى للضال والعافية لذوى البلاء ، والعلم والحكمة لمن يشاء ، أما البشر فقد يهبون بعضا من المال أو العطاء ولكنهم « لايملكون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن يهبوا شفاء لسقيم ، ولا ولدا لعقيم ، ولاهدى لضال ولاعافية لذى بلاء ، والله سبحانه وتعالى يملك جميع ذلك ، دامت عطاياه وتوالت أياديه فكان الوهاب هو لاغيره » شرح أسماء الله الحسنى - للرازى ص ٢٢٥ .

والذى ينفق المال ويعطى الغير مايحتاج ، قد ينتظر حسن الثناء من الغير ، أو الأجر من الله فى نماء المال أو هبة الصحة أو زيادة الحسنات أو طمعا فى دخول الجنة إلى غير ذلك من خير الجزاء من الله سبحانه وتعالى ، أما الله « جل جلاله » فعطاياه خالية من الأعواض والأغراض العاجلة أو الآجلة ، وهو الذى يعطى الواهب من العباد المال والعطية فالمال مال الله ، قال تعالى :

« وآتوهم من مال الله الذى آتاكم ...... » سورة النور/٣٣

« الوهاب » يثبت القلب على الايمان :

خلق الله الانسان فى أحسن تقويم وهداه إلى الصراط المستقيم ، فمن استجاب للهدى كان من الفائزين ، ومن أعرض عنه كان من الضالين أو من المغضوب عليهم .

بل ان قلب المؤمن يتقلب من حال الى حال ، يزداد الايمان حينا ويقل حينا آخر ، لذا فإنه فى حاجة دائمة إلى أن يدعو ربه الوهاب ليثبت قلبه على الايمان ولايزغه عن الطريق المستقيم ، بل ان الرسول ﷺ فيما ورد عن السيدة عائشة كان إذا استيقظ من الليل قال :

« لاإله الا أنت سبحانك أستغفرك لذنبى وأسألك رحمتك اللهم زدنى علما ولاتزغ قلبى بعد إذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » ابن كثير/جـ١ ص ٣٤٨ .

« الوهاب » يهب الرحمة للعباد :

الله سبحانه وتعالى رحمن رحيم فهو رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة ، ورحمته عز وجل وسعت كل شىء ، أما الرحمة التى أودعها الله فى قلوب العباد ، فهى قطرة من بحار رحمته تعالى .

وتختلف قدرة العباد عن قدرة الله سبحانه وتعالى ، لذا فقد يكون لدى الانسان رحمة وشفقة نحو انسان آخر يحتاج للمساعدة ، ولكنه لايستطيع لعدم مقدرته على ذلك ، أو لوجود عوائق حالت دون تقديم هذه المساعدة ، فالأم مثلا قد تعجز عن شفاء ابنها أو مساعدته فى تحقيق رغبة من رغباته ، رغم ثبوت حنوها ورحمتها وحبها له ، أما الله الوهاب سبحانه وتعالى قادر على أن يهب رحمته ومغفرته لأى مخلوق فى أى لحظة ، بل لكل المخلوقات فى آن واحد ، « فهو تعالى كامل القدرة وكامل الجود لم يتوقف كونه واهبا لهذه النعمة على كون الموهوب له غنيا أو فقيرا ولم يختلف ذلك أيضا بسبب أن أعداءه يحبونه أو يكرهونه » التفسير الكبير للفخر الرازى جـ ٢٦ ص ١٨٠ .

وفيما يتعلق بمخاطبة العبد لربه باسم « الوهاب » عند طلب الرحمة ، قال أيضا الفخر الرازى :

« كأن العبد يقول : الهى هذا الذى طلبته منك فى هذا الدعاء عظيم بالنسبة لى ، لكنه حقير بالنسبة الى كمال كرمك وغاية جودك ورحمتك ، فأنت الوهاب الذى من هبتك حصلت حقائق الأشياء وذراتها وما هياتها ووجوداتها فكل ماسواك فمن جودك واحسانك وكرمك ياداثم المعروف ياقديم الاحسان ، لاتخيب رجاء هذا المسكين ولاترد دعاءه ، واجعله بفضلك أهلا لرحمتك ياأرحم الراحمين وأكرم الأكرمين » المرجع السابق /ص ١٨٢ .

أهمية الاستغفار قبل دعاء الله الوهاب :

أفضل صيغ الدعاء ماورد بالقرآن الكريم أو بالسنة النبوية الشريفة ، والعاقل من تدبر هذه الأدعية وحاول أن يكون دعاؤه على نفس نسقهما .

فقد ورد فى القرآن الكريم أدعية على لسان الأنبياء والصالحين بدأت بالاستغفار أو التسبيح ثم الدعاء لله ، منها دعاء سليمان عليه السلام فى قوله تعالى :

« قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لاينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب » سورة ص /٩ .

وقد ذكر الفخر الرازى (التفسير الكبير جـ ٢٦ صـ ٢٠٩) « ان الآية تدل على أن طلب المغفرة من الله تعالى سبب لانفتاح أبواب الخيرات فى الدنيا ، لأن سليمان طلب المغفرة أولا ثم توسل به إلى طلب المملكة ، ونوح عليه السلام هكذا فعل أيضا لأنه تعالى حكى عنه أنه قال « فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين) .

وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال للنبى ﷺ : علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى ، قال : قل « اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ، ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى إنك أنت الغفور الرحيم » (مسند أبى بكر الصديق رضى الله عنه ص ١٢٢) .

فلنحرص على الاستغفار فانه مفتاح الخير والرزق والبركة والرحمة ، وبخاصة فى وقت السحر ، ثم تدعو الله الوهاب أن يهب لك ماتطلبه فإنه على كل شىء قدير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صَوْتُ بِلالٍ [رضى الله عنه]

الاستاذ :رشيد ابو مرة

صوتُ يُجلجلُ فى أعزٍّ مَجال   فى مَسْمَع الأيام والآجالِ

وصَدَىً يُحلِّقُ فى السَّماء مُدَوِّباً   يَشْدو به بطل من الابطال

ياصاحِبَ الصوت الذى تأثيرهُ   يُوحى بأنك صُورةُ لنضالِ

« الله اكبر » كيف يُوصَفُ وَقعُها   فى مَعْقِلِ الكفار ..؟ كالزلزالِ

فاصْعَدْ وأذِّنْ فوق أكرم دوْحةٍ   كالبلبل الصَّدَّاح فى الآصال

فى الجاهلية كنتَ فى أيْدى الأُلى   لم يَقْنَعوا إلّا بشرعِ بالِ

إذ كنتَ عبداً بالدراهم تُشْتَرى   فى أسوأ الاوضاع وَالأحوالِ

فغَدوْتَ حُرًّا فى عِداد صحابةٍ   حَوْلَ الرسول ومِنْ أعزِّ رجال

لماَّ عرفتَ اللهَ ربًّا واحدًا   قامتْ قيامةُ عُصبة الانذالِ

طرحوك أرضاً فى الهجير مكبَّلاً   بسلاسل التعذيب والأغلالِ

فى قسوة الرَّمضاءِ فى ذات اللظى   حيث العَراءُ وليس تحتَ ظلال

وضعوا الحجارة فوق صدرك عارياً   والشمسُ مُحْرِقة وفوق رمالِ

لكنهم لم يُفلحوا فى كيدِهِم   ورضوا بما قاسيْتَ من أهوالِ

إصرارُك الجْهرِىُّ كان مُحَيِّراً   فى موقف هو مضربُ الامثال

وبمنطق التوحيد قد واجْهتَهُمْ   فكأنما هو رَمْية بنبالِ

« أَحَدُ » هو اللفظ الذى رَدَّدتهُ   متمسِّكاًبالحق غيرَ مُبالِ

فى النورِ أنتَ وفى الظلام قَبيلُهم   شتَّانَ بين حقيقةٍ وضلالِ

ومضى ابو بكر بهمةِ مسلمِ   ليفكَّ قَيْدَكَ مُسْرِعاً بالمالِ

فى خدمة الإسلام يُنفق مالَهُ   رجُلُ المروءةِ والشعور العالى

بالتضحيات لصَدِّ أولِ مركزٍ   لقوى العذابِ مُمارس الإذلال

ياأيها البطلُ المؤذِّنُ ، صيْحةً   فى العالمين بأعذب استهلالِ

أرِخْ الرسولَ بها وأثلجْ صدرهُ   إنَّ الصلاةَ لراحةُ للبالِ

أقِم الصلاة فإنَّ قُرَّةَ عَيْنهِ   فيها ، خِلالَ الحِلِّ والترحالِ

ماأعظم الإسلامَ وهو عقيدة   وشريعةُ ، دينُ عزيزُ غالِ

فيه المساواة الاصيلة دائماً   حُرِّية الآراء فى استقلالِ

والعنصريةُ سلعةُ مرفوضةُ   كأضرٍّ داءٍ فى الوجود عُضالِ

هو مبدأ المتكبِّرين مُحَطِّم   قيَم الشعوب ، مَقِّطعُ الأوْصالِ

أما التواضعُ فهو أجملُ خصُلةٍ   فى مَنهج الإسلامِ خير مثالِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام   https://t.me/megallat/   Not-for-salle

التراث الإسلامى

دار الكتب المصرية

وأما دار الكتب فإليها يرجع الفضل الأخير فى القدوة المثالية للمحققين المعاصرين ، ولعل أول نافخ فى بوق إحياء التراث العربى على النهج الحديث فى مصر هو المغفور له أحمد زكى باشا الذى قام بتحقيق كتابى أنساب الخيل لابن الكلبى ، والأصنام لابن الكلبى أيضا . وقد طبعا فى المطبعة الأميرية سنة ١٩١٤ باسم لجنة إحياء الآداب العربية التى عرفت فيما بعد باسم القسم الأدبى . ولعل هذين الكتابين مع كتاب « التاج » للجاحظ الذى حققه أيضا – من أوائل الكتب التى كتب فى صدورها كلمة « بتحقيق » كما أن تلك الكتب قد حظيت بإخراجها على أحدث المناهج العلمية للتحقيق مع استعمال المكملات الحديثة : من تقديم النص إلى القراء ، ومن إلحاق الفهارس التحليلية . ويضاف إلى ذلك أنه أول من أشاع إدخال علامات الترقيم الحديثة فى المطبوعات العربية ، وألف فى ذلك كتابا سماه « الترقيم فى اللغة العربية » طبع فى بولاق فى زمن مبكر جدا هو سنة ١٩١٣ وإن كان يؤخذ عليه أنه كان يبالغ فى استعمال تلك العلامات ، ولاسيما فى الشعر الذى كان يختتم كل بيت مستقل فيه بنقطة يضعها فى نهايته .

ومن أوائل مطبوعات دار الكتب صبح الأعشى للقلقشندى فى ١٤ مجلداً سنة ١٩٢٠ بالمطبعة الأميرية باسم دار الكتب . وتعد هذه الطبعة هى الطبعة الثانية ، إذ طبع قبل ذلك . فى مطبعة بولاق سنة ١٩٠٥ .

ثم نهاية الأرب الذى بدأت طبعه محققاً سنة ١٩٢٣ بمطبعتها التى أنشأتها .

وكانت الصيحة المدوية لدار الكتب المصرية تبنيها لطبع كتاب الأغانى لأبى الفرج بإشراف القسم الأدبى الذى كان يرأسه المغفور له أحمد زكى العدوى بناء على اقتراح السيد على راتب الذى تكفل بنفقات طبعه ، وصدر الجزء الأول منه فى سنة ١٩٢٧ وحظى بعناية كاملة فى إعداد الأصول وصنع الفهارس التحليلية فى نهاية كل جزء من أجزائه .

واستمرت دار الكتب فى أداء مهمتها تنشر موسوعات التراث : ومنها النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ، وتفسير القرطبى .

ثم ضعفت العناية بهذا القسم إلى أن تولى الأستاذ أمين مرسى قنديل إدارة دار الكتب ، فقام بمجهود ضخم جداً لمسته بنفسى ، إذ حاول أن ينقذ هذا القسم من الفناء ، فدبت الحركة فيه ، وحاول أن يخلص كتاب الأغانى من ورطته التاريخية ، فعهد إلى بعض العلماء بإتمام مابقى من أجزائه ، ولكن الظروف لم تسعفه بتنفيذ فكرته النشيطة ، وكاد القسم الأدبى فى عهده يرتقى القمة فى نشر موسوعات التراث ، ولكن أطاحت بذلك فكرة خاطئة مغرضة تزعم أن ليس من وظائف دور الكتب فى أوربا أن تضطلع بنشر التراث ، وكأننا فى جميع خطواتنا إنما نترسم أوربا فى حقها وفى باطلها !

وفى أسف بالغ ودع المثقفون هذا القسم الأدبى الذى قضى على نشاطه بعد عهد أمين مرسى قنديل ، أطال الله فى حياته .

ويعد إلغاء هذا القسم جريمة لاتغتفر فى حق إحياء التراث العربى ، ويجب كل الوجوب أن يبعث ثانيا ليؤدى رسالته التى لايستطيع أداءها غيره نظراً إلى وفرة المراجع المخطوطة والمطبوعة وإمكان تجنيد طائفة من العلماء ، وإعداد جيل يتلقى فن التحقيق بوجه عملى فى رحاب دار الكتب .

الاستاذ عبد السلام هارون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبو حنيفة النعمان

دكتور عبد الكريم دهينة

مما جاء فى كتاب تاريخ بغداد جـ١٤ صـ٣٤٧ ، قال ابن كرامة كنا عند وكيع الفقيه فقال رجل : أخطأ أبو حنيفة فقال وكيع : كيف يخطىء وعنده ومعه مثل أبى يوسف ، وزفر فى قياسهما ، ومثل يحيى بن زائدة ، وحفص بن غياث ، وحيان ، ومندل فى حفظهم الحديث ، والقاسم بن معين فى معرفته اللغة العربية ، وداود الطائى وفضيل بن عياض فى زهدهما وورعهما ، من كان هؤلاء جلساؤه لم يكن يخطىء لأنه وان أخطأ ردوه ،

وفى كتاب تذكرة الحفاظ ، يقول الشافعى رضى الله عنه : الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة ، ورحم الله النضر بن شميل قال : كان الناس نياما على الفقه حتى أيقظهم أبو حنيفة بما فتقه ولخصه .

وفي فقه أبى حنيفة يؤلف العالم المشهور ابن حجر الهيثمى المتوفى سنة ٩٧٣هـ كتابا خاصا فى مناقب أبى حنيفة سماه «الخيرات الحسان فى مناقب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان » انتدب نفسه لتأليفه ردا على جاهل طعن فى أبى حنيفة وفيه ص ٢١ قال ابن المبارك دخل أبو حنيفة على مالك فرفعه ثم قال بعد خروجه ، أتدرون من هذا ؟ قالوا لا ، قال إنه النعمان ، لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لخرجت كما قال .

وفيه ص ٣٥ قال شريك القاضى ، كان أبو حنيفة طويل الصمت ، كثير التفكير ، دقيق النظر ، لطيف الاستخراج فى العلم والعمل والبحث وان كان الطالب فقيرا أغناه ، فاذا تعلم العلم قال له وصلت الى الغنى الأكبر بمعرفة الحلال والحرام .

تلك صور نفيسة موجزة عن بطل الحرية فى الاسلام .

فالحرية في نظر فقه أبى حنيفة جديرة بأن نرجوها ولا تخشاها فليست الحياة نكالا للأحياء ولا الآخرة جحيما مروعا للناس جميعا ، إنما الدين يسر لا عسر وعلى الناس ألا يقنطوا من رحمة الله ولاييأسوا فى هذه الحياة من مغفرته إن تابوا وكان الرسول ﷺ يردد « إنما أنا رحمة مهداة » وماخير ﷺ بين أمرين أحدهما أيسر الا أختاره ، وإن لنا فى رسولنا ﷺ الأسوة الحسنه ..

تلك صور نفيسة موجزة عن بطل الحرية فى الا
فالحرية فى نظر فقه أبى حنيفة جديرة بأن نرجوها
فليست الحياة نكالا للأحياء ولا الآخرة جحيما
جميعا ، إنما الدين يسر لا عسر وعلى الناس ألا يقنه
الله ولاييأسوا فى هذه الحياة من مغفرته إن تابوا و
ﷺ يردد « إنما أنا رحمة مهداة » وماخير ﷺ بين أ
أيسر الا أختاره ، وإن لنا فى رسولنا ﷺ الأسوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اتهم بالإرجاء ؟ فماهو الإرجاء ؟ .

الناحية اللغوية : الإرجاء هو التأخير قال تعالى أرجه وأخاه أمهله وأخره قام جماعة المرجئة على رأى يقولون فيه « لا تضر مع الإيمان معصية ، كما لاتنفع مع الكفر طاعة .

هذا هو الارجاء الذى نسبه بعض الحاقدين إلى أبى حنيفة زورا وبهتانا وتناسوا عمدا أنه لم يقل ذلك ، ولم يؤخر العمل عن الايمان كما أشيع عنه ، من القدرية والمعتزلة والخوارج الذين أقلقوا الفكر الإسلامى ، ووضعوه فى دائرة مغلقة وهو رحب واسع بعيد عن الجرح والتضييق ، وتناسوا قوله تعالى (وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير » .

وقد تعجب صاحب كتاب الملل والنحل الشهرستانى ص١٤١ . جـ ١ قائلا (والرجل مع تخريجه فى العمل كيف يترك العمل ؟ !

ويقول إن الحاقدين عليه من المعتزلة والخوارج كانوا يكنون له الكراهية .

كان بالمسجد (فى الكوفة) يوما فدخل عليه طائفة من الخوارج شاهرى السيوف ، فقالوا يا أبا حنيفة نسألك عن مسألتين فإن أجبت وإلا قتلناك ، قال اغمدوا سيوفكم فإن برؤيتها ينشغل قلبى ، قالوا : وكيف نغمدها ونحن نحتسب الأمر الجزيل بإغمادها فى رقبتك ؟ قال سلوا إذن . قالوا جنازتان بالباب احداهما رجل شرب الخمر فمات سكرانا والأخرى امرأة حملت من الزنا فماتت فى ولادتها قبل التوبة أهما مؤمنان أم كافران ؟ فسألهم من أى فرقة كانا ؟ من اليهود ؟ قالوا : لا ، قال من النصارى قالوا لا ، قال من المجوس ؟ قالوا لا ، قال : ممن كانا ؟ قالوا من المسلمين قال قد أجبتم ؟

حياك الله يا أبا حنيفة تلك طريقة الاستقرار فى المناقشة التى تجعل الخصم يرد بالجواب الذى يريده ذو الحجة الحقة ومن قبل استعمل الخليل ابراهيم عليه السلام هذه الطريقة فى مناقشة عبدة النجوم وعبدة التماثيل التى لها يعكفون.

وكان منهج الرسول ﷺ فى دعوته ينتزع الاعتراف من معارضيه .

وتتابعت أسئلة الخوارج مع أبى حنيفة فيسألون أهما فى الجنة أم فى النار ؟

يقول : أقول فيهما ما قال الخليل عليه السلام فيمن هم شر منهما (فمن تبعنى فإنه منى ومن عصانى فإنك غفور رحيم) وكما قال عيسى ابن مريم (إن تعذبهم فإنهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ، فنكسوا الرءوس وانصرفوا .

وما فتىء الخوارج يروعون العلماء فى مسجد الكوفة وكان لهم غارات بين حين وآخر ، ولولا ذكاء أبى حنيفة لقضى الخوارج على المدرسة الحنفية وأعملوا فيها السيوف فقد كانت له بديهة حاضرة ، ووثبات فكرية باهرة من وثبات الارتجال الفطرى .

ذات مرة دخل الخوارج جامع الكوفة وابتدأ زعيم المعتزلة واصل بن عطاء فعصم رأسه منهم بقوله (انا مستجيرون بكم) قال أمير المعتزلة دعوهم وأبلغوهم مأمنهم واقرأوا عليهم القرآن .

بهذه البديهة السريعة نصر أبو حنيفة مدرسته فلو هلكت هذه المدرسة لذهب معها علم كثير .

كان أبو حنيفة رضى الله عنه قياسا يقيس المسألة المجهولة على أخرى معلومة اشتركت معها فى العلة ليردها إلى أصل من أصول الكتاب والسنة واتفاق الأئمة فيجتهد ويدور الحكم على ذلك .

قصد إلى الرسول ﷺ رجل ينكر ابناله ولد أسود فقال عليه السلام هل لك إبل ؟ قال نعم ، قال ما ألوانها قال حمر ، قال ، هل فيها أورق ، قال نعم ، قال فمن أين ؟ قال الرجل لعلها نزعة عرق ؟ قال ، وهذا لعله نزعة عرق .

واجتهد النبى ﷺ اجتهادات صححها القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى (يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضات أزواجك) ولما أذن للمنافقين فى التخلف عن غزوة تبوك أنزل الله تعالى (عفا الله عنك لم أذنت لهم) .

والقياس الصحيح دائر مع أوامر الشريعة ونواهيها وجودا وعدما كما أن المعقول دائر مع أخبارها وجودا وعدما فلم يأمر الله ولارسوله ماينا قض صريح العقل السليم ولم يشرع ما يناقض العدل .

ناقشه ممار يوما وصاح فى ناحية من المسجد قائلا : ماهذه المقايسات التى تدعونها ؟ إن أول من قاس ابليس ؟ فلم يغضب أبو حنيفة بل أقبل على الفتى المشاكس يقول له لقد وضعت الكلام فى غير موضعه فإبليس رد على الله سبحانه وتعالى أمره كما قال تعالى (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه) وقال تعالى (فسجد الملائكة كلهم اجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين) أما نحن فالقياس الذى نقيس به نطلب فيه اتباع أمر الله تعالى لأننا نرده إلى أصله من أمر الله تعالى فى كتابه أو إلى سنة رسوله أو إلى قول الأئمة من الصحابة والتابعين فنحن ندور حول الاتباع فنعمل بأمر الله تعالى ولكن إبليس خالف أمر الله تعالى ورده .

هدأت نفس المشاكس بفتنه وراح يقول : غلطت يا أبا حنيفة نور الله قلبك كما نورت قلبى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من نوادر مخطوطات الأزهر

روضة البلاغة

لأبى القاسم المعافى

إن مكتبة الأزهر بمالها من مكانة علمية تذخر بالفيض الوفير والبحر الزاخر من كتب البلاغة والأدب لكثير من العلماء والأدباء الذين برزوا فى مجال وحلبة هذه العلوم - من مخطوطات نادرة ومطبوعات علمية ترقى فى قدمها إلى مرتبة المخطوط ، ومن بين هذه المخطوطات النادرة « روضة البلاغة » وهى - لأبى القاسم المعافى - وهو الإمام العلامة أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الملك من علماء أوائل القرن السادس الهجرى ، قال عنه معجم المؤلفين(٢) كان حيا سنة ٥٠٤ هـ (سنة ١١١٠م) أورد فيها المعانى التى تجوزت بها الشعراء ، وأورثها موارد البلاغة ، وقرنها بنظائرها من الكتاب العزيز مبينا ماامتازت به الآيات من المحاسن واللطائف ، وذكر فيها ضروبا من الآداب والمواعظ ، والحكايات والمكاتبات والخطب ، نقلها من كتب السلف نثرا ونظما .

قال فى أولها : الحمد لله الذى أعذر إلى عباده بتقديم وعده وإيعاده ، أحمده حمدا يتحلى به عواطل الخطب ، ويتلألأ به معاطف الكتب ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له شهادة أنا اليوم بعصمتها آخذ ، وغدا بحرمتها لائذ ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالتبصرة والعلم ، والتذكرة والحلم . والكتاب البديع النظم ، إلى كافة العرب والعجم ، فبصرهم ماكانوا فيه يمترون ، وعرفهم ما يرجون وما يحذرون ، وعلمهم من طريق الخير مالم يكونوا يعلمون وأنذرهم تأثير يوم فيه يحشرون ، وأفنى منهم من عصى بالحام فهلكوا ، ودعا المستجيبين إلى مسلك الإسلام فسلكوا وأمرهم بترك ماكانوا عليه فتركوا ، ﷺ وعلى آله وأصحابه الذين جادوا بما ملكوا ، وبعد : فقد تفضل جماعة من أهل العلم والدراية والفهم بالحضور عندى فى شوال من سنة أربع وخمس مائة بقزوين فى غضون المعاوضة وتضاعيف أنواع المذاكرة ، (ذكر البخل) وأنه مذموم بكل لسان ، وعند كل انسان ، فقلت لهم حرسهم الله ، ومن أعجب أحوال البخل أن البارى سبحانه وتعالى شهد على كافة بنى آدم بذلك بقول صريح غير محتمل لتأويل ، فى آيتين فى كتابه العزيز ، سوى من عصمه الله من أنبيائه عليهم السلام وأوليائه ، وتلوت قوله تعالى « وأحضرت الأنفس الشح » وقرأت الآية الأخرى وهى « قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى إذا لأمسكتم خشية الإنفاق وكان الإنسان قتورا » فاستحسن كل واحد منهم ذلك غاية الاستحسان ، ثم قلت قال : أبو احمد العسكرى ان الله طبع البشر على حب الخير لنفسه ، واحداب المنافع اليها ، ودفع المضار عنها ، والازدياد من المال ، والعز والغلبة ، والجمع والمنع ، وعلى بغض ماكان خلافا لذلك ، وهذه أدواء ، وعيوب تعتريه ، ولكنها فى بعض البشر أكثر ، وانما يتفاضلون فيما بينهم بالنقصان والزيادة ، وبمقابلتها بأضدادها من خصال الخيرة ومداواتها ، فيرجع إلى الاعتدال كمداواة البخل بالسخاء ، والجبن بالشجاعة ، والغدر بالوفاء ، والظلم بالانصاف ، فمن غلب عليه خصال الخير كان الممدوح المحمود ، ومن غلب عليه خصال الشر كان المبغض المذموم ، فأما أصل الطبيعة التى طبع عليها فانه لا يسلس باخراج ما عنده وأن يضن بما حواه ، حتى يأخذ اكثر مما يعطى ، ويستقبض عاجلا وآجلا أضعاف مايبذل مما تستلذ اليه حواسه ، وتميل اليه طباعه ، قال أبو احمد العسكرى رحمه الله . وسمعت أبا بكر بن مجاهد وتجارينا هذا المعنى قال . سمعت أبا العباس احمد بن يحيى ، وقد سئل عن هذا فأجاب : طبع البشرية اللؤم قال : ابن مجاهدفقلت له فهذا الذى يحكى عن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حاتم الطائى وغيره ، فقال ليس ذلك سخاء البشرية وانما ذلك للمكافأة من الثناء ، وقول الناس يَلتذ ذلك الثناء فيكون الذى للمكافأة هو أشر فى نفسه وهو قياس على الذى ينفق ماله فيلتذ بالعوض منه فى مأكل ومشرب فكذلك السخاء انما عوض من الثناء والقول الجميل . قال : أبو العيناء سمعت الفضل بن سهل يقول رأيت جملة البخل سوء الظن بالله تعالى ، وجملة السخاء حسن الظن بالله تعالى قال الله عز وجل « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء » وقال « وماأنفقتم من شى فهو يخلفه وهو خير الرازقين » ثم قلت سمعت واعظا يعظ بأصبهان حماها الله تعالى فى جامعها الأكبر فى سنة ثلاث وخمس مائة ويقول بالفارسية ابن آدم مركود توكورد تواست معناه ياابن آدم سيئات أعمالك محيطة بك ان تركت منفذا خرجت منه وتخلصت والا فلاشك إنك من الهالكين ، فقلت للأمير شرف المعالى أسعد بن محمد الظاهرى ، رحمه الله هذا المعنى بلفظه فى كتاب الله الكريم ، ففكر ساعة زمانية فلم ينقدح له فى ذلك مايدل على ماذكرت ، فقلت قوله عز وجل « بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته » فتعجب من ذلك كل العجب ، وقال هذا الواعظ فى هذا المجلس ، ان من ترك عبادة الله ، فقد خرج من أمان الله ، يعنى الصلاة ، فقلت وهذا المعنى أيضا بلفظه فى كتاب الله فقال فى أى موضع ذلك فقرأت « وقال الله إنى معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة » ومن كان الله معه فهو فى أمانه ، لأن رأس العبادات بعد الايمان بالله تعالى ورسوله ﷺ هو الصلاة من تركها فحاله على الضدمن ذلك ، ووافق ذلك ماروى عن النبى ﷺ أنه قال « لايزال الله مقبلا على العبد مادام العبد فى الصلاة[3] » ثم قلت وهذا الجنس قل أن يحرر بكتاب أو يحصر بعدد وحساب إلا ان الانسان يعمل على نهاية ماانتهى اليه ومبلغ مااتسع من العلم عليه فكان كما قال الحطيئة .

أخذت بأطراف الكلام فلم أدع ذماً يضر ولا مديحا ينفع

وقال آخر معرضا بذى عاهة كان من حاضرى المجلس هل ذكر كذا فى القرآن ؟ قال نعم « لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين » إلى آخر ماقاله .

وقال فى شرف القرآن الكريم ان الله تعالى شرفه بأنواع التشريف ، خصه بها من دون كتبه الكريمة ، وعظمه وأوجب توقيره وحث على تلاوته ، وفرض العمل بموجبه وتدبر معانيه ، ويسره للحفظ وقربه من الفهم ، وتكفل بحراسته من زيادة أو نقصان ، وضمن حفظه من تغيير أو تبديل ، فى وعد رسوله ﷺ نشره فى الآفاق ، ثم أودعه القلوب ، وجمعه فى الصدور فقال عز من قائل « بل هو آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم » وقدمه على سائر كتبه ، وجعله أمينا على التوراة والانجيل ومهيمنا عليهما وعلى كل كتاب ، فقال عز وجل « هذا بلاغ للناس ولينذروا به » وذلك لانطوائه على أنواع الحكم ، قوليها وعلميها وعمليها ، بدلالة قوله تعالى « وكل شىء أحصيناه فى إمام مبين » وقوله تعالى « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء » لكن ليس يظهر ذلك إلا للراسخين فى العلم ، ولكونه منطويا على الحكم كلها قيل فى تفسير قوله تعالى « ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا » انه أراد به تفسير القرآن ، ثم منازل العلماء تتفاوت فى تفهمه ، ولذلك قال تعالى « ولو ردوه إلى الرسول والى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » .

وأعظم مايقصر بفهم الأكثرين عن ادراك حقائقه شيئان

احدهما – اختص به اللغة العربية من الايجاز والاستعارات ، والآخر مايوجد فى القرآن خاصة من المزية والرجحان تحت مايحويه من الاستعارات الباهرة والأمثال السائرة ، والتشبيهات البديعة والحذف والإيجاز والإشارات اللطيفة ، واللمحات الغامضة ، مما ليس فى غيره من كلام البشر ، ولما فيه من اللفظ اليسير ، المنطوى على المعنى الكثير ، قال عليه الصلاة والسلام « أعطيت جوامع الكلم[4] » فمن مثال الإيجاز قوله تعالى فى وصف ارتفاع الاسباب المكروهة عن أوليائه « لاخوف عليهم ولاهم يحزنون » فنفى بذلك كل التنقيص ، إذ كان جميعه فى حصول مكروه أو فوت محبوب وقد نفاهما بذلك ، وقال عز وجل فى فاكهة أهل الجنة « لا مقطوعة ولا ممنوعة » فنفى بذلك جميع الآفات العارضة لمطاعم الدنيا ، وقال فى صفة خمرهم « لا فيها غول ولاهم عنها ينزفون » فنفى بذلك كل مكروه يعترض فيها ، وأخبر عز وجل بكل ماكان من فرعون ورهطه بألفاظ وجيزة ، وذلك قوله تعالى « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين » فذكر فيه ماينطوى عليه أوراق وجلود من السفر ، ومن عجيب مافيه أن كل ماعلم أن بالسامع استغناء عنه من الألفاظ تركه ، وتخطى إلى مابعده نحو قوله « أن اضرب بعصاك البحر » فترك ماكان من موسى ، ثم ترك ماكان من فرعون ومن أصحابه فى دخول البحر ، وتخطى إلى ذكر ماصنع بهم ، ومن الاختصار الحسن فى القرآن قوله تعالى « إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات » أى ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات إلى آخر ماذكر فى هذا الباب .

ثم تحدث رحمه الله فى الحث على السعى فى طلب الرزق والنهى عن الكسل والتوانى فيه ، يقال من سعى رعى ، ومن نام رأى الأحلام ، أقول وقد أمر الله تعالى بالمشى فى مناكب بساطه ، والأكل من رزقه ، وقال تعالى « وماأنتم بمعجزين فى الأرض ولا فى السماء » وكان بشر يقول لأصحابه يامعشر القراء سيحوا تطيبوا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فإن الماء إذ كثر مقامه فى موضع تغير ، يقال كل إناء يرشح بما فيه ، قال الله تعالى « قل كل يعمل على شاكلته » عاتب ابو عبد الله بن احمد الشريف المرتضى فى فرط تحفيه واهتمامه بمن يقصده لطلب العلم على اختلاف منازلهم ، وتباين درجاتهم ، فقال المرتضى : روى عن جعفر بن محمد رضى الله عنه أنه قال : فى قوله عز وجل « ويؤت كل ذى فضل فضله » قال : ينبغى للعالم إذا أتاه من يطلب العلم منه أن يعرف فضله ، إذ لايطلب العلم إلا ذو فضل ، والعارف بفضيلة العلم ، ثم قال لما كان الشوق إنما يكون من كل مشتاق ، إلى ما يوافقه ويلائمه وارتياحه إلى مايشابهه ويماثله ، وكانت العلوم الدينية أشرف الأمور المطلوبة ، كان المشتاق إليها أشرف المشتاقين ، وكان ذلك دليلا على فضله وأعدل شاهد على شرف نفسه ، وأولى من غيره بالكرامة .

وأورد فصلا من خطبة لأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، فاقتبس من كتاب الله تعالى ، كم من مستدرج بالاحسان إليه ، ومغرور بالستر عليه ، ومفتون بحسن القول فيه ، وماابتلى الله أحدا بمثل الإملالة ، مقتبس ذلك من قوله تعالى « أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لايشعرون » والخبر المروى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الدعاء يرد القضاء وأن البريزيد فى العمر ، وأن العبد ليحرم من الرزق بذنب واحد يصيبه » ثم تلا رسول الله ﷺ « إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولايستثنون » وقوله عليه الصلاة والسلام « اللهم لاتجعل لفاجر عندى نعمة فإنى وجدت فيما أوحيته « لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله » قال سفيان انها نزلت فيمن يخالط السلطان ، وقوله ﷺ : « اللهم إنى أعوذ بك من شر فتنة الغنى والفقر » قال مضر ابن حرز سئل أبو حنيفة رضى الله عنه عن الغنى والفقير قال : وهل طغى من طغى من الخلق إلا بالغنى . ثم تلا « كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى » ثم روى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يدخل فقراء أمتى الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم » فقيل لأبى حنيفة رضى الله عنه من أغنياؤهم ؟ فقال : لا أقل الأغنياء من هذه الأمة وهذا صحيح فى القياس ، لأن فى أغنياء هذه الأمة مثل عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما ، وقد شهد لهما النبى ﷺ بالجنة ، وفقراء هذه الأمة أفضل من أغنياء غير هذه الأمة ، قال مضر فذكرته لعبد الواحد بن زيد فقال لاتسأل أبا حنيفة عن هذه وأشباهها وتسأل عن المدبر والمكاتب ونحوه أقول لقد مدحه عبد الواحد بن زيد ظَنّ أن ينقصه لأنه وضعه بعلم الحلال والحرام الذى هو أهم علم فى الدنيا ، وقرأت فى كتاب الربيع لابن الصابى أن جماعة شهدوا فى زمان الحاكم بمصر برشد صبى كان القاضى حجر عليه ، فسلم إليه ماله فأفسده ، فجاءت أمه وشكت الحال إليه ، فأمر بضرب رقاب الشهود ، وقال لاشك أنكم تبرْطَلْتُم منه وكذلك تفعلون فى أموال الناس فقال له واحد منهم اتق الله ، فإنا مارأينا منه إلا الخير ، فلما حصل المال معه غيره وأحاله وبدله ، فقال له والمال يغير الإنسان عن طرائق جميلة فيه ، إلى طرائق قبيحة لم تظهر منه ، قال نعم قال الله تعالى « كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى » فقال أف لهذه الجيف ، ماكان فيهم من يورد هذا القول فتسلم به خلوا عنه .

وختم كتابه فقال : قرأت فى كتاب الشوامل والهوامل للقاضى أبى نصر الفزارى رحمه الله تعالى ، حكى أبو اسماعيل أنه كان قاعدا فى جماعة بالرى ،فمر بهم جنازة أبى عبد الله الزعفرانى رحمه الله تعالى ، والناس يهرولون ويهرعون ، فقال بعضهم معى مصحف فهل أفتحه تنظر مايخرج منه فى الصلاة عليه والترحم ، ففتح فخرج « ولاتصل على أحد منهم مات ابدا » فتصدع شملهم عن استطراق شديد ، وملكهم التعجب ، فقال أبو اسماعيل فلم أعجب أنا وكبرت وصليت مع الإمام ، ورأيت فى المنام قائلا يقول ، ازبغ فى رياض الجنة لمخالفتك أصحابك ، وسمعت الشيخ الإمام أبا محمد الحسن بن العراقى فى المعلا حرسه الله يقول حكى الشيخ الرئيس أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأسدى رحمه الله تعالى أنه حضر فى بعض الرباطات بالشام ، رجل كثير الفهم والشره على الطعام ، وإذا وضعت المائدة بين يدى المشايخ من أهل التصوف ، كان هذا الرجل لايبقى ولا يذر مافى جانب يمينه وشماله حتى يستوفيه ، فلما كثر منه ذلك الفعل ، شكوا إلى شيخ الرباط سوء صنيعه ، وكان عادة هذا الشيخ أن يرجع فى سائر الحوادث والعوارض إلى المصحف ويفتحه ويعمل بمقتضى مايخرج منه ، فأخذ المصحف وفتح فخرج فى السطر الاول « وياقوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله ولاتمسوها بسوء » فتفرقت الجماعة متعجبين من ذلك وسكتوا .

أيها القارىء الكريم هذا قليل من كثير ضمنه المؤلف رحمه الله مسائل كثيرة ومتفرقة والذى يهمنا أن نقدم لك تعريفا موجزا وذلك بقدر ماتسمح به حالة النشر فى المجلة .

والنسخة فى مجلد بقلم معتاد ، فى ٢١٩ ورقة وهى فريدة بمكتبة الأذهر .

(١) الكتاب بمكتبة الأزهر خاص برقم ٢٥٢ عام ٦٨٥٨ مكتبة أباظة . (٢) جـ٦ صـ١٨٤

(٣) الحديث اخرجه أحمد وأبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم عن أبى ذر [المجلة] .

(٤) أخرجه أصحاب السنن عن عمر رضى الله عنه [المجلة]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإمام السيوطي

رائد الثقافة الإسلامية في عصره

دكتور محمد عبد المنعم خفاجي

— ١ —

كان الإمام جلال الدين السيوطي نادرة عصره ، بقية السلف ، وحدة الخلف ، كما يقول عنه معاصره « ابن إياس » في كتابه « بدائع الزهور[١] » ، بل كان جلال الدين والدنيا ، ومقصد التدريس والفتيا ، جمل الله به ملة الإسلام كما يقول الشهاب المنصوري الشاعر المعاصر له[٢]

ولقد عاش السيوطي في أواخر عصر المماليك ، الذين امتدّ نفوذهم في كل مكان ، وقامت لمصر في أيامهم دولة عظمى ، وامبراطورية كبرى ، كان لها الرأي الفاصل في كل القضايا العالمية آنذاك ، وامتدت هيبتهم من الهند إلى شواطيء المحيط الأطلسي ، وشمل حكمهم ما بين برقة وضفاف الفرات وما بين قبرص إلى مجاهل إفريقيا ، كما شمل اليمن والحجاز وسواحل المحيط الهندي ، بل امتد إلى حدود الحبشة وجهات سواكن وجزائرها وحدث عن مجد المماليك ومصر بعد هزيمة الجيش المصري للتتار في عين جالوت عام ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠ م ، ثم بعد اجلائهم الكامل للصليبيين من سواحل الشام عام ٦٩١ هـ/ ١٢٩٢ م بل حدث عن أثر نقل الخلافة العباسية إلى القاهرة عام ٦٥٩ هـ – ١٢٦١ م ولا حرج ، حتى ليقول السيوطي في كتابه « حسن المحاضرة » : اعلم أن مصر حين صارت دار الخلافة عظم أمرها ، وصارت محلَّ سكنى العلماء ، ومحط رجال الفضلاء[٣]

وكانت دولة آل عثمان بعد فتح القسطنطينية عام ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣ م تتطلع وهي في آسيا الصغرى إلى هذا المجد الكبير ، وإلى مكانة مصر العالمية الكبرى بعين الحدث ، وتتربص بامبراطورية ريب الأحداث .

وصارت حضارة مصر آنذاك مضرب الأمثال ، فمفاتيح التجارة العالمية بين الشرق والغرب في يدي الشعب المصري ، والأموال تتدفق عليه بلا حساب ، والرخاء والازدهار تبلغ القاهرة كل أحلامها منها . وكان سلطان المماليك يلقب بسلطان البرين والبحرين ، أي البر المصري والبر الشامي ، والبحر الأبيض والبحر الأحمر[٤] ، وكان لقب قلاوون، ملك البرين والبحرين وصاحب القبلتين[٥] وخادم الحرمين الشريفين[٦] ، وأحيانا كان يلقب بسلطان الشام واليمن ، ملك البحرين ، خادم الحرمين الشريفين ، صاحب القبلتين ، ملك الديار المصرية والجهات الحجازية والبلاد الشامية والأعمال الفراتية والديار البكرية .. بل لقد خطب للسلطان بروسباى باسمه في توريز من بلاد العجم وفي الموصل وماردين وسنجار ، وضربت النقود باسمه في جميع هذه البقاع[٧] .

ووصف هولاكو القائد المغولي القاهرة في إحدى رسائله بأنها « كروان سراى » أي محطة تجارية عالمية ، أو سوق تجاري عالمي . ويقول المقريزي في الخطط : وسمعت الكافة – أي الناس جميعا – ممن أدركتهم يفاخرون بمصر سائر البلاد[٨] . ويقول ابن خلدون عن القاهرة : هي حاضرة الدنيا ، وبستان العالم ، وإيوان الاسلام ، وكرسي الملك[٩] . ويقول كذلك عن مصر[١٠] .

ولا أوفر اليوم في الحضارة من مصر ، فهي أم العالم ، وإيوان الإسلام وينبوع العلم والصنائع .

وكان عصر السيوطي عصر ازدهار الثقافة الاسلامية والعربية وحدث عن جامعة مصر الكبرى الأزهر الشريف قبلة المسلمين من كل مكان ولا حرج ويقول المقريزي فيه : يجد الزائر له من الأنس بالله والارتياح ونزوع النفس ما لا يجد في غيره[١١] ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومع أن المماليك كانوا ينتمون إلى أصول غير عربية ، إلا أنهم بإقامتهم فى أرض العروبة اعتبروا أنفسهم عربا ، بل حماة للعرب ، حتى كان من ألقاب سلاطينهم « سيد ملوك العرب[١٢] » ، وعدوا أنفسهم مصريين ، بما اكتسبوا من الروح المصرية لحياتهم الطويلة على ضفاف النيل قبل وبعد قيام دولتهم ، ومع أن لغتهم الأولى كانت هى التركية المملوكة بألفاظ فارسية وعربية ، كانوا يتعلمون العربية ويتقنونها ، حتى صار كبارهم وأمراؤهم بل جمهرتهم يتكلمون العربية الفصحى ويتخاطبون بها ، وكان السلطان الأشرف خليل يعقد المجالس الأدبية ويطارح الأدباء والشعراء ، مع معرفته بصناعة الإنشاء[١٣] ، واشتهر كذلك السلطان جقمق وخشقدم بفصاحة اللسان بالعربية الفصحى البليغة ؛ وكذلك جانى بك (٨٦٨ هـ وخاير بك (٨٨٧ هـ) ، وحبيب العلائى الإينالى (– ٨٩٣ هـ)[١٤] وكذلك السلطان قانصوه الغورى حيث كان يجيد العربية ، شديد الولوع بعلومها وآدابها ، وله فيها مشاركة كبيرة ، كما كان يتذوق الشعر[١٥] ، إلى ما شهر عنه من غرامه بقراءة السير والتواريخ ، وله مجالس عرفت باسمه عنوانها « مجالس الغورى »[١٦] ، وهى مناظرات كانت تجرى فى مجلسه وفى القاهرة كانت المدارس العلمية والخوانق (البيوت) الصوفية تنهض برسالة دينية وثقافية وعلمية كبرى ، وتعمل من أجل نشر الثقافة الاسلامية وحمايتها ، ومن بينها المدرسة الصالحية ، والكاملية والظاهرية ، والمنصورية ، والناصرية ، والمؤيدية والخانقاه البيبرسية ، والمدرسة الشيخونية التى درس فيها السيوطى على شيخه البلقينى ، ومنحه فيها إجازة علمية عام ٨٦٤ هـ/ ١٤٦٠ م ، ثم كان أستاذا فيها ذاتها كذلك عام ٨٧٢ هـ/ ١٤٦٧ م . وكان الأزهر يشد ازر هذه المدارس ، ويغذيها بالأساتذة الأعلام ، فهو وجه مصر الروحى والفكرى والحضارى ، وهو أبرز معاهد العلم والدراسات الاسلامية والعربية فى دولة البرين والبحرين » ، وإليه يفد طلاب العلم وعشاقه من مشارق الأرض ومغاربها ، للتعمق فى دراسة علوم الدين والعربية ، وفيه كانت تعقد مجالس الوعظ والذكر وحلقات التدريس ، وقد أكسب مصر سمعة اسلامية عالية ، حتى صارت حاملة مشاعل الثقافة الاسلامية بعد بغداد التى صارت أطلالا دارسة فالأزهر هو الذى رفع المشاعل وأوقد المصابيح ، وأضاء الدنيا ، وتصدر حلقاته العلمية الأئمة والأعلام من العلماء ، أولى المناهج العلمية ، وقد عرفت طريقتهم باسم « الطريقة المصرية »[١٧]

وعاصر السيوطى من سلاطين المماليك الجراكسة ثلاثة عشر ، هم :

١ – الظاهر جقمق ٨٤٢ – ٨٥٧ هـ/ ١٤٣٨ – ١٤٥٣ م

٢ – المنصور عثمان ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣ م

٣ – الأشرف إينال ٨٥٧ – ٨٦٥ هـ/ ١٤٥٣ – ١٤٦١ م

٤ – المؤيد أحمد ٨٦٥ هـ/ ١٤٦١ م

٥ – الظاهر خشقدم ٨٦٥ – ٨٧٢ هـ/ ١٤٦١ – ١٤٦٧ م

٦ – الظاهر ألباى ٨٧٢ هـ/ ١٤٦٧ م

٧ – الظاهر تمربغا ٨٧٢ – ٨٧٣ هـ/ ١٤٦٧ – ١٤٦٨ م

٨ – الأشرف قايتباى ٨٧٣ – ٩٠١ هـ/ ١٤٦٨ – ١٤٩٦ م

٩ – الناصر محمد بن قايتباى ٩٠١ – ٩٠٤ هـ/ ١٤٩٦ – ١٤٩٩ م

١٠ – الظاهر قانصوه ٩٠٤ – ٩٠٥ هـ/ ١٤٩٩ – ١٥٠٠ م

١١ – الأشرف جانبلاط ٩٠٥ – ٩٠٦/ ١٥٠٠ – ١٥٠١ م

١٢ – العادل طومان باى ٩٠٦/ ١٥٠١ م

١٣ – الأشرف قانصوه الغورى ١٩٠٦ – ٩٢٣ هـ/ ١٥٠١ – ١٥١٦ م

كما عاصر السيوطى كذلك أئمة كباراً من العلماء ، وبحسبك أن حجر (– ٨٥٣ هـ/ ١٤٤٩ م) ، ولقد طلب والد السيوطى منه أن يدعو لابنه بالبركة والتوفيق ، وكان السيوطى يرى فى هذا العالم المصرى العظيم مصدر إشعاع روحى له ، وكذلك الإمام العينى (– ٨٥٥ هـ/ ١٤٥١ م) ، والقسطلانى (– ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ م) ، والسخاوى (– ٩٠٢/ ١٤٩٧ م) والمقريزى وابن إياس وغيرهم من أعلام عصره .

ولقد صار السيوطى واحدا من بينهم ، وعلماً من كبار علمائهم واحتل مركز الصدارة فى القاهرة فى عصره ، وصار فى مقدمة الذين أثروا الثقافة الاسلامية العربية ، ورفعوا من شأنها ، وأحلوها مكانا عاليا ، ومنزلة سامقة ، تبوأتها من ذلك الحين حتى يومنا هذا فهو أحد الذين قادوا مواكب الثقافة الإسلامية فى عصره ، بشخصيته الاسلامية العالمية ، وبموسوعيته العلمية التى ليس لها نظير فى تاريخ العقل العربى .

– ٢ –

ولد جلال الدين عبد الرحمن السيوطى فى القاهرة أول رجب عام ٨٤٩ هـ – الثالث من أكتوبر عام ١٤٤٥ م ، فى منزل والده بالروضة ، وهو من أسرة بغدادية الأصل ، استقر بها المقام فى أسيوط منذ عهد الدولة الأيوبية ، واشتهر منها العديد من الرجال كان والده كمال الدين أبو بكر السيوطى بعد عام (٨٠٠ – صفر ٨٥٥ هـ) وانقطع لطلب العلم فى الأزهر وغيره ، ثم للتعليم والإفادة وتدريس الفقة فى الجامع الشيخونى ، وللخطابة فى الجامع الطولونى ، وكان بيته بجزيرة الروضة مقصد الطلاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والعلماء وكان الخليفة المستكفى بالله (١٨) يجلّه ويعظمه ، ولعل عطف الخلفاء العباسيين عليه مما يؤيد أصله البغدادى .

وتوفى والد جلال الدين وهو طفل صغير فى السادسة من عمره ، فكفل الابنَ الصغير عبد الرحمن صديق لوالده وزميل له فى المدرسة الشيخونية ، هو كمال الدين بن الهمام الحنفى (– ٨٦١ هـ) (١٩) ، الذى أخذ يتعهده ويرعى شئونه ، وكان ابن الهمام محققا جدليا ، ولى مشيخة المدرسة الشيخونية ، وله كتب مشهورة فى الفقه وفى الأصول منها كتابه فتح القدير ، وشرح الهداية .

وظهرت على الابن الصغير مخايل النبوغ والذكاء وقوة الحافظة حتى لقد حفظ القرآن الكريم وهو دون الثمانية من عمره ، وحفظ متون العلوم الاسلامية والعربية وهو دون الخامسة عشرة ، وأقبل عبد الرحمن على حضور دروس مشايخ عصره ، وتلقى العلم على أيدى علماء مصر منذ مستهل عام ٨٦٤ هـ وهو فى الخامسة عشرة ، وكان من بين هؤلاء الاعلام .

١ – شيخ الاسلام البلقينى (٧٩١ – ٨٦٨ هـ) إمام العلماء فى المائة الثامنة ، وهو من أساتذته فى الفقة ، وهو الذى أجازه بالتدريس والإفتاء (٢٠) .. وكان التصدير الذى ألقاه لما باشر التدريس بجامع شيخون بحضرة أستاذه البلقينى هو الكلام على أول سورة القدر كما كان الكلام على حديث ابن عباس « احفظ الله يحفظك » هو التصدير الذى ألقاه لما ولى درس الحديث بالشيخونية . ولما مات البلقينى لازم عبد الرحمن ولده عليا حتى توفى أيضا بعد وفاة والده العظيم بقليل .

٢ – شهاب الدين الشار مساحى ، الذى أخذ عنه الفرائض

٣ – شيخ الاسلام شرف الدين المناوى (٧٩٨ – ٨٧١ هـ) الذى تتلمذ عليه فى الفقه ، ولما مات رثاه السيوطى بشعر له (٢١)

٤ – محيى الدين الكافيجى (٧٨٨ – ٨٧٩ هـ) ، وقد تلقى على يديه التفسير والأصول والمعانى والعربية ، ولزمه أربع عشرة سنة (٢٢)

٥ – تقى الدين الشبلى الحنفى ، وكان أستاذه فى علوم العربية

٦ – سيف الدين الحنفى ، وهو أستاذه فى البلاغة

٧ – ابن الهمام (– ٨٦١ هـ) (٢٣)

٨ – تقى الدين الشمنى (٨٠١ – ٨٧١ هـ) (٢٤) ، وهو أستاذ فى التفسير والحديث وفى العربية ، وقد لازمه أربع سنين ، ولما مات الشمنى رثاه السيوطى بقصيدة طويلة من شعره (٢٥) .

وغير هؤلاء ، وهم كثير ، وذكر السيوطى أن شيوخه الذين أخذ عنهم نحو المائة والخمسين (٢٦) . وقد ترجم لهم فى معجم خاص – وواصل السيوطى مسيرته العلمية ، حتى تفقه فى علوم عصره ، وألف أول كتبه وهو فى الخامسة عشرة ، وهو تفسير للاستعاذة والبسملة (٢٧) ، وذلك عام ٨٦٤ هـ ، وهو دليل على طموح علمى كبير ، وهذا النهم العلمى الذى لا يقف عند غاية هو أحد معالم شخصية عالمنا الكبير ، حتى لقد أجيز بتدريس العربية وهو فى الخامسة عشرة ، وروى عنه علماء عصره الحديث وهو فى الثانية والعشرين من عمره وذلك عام ٨٧١ هـ ، وأجيز بتدريس الفقه وبالفتيا وهو فى السابعة والعشرين من سنى حياته المباركة (٢٨)

وكان أول درس ألقاه فى الأزهر الشريف فى تفسير سورة الفاتحة .

لقد أحب السيوطى الكتاب منذ صغره ، وكان يرى فى الإمامين البلقينى وابن حجر مثله الأعلى ، فدعا الله وهو يشرب من ماء زمزم أن يجعله فى الفقه مثل البلقينى وفى الحديث مثل ابن حجر .. وكان والده قد ترك له مكتبة كبيرة زاخرة بالمخطوطات ، فكان يطالع فيها ، فوق تردده على مكتبة المدرسة المحمودية (٢٩) الحافلة بمختلف المؤلفات فى شتى الفنون والعلوم ، وكانت من أنفس خزائن الكتب بالقاهرة وبها نحو أربعة آلاف مجلد ، وقد قام ابن حجر بفهرستها ، ثم تلاه السيوطى فكتب فهارس لها جمعها فى كتاب سماه بذل المجهود فى خزانة محمود » .

وأخذ السيوطى يبحث عن خزائن الكتب المختلفة ويطالع فيها ، ثم أخذ يطوف فى أنحاء مصر ، يلقى العلماء ويحاول ويأخذ عنهم ويأخذون عنه ، وبعد أن كان يتولى تدريس الفقه بالجامع الشيخونى خلفا لوالده ، صار يتولى منصب المشيخة فى المدرسة الشيخونية ، وهو المنصب الذى كان يشغله أبوه من قبل ، كما شغله أيضا أستاذه الكمال بن الهمام (– ٨٦١ هـ) ، وتصدى للإفتاء وإملاء الحديث بالجامع الطولونى ، ولدرس الحديث بالخانقاه الشيخونية وتولى مشيخة الصوفية بمدفن برقوق الناصرى ، ثم تولى مشيخة المدرسة البيبرسية ، وهى أكبر خوانق (بيوت الصوفية) القاهرة ، وبيوتها الصوفية ، وأكثرها أوقافا فى عصره (٣٠) ، ثم نحاه عنها السلطان محمد بن قايتباى ، وكان آنذاك فى الأربعين من عمره ، فاعتزل الناس ، وزهد فى الدنيا وعكف على التأليف طيلة عشرين عاما فى منزله بالروضة ، ورفض أن يستقبل أحدا من زائريه ومريديه ، حتى لقد أغلق نوافذ منزله بالروضة المطلة على النيل ، وكتب فى ذلك رسالة سماها « تأخير الظلامة إلى يوم القيامة »

ولمّا تولّى طومان باى الحكم خاف السيوطى منه أن يضطهده ، واختفى حتى توفى هذا السلطان ، ولحسن الحظ لم يمكث هذا السلطان فى الحكم إلا شهورا قلائل ، عاد السيوطى بعدها إلى منزله فى الروضة ، وكان قد تولى حكم مصر السلطان قانصوه الغورى ، وقد عرض هذا السلطان عليه العودة إلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المشيخة فى المدرسة البيبرسية ، فاعتذر وآثر العزلة عن الناس .

حج السيوطى عام ٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢ م ، وجاور فى مكة المكرمة عاما كاملا[٣١] ، وطاف فى أنحاء العالم الاسلامى دارسا ومدرسا وموجها ، فرحل إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب وبلاد التكرور[٣٢] . وتصدر مجالس العلم والعلماء فى الأزهر وفى غير الأزهر من أمهات المدارس الإسلامية ، حتى غدا علم الأعلام ، ورائدا عظيما من رواد الثقافة الاسلامية

وبعد عمر غير طويل ، وعن اثنين وستين عاما هجريا أو ستين عاما ميلاديا ، توفى الأمام جلال الدين السيوطى فى التاسع عشر من جمادى الأولى عام ٩١١ هـ : السابع عشر من اكتوبر عام ١٥٠٥ ، وقال فيه تلميذه عبد الباسط بن خليل الحنفى (– ٩٢٠ هـ)

مات جلال الدين غيث الورى مجتهد العصر ، إمام الوجود

– ٣ –

كانت الثقافة الاسلامية قد أصيبت بنكبات كبيرة فى بغداد على أيدى التتار ، وفى الأندلس على أيدى الأسبان المتعصبين ؛ وسلمت مصر بهزيمتها للتتار فى عين جالوت ، فسلمت لها مجالس العلم ومدارسه وجامعته الكبرى الأزهر الشريف ، وسلمت خزائن الكتب فى القاهرة وبقيت حلقات الثقافة وأنديتها لم يمسسها سوء ، وظلت القاهرة ترسل أشعتها إلى كل مكان ، وتوالى أداء رسالتها فى خدمة الثقافة الاسلامية ، ووفد عليها العلماء والأدباء والشعراء من كل مكان فى العالم الاسلامى

وقد شمر علماء مصر عن ساعد الجد ، لتعويض ما بدد من التراث الاسلامى فى بغداد والأندلس وصقليةوغيرها ، فألفوا الكتب وصنفوا الموسوعات ، وكتبوا فى كل العلوم والفنون ، وجمعوا ما وصلهم من روايات ومأثورات ، من مختلف المصادر ؛ ورأوا أن هذه المهمة هى فريضة إسلامية كبيرة ألقيت على كاهل مصر وعلمائها فنهضوا بها ، وقاموا بأدائها خير قيام ، فرأينا المؤلفات الضخمة من مثل : صبح الاعشى ، ونهاية الأرب ، والنجوم الزاهرة ، وفتح البارى ، وبدائع الزهور ، والدر المنثور ، وغيرها من أمهات الكتب ، التى خلفها لنا أمثال القلقشندى ، والنويرى ، وابن تغرى بردى ، والمقريزى وابن حجر وابن إياس والسخاوى والقسطلانى والعينى والدمامينى والشمنى وابن الكمال والسبكى وابن فضل الله العمرى والدميرى والأسنوى والمناوى والبلقينى والشعرانى وغيرهم .. وكذلك فعل السيوطى ، بل لقد فاقهم جميعا فى عظمة التحصيل ، وغزارة التأليف ، وروعة التحقيق ؛ وظلت القاهرة تتصدّر عواصم العالم الاسلامى حضاريا وفكريا وثقافيا ، وظلت أنديتها العلمية والأدبية حافلة بالعلم والعلماء والطلاب ؛ كما كانت على امتداد عصور التاريخ .

لقد عكف السيوطى على الكتاب والكتابة والتأليف طيلة حياته ، فأثرى المكتبة العربية بنفائس المؤلفات ، وبذخائر المصنفات ، مما شهد لها المحققون ، وأقرُّوا لصاحبها بطول الباع وسعة الاطلاع ، وبوفرة المحصول ، وموسوعية المعرفة ، وبغزارة العلم والرواية ، وبالوقوف على مختلف مصادر البحث ، والإحاطة بكل ما تشتمل عليه خزائن الكتب فى القاهرة وغيرها ؛ وذهل الناس لما رأوا من باهر تحصيله ومن وقوفه على دقائق العلوم ، وحقائق المعرفة ، وخفايا المخطوطات

(١) ٤/ ٨٣ بدائع الزهور لابن إياس
(٢) ٦٥ حسن المحاضر
(٣) ٧٤ العوامل التاريخية فى بناء الأمة العربية – محمد شفيق غربال – ١١ القاهرة
(٤) أى مكة المكرمة وبيت المقدس الشريف
(٥) كما جاء فى نقش أثري على البيمار ستان القلاوونى فى القاهرة ، تاريخه ٧٦٤
(٦) ٦٥ صور من عصر المماليك – سعداوى نظير حسان
(٧) ٢/ ٩٢ الخطط للمقريزى
(٨) ٣/ ١٣٣ نفح الطيب للمقرى
(٩) ٤٥٣ مقدمة ابن خلدون
(١٠) ٢/ ٢٧٦ خطط المقريزى
(١١) ٣/ ١٢٩ بدائع الزهور لابن إياس
(١٢) ص ٧٩٠ جـ ١ قسم ٣ السلوك
(١٣) ١/ ١٢٨ بدائع الزهور
(١٤) ٢/ ٩٠ ابن إياس
(١٥) ٣/ ٥٩ بدائع الزهور لابن إياس ، والكتاب « مجالس الغورى مطبوع فى القاهرة »
(١٦) ٤٤٢ المقدمة لابن خلدون .
(١٧) ١/ ١٨٧ حسن المحاضرة – المطبعة الشرفية
(١٨) المرجع نفسه
(١٩) ١/ ٢٠١ حسن المحاضرة
(٢٠) ١/ ١٨٩ المرجع نفسه
(٢١) ١/ ١٨٩ حسن المحاضرة
(٢٢) ١/ ١٤١ المرجع نفسه
(٢٣) ١/ ١٠١ المرجع نفسه
(٢٤) ١/ ٢٢٧ الكواكب السائرة
(٢٥) ١/ ٢٠٢ حسن المحاضرة
(٢٦) ١/ ١٤٢ المرجع نفسه
(٢٧) ٦٢ طبقات المفسرين للسيوطى
(٢٨) ١/ ١٤٠ حسن المحاضرة
(٢٩) نسبة إلى محمود بن على الأستادار ، وكانت من أحسن المدارس فى ذلك الحين ، أنشئت عام ٧٩٧ هـ
(٣٠) ٨/ ٥٢ شذرات الذهب لابن العماد
(٣١) ٤/ ٦٥ الضوء اللامع للسخاوى
(٣٢) ١/ ١٤ حسن المحاضرة ، ٤/ ٦٩ الضوء اللامع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضايا الشباب

في ميزان الإسلام

إشراف وإعداد : فؤاد هيبه - حامد المرسي

☐ نتناول في هذا العدد :

● المسابقة الدينية التي تقدمها « منبر الإسلام » مع « الشباب وعلوم المستقبل » .

● الأمومة والأبوة في ظلال الاسلام	الدكتور محمود بن الشريف
● صفاء النفس وطهارة السلوك	الشيخ محمد حافظ سليمان
● الاسلام دين الطبيعة الإنسانية	الدكتور محمد ابراهيم الفيومي
● أثر العقيدة في عزة النفس	الدكتور زكي مشعل
● الإسلام ورعاية البيئة	الأستاذ كارم السيد غنيم
● الجزع من الشدائد	الدكتور محمد كامل الفقي
● القرآن ومعطيات العلم الحديث	عرض الأستاذ أحمد السيوفي
● رسالة الامام	اسرة التحرير
● ارقى اساليب الدعوة	الدكتور علي محمد نصر
● اسماء بنت أبي بكر	الاستاذ سراج الدين عزام
● يانفسي (شعر)	الشيخ صلاح الدين عبد الوهاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالتعاون مع مجلة الشباب وعلوم المستقبل

نظمت مجلة منبر الإسلام

أكبر مسابقة دينية ثقافية بين الشباب

من الجنسين والأعمار المختلفة بين ١٦ ، ٣٥ عاما

تتضمن المسابقة التى وافق

فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

وزير الأوقاف

على اعتماد جوائزها وقدرها ٧٢٠٠ جنيها

عددًا من الأسئلة المتنوعة بين الدين والأدب والتاريخ والثقافة وعددًا من الأبحاث فى أحد الموضوعات التى تطرح نفسها على ساحة المجتمع المصرى والإسلامى وتهم الشباب.

الجوائز

- أداء العمرة
- جوائز نقدية
- مكتبات دينية
- إشتراك فى مجلتي منبر الإسلام ـ الشباب وعلوم المستقبل

[والمطلوب هو الأجابة على هذه الأسئلة التى تقدمها مجلتا منبر الأسلام والشباب معا فى نفس الوقت مرة كل شهرين وستعلن نتيجتها اولا بأول حيث تحدد جوائز كل مسابقة على النحو التالى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسابقة والجوائز

الجائزة الأولى – اداء العمرة على نفقة وزارة الأوقاف
الجائزة الثانية – ١٥٠ جنيها
الجائزة الثالثة – ١٠٠ جنيه
الجائزة الرابعة – ٧٥ جنيها
الجائزة الخامسة ٥٠ جنيها

● الجوائز من السادسة الى العاشرة مكتبة دينيه تتضمن المنتخب فى تفسير القرآن الكريم والاحاديث القدسية وغيرها من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

● الجوائز من الحادية عشرة الى الخامسة عشرة اشتراك لمدة سنة فى كل من مجلتى منبر الاسلام والشباب وعلوم المستقبل بالاضافة الى المنتخب فى تفسير القرآن الكريم .

الجوائز من السادسة عشرة الى العشرين – اشتراك لمدة ستة اشهر فى مجلتى منبر الاسلام والشباب وعلوم المستقبل وستعرض الاجابات على لجنة متخصصة باشراف اساتذة جامعيين لتحديد الفائزين الذين ستقوم وزارة الاوقاف بالتعاون مع مجلة الشباب وعلوم المستقبل بنشر اعمال المتميزين منهم فى كل مسابقة ثم تجمع الاجابات المتميزة فى كتاب يترجم إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية لتوزيعه على المراكز الاسلامية المصرية بالخارج وعلى التجمعات الشبابية بالداخل .

وفيما يلى أسئلة الحلقة الأولى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السؤال الأول :

يأتى شهر رمضان عادة مرة كل عام ولكن احياناً يأتى مرتين فى السنة .

كل سنة يأتى مرتين – ؟ لماذا ؟

نزل القرآن الكريم منذ ١٤ قرنا ومن بين سوره المتعددة آيات بمناسبة الصوم وشهر رمضان المبارك .

كم عدد سور القرآن ؟ – كم سورة مكية واخرى مدنية ؟ .

اكتب ثلاث آيات وردت عن الصيام .

– قال الحارث بن كلده الثقفى عن اخلاق وطباع العرب انها انفس شخصية وقلوب جرية ولغة نصيحة وأنساب صحيحه لا يرام عزهم ولا يضام جارهم يمرق الكلام من افواهم اعزب من هواء الربيع .

من كان يقول هذا الكلام [خالد بن الوليد – كسرى انو شروان – الوليد بن المغبره] .

ان الأنسان يرمش فى اليوم الواحد [٢٥٠٠٠ – ١٢٠٠٠ – ٣٥٠٠] ويتحرك فى جسمه كل خطوة يخطوها [٥٤ – ٣٠ – ٨٠٠] عضلة تستهلك دماغه ١/٤ ١/٢ ١/٥ ما يستهلكه الجسم من الاوكجين .

– ثابت بين قره عاش فى القرن [السابع – الثامن – التاسع الهجرى] وتوفى عام (٢٠٠ – ٢٣٠ – ٢٨٨ هجرية] وهو اول من طبق الجبر على الهندسة

اول من جلس على عرش الدولة العباسية سنة ١٣٢ هجرية هو ابو العباس السفاح ابن عم رسول الله ﷺ لماذا عرف بهذا اللقب

خف الضعيف إذا كان يحب رايه الانصاف أكثر من خوفك القوى تحت راية الجور فأن النصر يأتيه من حيث لا يشعر وجرحه لا يندمل .

القائل هو على بن ابى طالب – احمد شوقى – سليمان الحكيم

ان لم يكن العلماء أولياء الله فليس لله فيها ولى حكمه للإمام أبى حنيفة – الامام مالك – الامام الشافعى .

وردت فى القرآن الكريم اشارة فى موضعين لكلمة وزير ماهما ومتى ظهرت كلمة وزارة عند العرب وما هو تاريخ أول وزارة فى مصر ؟

– أول امرأة أدخلت الموسيقى العربية للجزيرة العربية هى [الجارية هند – الجارية ام سلمة – الجارية سيرين التى اهداها المقوقس للرسول ﷺ وادخلت معها آلة العزف المعروفة بالبزق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمومة .. والأبوة
تحت ظلال الإسلام

الأم والأب سبب وجود الانسان ويسهران الليالى من أجل راحته ، ويتحملان المشقة حتى يشب ويكتمل عوده ويؤدى رسالته فى الحياة ..

ومن أجل ذلك أمر الله ببرهما وقرن عبادته بالاحسان اليهما ورسم الاسلام المنهج السوى لمعاملة الوالدين فى حياتهما وبعد مماتهما .

وحول الأمومة والأبوة وحقهما وطريقة معاملاتهما يعرض لنا الدكتور محمود بن الشريف صورا من وصايا الاسلام فيقول .

الأمومة والأبوة عاطفتان ساميتان تنبعان من أبوين تحملا فى سبيل فلذات أكبادهما ما تحملاه من مشقة ونصب وتضحية وإيثار ، ليتكامل نموهم ويتماسك عودهم وتكتمل شخصياتهم ويؤدوا رسالتهم فى الحياة على خير وجه .. أحاطا أبناءهما بضروب من الرعاية وصنوف من العناية ، فقامت الأم بدور كبير نحو مولودها وهو جنين فى عالم الغيب : حملت .. ووضعت .. ثم تعبت وسهرت .. وغذت وأرضعت .. وسقت وفطمت ، ومرّضت وداوت .. ثم ربّت وعلمت . والأب بدوره مشارك الأم فى كثير من هذه المهام ثم دأب وسعى وجدّ وكدّ ، ليوفر لبنيه لقمة سائغة وعيشا ناعماً ، ومرقدا ليناً ، وجسداً سليما ، وفكراً مستنيراً .

لذلك كان لهما مكان بارز فى وصايا الاسلام وإرشاداته ، وأوصى الله ببرّهما وجعله تالياً للإيمان به : « وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلاّ إياه وبالوالدين إحسانا » [سورة الاسراء ؟ آية : ٢٣]

وبهذا قرن الله عبادته وتوحيده بالإحسان إلى الوالدين ، والله وحده هو الخالق الموجد ، والأبوان سبب الإيجاد فقرن معرفة حق موجد الحياة بمعرفة حق من كان سبباً فى ذلك الوجود .

وتمضى هذه الآية الكريمة بعد ذلك فى رسم المنهج الذى يسلكه الأبناء حيال آبائهم ، وتخطيط الدستور الواضح لمعاملة الوالدين فى حياتهما وبعد مماتهما : دستور ركائزه حب ورحمة ووفاء ..

وبعد وفاتهما لا ينقطع برّهما ، فالوفاء لهما حينئذ يقضى بالاستغفار لهما وصالح الدعاء من أجلهما ففى حديث رسول ﷺ : « **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له بخير**[1] » .

حتى الحج يقوم به الأبناء عن الأباء ويوهب للآباء الذين لم يستطيعوا أداء هذه الفريضة حال حياتهم .. ذهب رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، هل بقى من برّ أبوى شئ أبرهما به بعد موتهما ؟ . فقال : نعم الصلاة عليهما (أى الدعاء لهما والاستغفار) وإنفاذ عهدهما (من وصية أو صدقة) من بعدهما ، وصلة الرحم التى لا توصل إلاّ بهما ، وإكرام صديقهما » .

هذه الوصايا كلها ساقتها هاتان الآيتان الكريمتان : « وقضى ربُّك ألاّ تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً ، إمّا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيراً »

وهذه صورة قرآنية ذات ملامح إنسانية تنبض بمشاعر الأبوة الرحيمة نحو البنوة العاقة .. أبوة نوح النبى الذى كفر ابنه برسالته واعتزله .. وعق أباه واعتصم بغير الله ، فلاذ نوح بأثواب الرجاء والدعاء ، وتوسّل إلى ربّه لينجى ابنه العاق ويبعده عن المصير السيء المحتوم (يا بنىّ اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلاّ من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين . وقيل يا أرض ابلعى ماءك وياسماء اقلعى وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجودى وقيل بعداً للقوم الظالمين . ونادى نوح ربّه فقال رب إن ابنى من أهلى وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين . قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلا تسألنى ما ليس لك به علم إنى أعظك أن تكون من الجاهلين . قال رب إنّى أعوذ بك أن أسألك ما ليس لى به علم وإلاّ تغفر لى وترحمنىّ أكن من الخاسرين)

من سورة هود الآيات من ٤٢ – ٤٥

والطاعة حق لازم للأبوين ، حتى ولو كانا مشركين ، قالت أسماء بنت أبى بكر « قدمت على أمى وهى مشركة وكانت راغبة فى مالى طامعة فى عطائى ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت : قدمت علىّ أمى وهى راغبة أفأصلها وأتصدق عليها مع كفرها ؟ قال : نعم : صلى أمك .

[**رواه البخارى ومسلم وغيرهما**] . **المجلة**

إلا إذا وقف الأبوان من ابنهما المؤمن موقفا إيجابياً ليحملاه على الارتداد ويدفعاه إلى النكوص على عقبيه والرجوع إلى عقيدتهما الباطلة عندئذ يدعوه الدين إلى عدم طاعتهما مع الاحتفاظ ببرهما وعدم هجرهما (وإنْ جاهَداك على أنْ تُشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا)

[سورة لقمان : اية ١٥]

والوالدان أرجح عقلا وأبعد نظراً وأدرى بمصلحة الأبناء وصلاحهم ، ومن أجل ذلك أوجب الدين طاعتهما .. جاء رجل إلى الأمام مالك وقال له : أمرنى أبى ونهتنى أمى ، فماذا أفعل ؟ فقال له : أطع أباك ولا تعص أمّك وبذلك تقوى الرابطة بين الولد وأبويه ،

ولأمر ما أوجب الاسلام على المرء نفقة والديه المحتاجين وجعل الولد وماله ملكاً لأبيه .

جاء رجل إلى الرسول ﷺ وقال : يا رسول الله ، إن لى مالاً وأولاداً وإن أبى سيحتاج مالى إن أنفقت عليه وحققت له ما يصبو وما يريد . فقال : أنت ومالك لأبيك . إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من كسب أولادكم [رواه أحمد والترمذى وابن ماجه بالفاظ متقاربة وقال الترمذى حسن صحيح . المجلة]

وإذا ما بذل الولد بعض نفسه فى سبيل والديه عند شيخوختهما رضيا عنه ودعوا له ، و « **دعاء الوالدين كَنزٌ لا يُفتح إلا بعد موتهما** » وقد عرض القرآن الكريم صورتين متقابلتين : أولاهما[1] لبنوة شاكرة تنبض بالحب والحنو والعرفان بالجميل للوالدين ، فكان جزاؤهما الصفح والغفران : « **حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال : رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىّ وعلى والدىّ وان أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لى فى ذريتى إنّى تبت إليك وإنى من المسلمين أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم فى أصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون**)

[**سورة الأحقاف : الآيتان ١٥ ، ١٦**]

وتسوق الآيات بعد ذلك مباشرة تلك الصورة الثانية وهى صورة قاتمة لبنوّة عاقة جاحدة لأتأبه بنصح الأبوين ولا تذعن لرجائهما فحقَّ عليها البوار والخسران : « والذى قال لوالديه أفٍّ لكما أتعداننى أن أُخرج وقد خلت القرون من قبلى ، وهما يستغيثان الله ، ويلك ، آمن . إنَّ وعد الله حق ، فيقول : ما هذا إلا أساطير الأولين . أولئك الذين حقَّ عليهم القول فى أُمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين »

[من سورة الأحقاف . الآيتان ١٧ ، ١٨]

والإسلام الخبير بالنفسيات يعرف أن كثيراً من نفوس الأبناء قد تضيق بمطالب الوالدين الشيخين ، وبتفكيرهما ، وبعقليتهما التى دبّ إليها دبيب الوهن ؛ لذا جعل معاونة الوالدين واكرامهما حينئذ جهاداً ، بل قدّمه على الجهاد .. أقبل رجل إلى النبى ﷺ فقال : أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغى الأجر من الله تعالى . فقال له النبى ﷺ : هل لك من والديك أحدٌ حىّ ؟ قال : نعم ، بل كلاهما . فقال له عليه الصلاة والسلام : بل فيهما فجاهد .

وسأل عبد الله بن مسعود الرسول فقال : أىّ العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال : الصلاة على وقتها . قال : ثم أىّ ؟ قال : برُّ الوالدين . قال : ثم أىّ ؟ قال الجهاد فى سبيل الله .

ويروى الرسول ﷺ قصة رجل لم يتخل عن والديه ولم يقصر فى حقهما فلم يتخل الله عنه فى وقت الشدة ، يقول الرسول : انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم ، حتى أواهم المبيت إلى غار ، فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل فسدَّت عليهم الغار فقالوا : إن الله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلاّ أن تدعوا الله سبحانه بصالح أعمالكم .

قال رجل منهم : اللهم إنه كان لى أبوان شيخان كبيران وكنت لاأغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً (أى أقدّم عليهما فى الشرب أحداً ، فنأى بى طلب الشجر يوماً فلم أرح عليهما (أى ارجع إليهما) حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أوقظهما وأن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً . فلبثت والقدح فى يدى أنتظر استيقاظهما .. حتى برق الفجر ، والصبية يتضاغون (أى يصيحون ويتضورون من الجوع) عند قدمى .. فاستيقظا .. فشربا غبوقهما .. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرِّج ما نحن فيه من هذه الصخرة .. فانفرجت الصخرة بمقدار .. »

[**رواه البخارى فى كتاب الإجارة**] (**المجلة**)

(١) رواه البخارى فى الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائى والترمذى والمجلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صفاء النفس وطهارة السلوك

الأيمان بالله سبحانه صفاء للنفوس ، وتقوية للقلوب ، فإذا استقر فى القلوب هذبها وأنارها ونأى بها عن الحقد والضغينة وأضاءها بنور الهداية الربانية ، وصدق الله العظيم « ومن يؤمن بالله يهد قلبه » ويحدثنا فضيلة الشيخ محمد حافظ سليمان عن أثر الصفاء فى سلوك المسلم ...

ونختم باب الشباب بقصيدة تطالب النفس البشرية بالعودة إلى الله باداء الصلاة والبعد عن الشهوات والملذات ، وصون اللسان والتمسك بأمر الشارع الحكيم

يقدمها لنا الشاعر صلاح الدين محمد عبد الوهاب .

« وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون . وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين . الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين . والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون . أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين » .

[سورة آل عمران ١٢٢ - ١٢٦]

النفس البشرية شأنها غريب وأمرها عجيب ، فهى إما راضية مرضية ، أبية قانعة ناصحة ، مطمئنة خاشعة ، وإما شحيحة طامعة ، معقدة ساخطة ، جشعة حاقدة ، فالنفس العفيفة الأبية هى النفس المؤمنة التقية المخلصة الوفية التى رباها الإيمان على طاعة الرحمن ، فأشرقت جوانبها بنور الهداية التى تجمع شتاتها فى حياتها ، فلا يعتريها شك ولاقلق لثقتها فى الله الخالق البارىء الرازق الذى وصف نفسه فى القرآن فقال : [هو الله الذى لاإله إلا هـو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم . هو الله الذى لاإله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون . هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له مافى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم] .

[سورة الحشر ٢٣ - ٢٥]

والله قد حبب الإيمان إلى القلوب ، فإذا استقر فى النفوس هذبها وأنارها . بضياء الإلهام والإشراق القرآنى والهداية عطاء إلهى كما جاء على لسان خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام الذى أقبل على ربه بقلبه فقال : (.. إنى ذاهب إلى ربى سيهدين) [سورة الصافات - ٩٩] وقال أيضا : [إنى مهاجر الى ربى إنه هو العزيز الحكيم .] [سورة العنكبوت - ٢٦] وذلك لأن الإخلاص هو الركيزة القوية فى سمو النفس واطمئنان القلب : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه] : ولابد للنفس الصافية من ارتباط متين بالله ، أما النفس القلقة المعقدة فلا دواء يشفيها ولاعلاج يريبها ويرقيها إلا الوازع الدينى وهو الذى يحاسب ويراقب ويوجه ويعاتب : لأن الإسلام يقول للمسلم (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) وأما الرادع فلا بدمنه لنفس لاتنتفع بالوازع الدينى فى غيبة الضمير أو نومته ، والرادع يزجرها ويردها عن غيها وبغيها ، [ولكم فى القصاص حياة] : ولكن النفس الطاهرة البريئة من رجس الذنوب تنأى بصاحبها عن مثيرات الحقد والضغينة وعن كل ما يسبب الشقاء والعناء والهم والغم ، لأن البعد عن الله يسبب الجزع والفزع والضيق والهلع للنفس فلا يهدأ للمذنب بال ولايستقر له حال ، لأن الفاسق مشتت ممزق قلق حائر ولاريب أن العبادات المخلصة تطهر النفس من أدران الرذائل ومن نكد الضوائق والمكاره ، وفى الصلاة يطلب المرء السلام النفسى والسلام الاجتماعى فيقول المصلى [السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين »] ولا تستقيم صلاته إلا إذا أحب لنفسه طهارة النفس والقلب ، وأحب لعباد الله الصالحين مايحب لنفسه ، وذلك لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، والله يحب المتقين ، وهو يحب المحسنين ، ويحب المتوكلين ، وهو القائل : [يأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين] : ومن اعتدى على نفسه كمن اعتدى على غيره على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سواء ، وفي ضبط النفس يكون الاتزان والاعتدال ، لأن المرء إذا استقام أمره وحسن سلوكه وصلح عمله وراقب ربه سرا وعلانية تكون حياته كلها عبادة خالصة لله وحده استجابة لقول الله تبارك وتعالى (وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون .] والمؤمن تواق لرضاة الله متلمسا الطريق السوى الذى يوصل إلى المغفرة والرضا عن معاذ بن جبل [رضى الله عنه] قال قلت يارسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار ، قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه ، تقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار ، وصلاة الرجل فى جوف الليل ، ثم تلا « تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون . فلا تعلم نفس ماأخفى لهم من قرة أعين جزاء . بما كانوا يعملون .) ثم قال : ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ قلت بلى يارسول الله ؟ قال رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت بلى يارسول الله : فأخذ بلسانى ثم قال كف عليك هذا قلت يارسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك وهل يكبُّ الناس فى النار على وجوههم – أو قال على مناخرهم – إلا حصائد ألسنتهم ؟ [رواه الترمذى] وقال حسن صحيح إنه لايعصم المسلم من اضطراب النفس إلا أن يسيطر عليها بالإيمان الراسخ السليم ، لأن المؤمن التقى يحتم عليه إيمانه ويقينه ألا يهزم نفسه بنفسه أمام مشاكل الحياة ، فإذا أصابته محنة صبر، وإن النفس البشرية ضعيفة لايقويها إلا الصبر على البلاء والرضا بالقضاء والشكر على النعماء ، والله يقول : (إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين فى أموالهم حق معلوم . للسائل والمحروم . والذين يصدقون بيوم الدين . والذين هم من عذاب ربهم مشفقون .)[سورة المعارج – ١٩ – ٢٧] .

هذه صفات من لايقعدون قعدة ذليلة أمام نزواتهم متعللين بالدوافع الكاذبة والمواقع المصطنعة الخادعة عن مواجهة الحقائق التى تمحص الرجال وتصنع الأبطال من ذوى المروءة والشهامة أولئك الذين يسعون للخير ويعملون الصالحات فلا يعيشون لأنفسهم وإنما هم يعيشون للجماعة ويجاهدون لإسعادهم مااستطاعوا إلى ذلك سبيلا ، لأن التعاون فى الإسلام أمر هام تفرضه الشريعة وتحتمه الحياة ، ولاريب أن حب الخير للغير يسكب فى النفس الأمن والسكينة ، والإسلام يفرض هذا فرضا فيقول رسول الله ﷺ ، [لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه] رواه البخارى وغيره ، والله وحده هو الذى يكافىء أحبابه ، فهو مالك الملك يعطى ويمنع ويضر وينفع ، وماعلى المسلم إلا أن يسلم نفسه لله وحده ، وبذلك تطمئن فلا تهزها الأهوال ولاتذهب بها الاحداث كل مذهب والله يقول (والعصر إن الانسان لفى خسر . إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر .] والتواصى بالحق والعدل يضمن فى ظله الناس الطمأنينة والحرية والحرمات جميعا .

وأما صفاء النفس فى البيت فيعالجه الإسلام بأن يجعل أولا بين الزوجين مودة ورحمة ولابد فى الزواج من نية التأبيد لا التوقيت ، ولابد أن يطمئن كل من الزوجين إلى صاحبه مع الركون والاستمرار والاستقرار فى حياتهما ، وللرجل فى البيت القيادة والقوامة وعليه النفقة ليعيش الأطفال فى جو هادىء فيه الرعايةوالعناية ، فإذا اطمأنت النفوس فى البيت استقرت وقويت ، حيث لاقلق يحطم ولااضطراب يدمر البيت ، لأن عاطفة الأبوة والأمومة تعين بالتعاون على تربية الناشئة ولكن الإسلام يضيف إلى ذلك التكليف الصريح إلى الأم برعاية الطفولة فى نص قرآنى كريم .

(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لاتكلف نفس إلا وسعها لاتضار والدة بولدها ولامولود له بولده) سورة البقره ٢٣٣ فإذا استقرت البيوت استقرت المجتمعات لأنها مجموعة البيوت ولهذا اهتم الإسلام بتزكية النفوس ، لأن النفس الطاهرة البريئة من الغى والبغى والذنوب تعصم صاحبها من كل مايسبب لها الهم والغم الذى يقلقها ، وويل للإنسان من نفسه إذا غلبته بهواها ولم يلزمها بهداها والله يقول « ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها . قد أفلح من زكاها . وقد خاب من دساها .] (سورة الشمس)

والله قد وضع بذور الخير فى فطرة الإنسان وغرس جذورها فى نفوس الأبرار الذين لايستسلمون للأهواء الجامحة ، وللأوهام الباطلة الخاطئة ، والله يقول : [ولاتلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون .]

(سورة البقرة – ٤٢)

ويقول على بن أبى طالب كرم الله وجهه [إياكم وتحكيم الشهوات على أنفسكم فإن عاجلها ذميم وآجلها وخيم] والله يقول [يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا] ويقول جل جلاله : [يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون . ولاتكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون .] [سورة الحشر – ٢٢ – ٢٤)

ويقول رب العالمين [من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون .]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويقول تبارك وتعالى [وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير .] [سورة البقرة - ١١٠ ، والايمان الذى يسطع نوره فى النفس وتشرق أشعته على الجوارح ينقى السريرة وينير البصيرة ، والله يقول (أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمّن يمشى سويا على صراط مستقيم) .

[سورة تبارك]

ويقول جل شأنه (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ..)

والنفس الطيبة الخيرة تحمل المسلم على طاعة الله فى كل فعل وقول ليتسامى الإنسان بأخلاقه ويترفع عن الخضوع المذل للنزوات والشهوات ليسلم المسلمون من لسانه ويده ، لأن الأنسان إنسان بأخلاقه ، بكرامته ، بعزته ، بهمته وذمته ، بطهارة سيرته وسريرته ، فإذا ارتفع العمل الصالح إلى درجة الإحسان كان صاحبه عند الله وجيها وكان جزاؤه الحياة الطيبة فى الدنيا (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون .] [سورة الأنعام - ١٣٢] وكان جزاؤه الجنة فى الآخرة .

دروس تربوية أبوية :

وهذا لقمان الذى آتاه الله الحكمة كان بصيرا بالحقائق النفسية فأراد أن يغرس فى افتتاح حياة ابنه الفضائل الكريمة والشمائل الطيبة النبيلة ليربى نفسه منذ الصغر على الدروس التربوية النافعة لتسيطر على دوافعه ، لأن الآباء هم المسئولون عن بناء شخصيات ابنائهم على تقوى من الله ورضوان ليكون الأبناء نماذج إنسانية مثالية تتغلب على متاعب الحياة ومحن الزمن ، وقد اختار الله وصية لقمان لابنه وهو يعظه لتكون قرآنا يتلى يحث الآباء على غرس بذور الخير فى نفوس ذرياتهم ، والله يقول :

[وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابنى لاتشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم .] يرشده بهذا إلى سلامة الاعتقاد ووضوح المنهاج وهذا يحقق له الصحة النفسية العقائدية ليستعد لتلقى التكاليف الشرعية وبهـا يعامل الناس بالمعاملة الحسنة التى تتسم بالهدوء والاتزان ، وآيات القرآن زاخرة بالتوجيهات الفاضلة التى تهذب النفس وترقى الحس وليس المرض النفسى إلا بسبب فقدان التربية الدينية السليمة : ثم يقول لقمان لابنه :

(يابنى إنها إن تك مثقال حبة من خردك فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يأتـبها الله إن الله لطيف خبير . يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ماأصابك إن ذلك من عزم الأمور . ولاتصعر خدك للناس ولاتمش فى الأرض مرحا إن الله لايحب كل مختال فخور . واقصد فى مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير . (سورة لقمان - ١٣ ، ١٦ - ١٩) والإسلام يكره القلق الذى تتهاوى بسببه النفوس فلا تتماسك ولاتصبر ، ولكنها تجزع عند المكروه حيث لااستجابة ولاطاعة لله تقربها العين ويطمئن إليها القلب ، لأن الإيمان هو مقياس القوة ، والصبر دليل التماسك والاستقرار الوجدانى ، وفيه الأمل والسعادة ولقد اهتم الإسلام بتزكية النفس وتربيتها على طاعة الله لأن المعاصى سموم والذنوب هموم تسقط على نفس صاحبها كسفا من العذاب فلا يهدأ باله ولايستقر حاله ، لهذا يجب على المسلم أن يحمل نفسه حملا على عمل الخير ليردها إلى رشدها فإن لم يغلبها بهداها وتقواها غلبته بهواها [قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها .] « إذا المرء أعطى نفسه كل مااشتهت ولم ينهها تاقت إلى كل باطل .

والله يقول (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم .) (سورة المزمل ٢٠ إن طهارة النفس ونقاء القلب وحسن السلوك والتخلق بخلق القرآن ، والتخلى عن بواعث الأثرة ومثيرات الضغينة والحقد .. كل أولئك من صفات الأبرار التوابين والمتقين المخلصين والمؤمنين الأوابين ، والله يقول : (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) (سورة النساء - ١١٠) .

ويقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه (من فارق الدنيا على الإخلاص لله وحده لاشريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض) (رواه ابن ماجه) .

ولكى تطمئن النفوس التى تتوجس خيفة من جزاء الذنوب وكل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون - فتح الله باب المتاب للذين يتوجهون إليه بقلوب خاشعة ونفوس صابرة ، وأعمال صادقة ، فلاييأس الواثقون الذين يوقنون بأن الله يقبل العثرات ويعفو عن السيئات ، لأن الله لايترك المسلم سدى يستبد به الطيش المفسد للفطرة والله يقول (قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) (سورة الزمر - ٥٣) .

و لن يوصد باب أمام من أقبل على الله بقلبه تائبا :

(لا تيأسوا من روح الله إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) .

(سورة يوسف ٢٨)

والله يقول (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى)

« طهارة السلوك »

وأما طهارة السلوك فيبينها القرآن وتشرحها السنة قولا وفعلا وتقريرا وصفة وهذه آيات بينات من كتاب الله توجه المؤمنين إلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اتباع الصراط المستقيم ومنها [قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولاتقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولاتقربوا الفواحش ماظهر منها ومابطن ولاتقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون . ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون . وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون] (سورة الأنعام ١٥١ - ١٥٣) .

وفى الآداب العامة التى يجب مراعاتها حياء واحتراما لحرمات البيوت يقول الله عزوجل : (يأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون . فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم . ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ماتبدون وماتكتمون . قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن إلاماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولايبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ماملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولايضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون .) « سورة النور ٢٧ - ٣١ » .

الفوز فى طاعة الله :

وفى طاعة الله خشيته وتقواه الفوز العظيم ، والراحة القلبية والبدنية فى الحياة ويقول جل شأنه : (ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) (سورة النور - ٥٣) .

وهذه صفات السمو فى نفوس عباد الرحمن الذين وصفهم بها ربهم فقال تبارك وتعالى [وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما . والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما . إنها ساءت مستقرا ومقاما . والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما . والذين لايدعون مع الله إلها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا . إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما . ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا . والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما . والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا . والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما . أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما . (سورة الفرقان - ٦٣ - ٧٦) .

وهذه أوصاف من عرفوا ربهم فرضى عنهم ورضوا عنه فاستقامت حياتهم «وماعند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش واذا ماغضبوا هم يغفرون . والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون . والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون . وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله انه لايحب الظالمين . ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور . (سورة الشورى - ٣٦ - ٤٣) .

والاسلام يمقت الكبر والاستعلاء على الناس ، ويكره أن يسخر مسلم من مسلم أو قوم ، أو نساء من نساء كما يكره التنابز بالألقاب وظن السوء ويحرم تتبع العورات والتشهير بالناس ، لأن عفة اللسان كعفة النفس ، والعفة تدل على عزة النفس وفيها يكمن الاحترام والتقدير . وقد رفع الإسلام أقدار من يحترمون أحاسيس الناس ومشاعرهم فلا يلمزونهم فى كرامتهم ، والله يقول (يأيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولاتلمزوا أنفسكم ولاتنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون . يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم » . هذه آداب نفسية واجتماعية [قرآنية] جاءت فى سورة الحجرات : . ومن الآداب السامية التى قررها الإسلام ماجاء فى قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه [إذا كان ثلاثة : فلا يتناجى اثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذيه] والإسلام دين قويم يقول للمسلمين [وقولوا للناس حسنا] لأن الآداب الإسلامية تخلق فى النفس الكرامة والعفة والعزة لأن الإيمان بالله ينبوع القوة

محمد حافظ سليمان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام
دين الطبيعة الإنسانية

الاسلام جاء من أجل اصلاح الانسان كانسان ، له عقل وفكر . فاذا استعمل عقله ، وفكر فى آيات الله كان من المفلحين الذين يستعملون عقولهم فيما اراد الله فنفعوا انفسهم وعم النفع من حولهم .
وتلك مكرمة الانسان الحقيقية ، لأن المبدأ أن يوظف عقله فى وظيفته الشرعية ، وهى الفهم والتدبير والتفكير .
ويحدثنا الدكتور محمد ابراهيم الفيومى عن الاسلام والطبيعة الانسانية .

تعثر الانسان كثيرا وهو يبحث عن ذاته من خلال الديانات المتعددة ، وبينما هو يتعثر عثر على حقيقته فى نظام الاسلام ومنهاجه ، ووجد فيه ما يجيب على أسئلة شتى ، استغلق عليه فهمها ، خلال رحلته الطويلة فى البحث عن حقيقته ، وفيه ألفى ما تتجاوب معه النفس الانسانية ، من حيث هى نفس انسانية لأنه ، وهو الصيغة النهائية لسلسلة الوحى الالهى ، قدم المزيد مما يساعد الانسان على تفهم حقيقته ، من خلال واقعة وجوده وعلاقاته بالله .. وان شرعية مبدأ التوبة ، فى حد ذاته ألغى تصوراتنا عن الانسان الملائكى وامكانية وجوده ومعنى ذلك أن على الانسان أن يفهم ذاته من خلال بشريته أو من خلال قول الرسول :

« كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون »(١)

لذلك نرى : ان الاسلام ركز على أمور نبرز منها :

أولا : حدد مفهوم المقدس من غيره ، وحدد مصدره : وهو الله وما أوحى به على رسله بذلك التحديد كفل للعقل مجاله وحريته .

ثانيا : سد الطريق على كل متنبىء كاذب بقوله عليه السلام :

« أنا العاقب فلا نبى بعدى »(٢)

وقوله تعالى :

﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ .

وتلك مكرمة الانسان الحقيقية ؛ لان هذا المبدأ ؛ الذى قرره الاسلام حمّل العقل الانسانى ، مسئولية الكفاح ، ضد الذين يحاولون أن يعوقوا من مسيرة العقل الانسانى ، باسم التنبؤ أو باسم الاوصياء الشرعيين من قبل الله .. وأبطل قول كل من يدعى العصمة ، ولايفيد معنى انتهاء النبوة ، انتهاء الدين ، لان الحياة الدينية باقية ببقاء الوحى الالهى : وهو القرآن وسنة نبيه .

ثالثا : دعا الاسلام العقل الى وظيفته ، ووظيفة العقل فى نظر الاسلام : أن يقوم بعبء وظيفته الشرعية ؛ وهى الفهم ، والتدبر ، والتفكر ، وألا يدع وظيفته هذه لأى داع مضلل ، ينهاه عنها .

قال تعالى :

﴿ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ﴾

بذلك أرشد العقل الى أخص وظائفه : وهو الفكر حتى ولو كان الفكر فى القرآن أو مصدره .

وكان هذا الوضع طبيعيا من دين ألغى طريقا طويلا ازدحم فيه متنبئون كاذبون : وانها لدعوة استجاب لها التاريخ نفسه على مستواه العالمى .

رابعا : ألغى الخوف الذى يدفع الانسان ليتوسع فى المقدسات بقوله تعالى :

« وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه » .

بذلك رفع عن كاهل الانسان عبء الخوف ؛ الدافع الى الذلة ، ليحل محلها الخشية لله فقط ... فرد بذلك الى الانسان اعتباره .

---

(١) رواه أحمد والترمذى وابن ماجة والحاكم كلهم عن أنس وقال الترمذى غريب لا نعرفه إلا من حديث على بن مسعدة ا . هـ وهو مختلف فيه أنظر فيض القدير ١٧/٥ [المجلة] .
(٢) رواه مسلم بنحوه حديث رقم ٢٣٥٤ [المجلة] .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أثر العقيدة في عزة النفس

النفس الانسانية أودع الله فيها الخير والشر وألهمها فجورها وتقواها فاذا غلب الخير على الشر كانت خيره ، وإذا غلب الشر على الخير كانت شريره وهنا تأتي العقيدة الايمانية مرشدة وهادية إلى طريق الخير والفلاح وبذلك تكون قد حظيت بتوفيق الله وتربت على الخلق الكريم خلق الإسلام فتسمو إلى مرتبة الكمال ويكون طريقها الإعزاز بالله والوطن .

وعن أثر العقيدة فى عزة النفس يحدثنا الدكتور زكي مشعل قائلا :

سبحانك اللهم مولانا ، سبحانك اللهم فاطر السموات والارض ، ندعوك مخلصين ، أن تنزل من رحمتك توفيقك علينا ، وأن تتكرم برحمتك فتنير افئدتنا وتزكي نفوسنا فأنك حسبنا ، انك مولانا ونعم النصير .

ألا إن الحكيم الخبير جل وعلا قد أبدع الكون كما أراد ، وقد شاءت حكمته العليا أن يجعل فى الإنسان الآدمى ، خاصة قوى كثيرة كان اعلاها وأسماها القوى العاقلة التى بها إستحوذ الانسان على كل شىء يقول سبحانه « لقد خلقنا الإنسان فى إحسن تقويم » وجاء فى الأثر (لما خلق الله العقل قال له بك أعطى وبك أمنع وما خلقت خلقا اعز منك) ثم كان مع هذه القوى قوة النفس فقد أودع سبحانه فيها إيجابا وسلبا وإرسالا واستقبالا أعنى أنها مؤثرة ومتأثرة لقوله جل شأنه « ونفس وماسواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها » ومن المعلوم أن الخصائص الادراكية للنفس هى معرفة سبيل فجورها ومعرفة جانب تقواها فقد منح الحق سبحانه وتعالى النفوس الإنسانية القدرة على معرفة هذين الطريقين من طريق سلوك الانسان فى الحياة ، وحينما تتجه إلى سلوك الإنسان فى الحياة طريق الفجور تتجه النفس، وهى مدركة بأنه طريق شر فكأنها بصيرة بما تعمل . وكذلك حينما تتجه هذه النفس البشرية إلى سلوك جانب التقوى تقبل على هذا الجانب قد اصابها فهى إذ ذاك قد حظيت بتوفيق الحق إلى أن تعمل وقد صدق قول الحكيم الخبير (بل الانسان على نفسه بصيرة) ويقول سبحانه (وأن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) فكان من فضل الله على عباده ورحمته بعباده أنه لماشق ذلك المعنى فى هذه الآية على بعض اصحاب النبى عليه الصلاة والسلام طلبوا منه أن يخفف الله عنهم فنزل قوله تعالى (لايكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها مااكتسبت) فاستشعرت افئدة المسلمين رحمة وكرما وفضلا منه سبحانه إذ خفف عنهم ماتحدثت به أنفسهم خفية وهذا قدينه الصادق الأمين – صلوات الله عليه قال « إن الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به نفسها مالم تعمل » صدق رسول الله ﷺ

فمن هذا المنطلق ، ومن تلك المعانى التى تبينت لنا من آثار النفس وتأثيراتها على الكيان الإنسانى الآدمى فى كل اطواره واحواله ومراحله واتجاهته ندرك بلا ريب بل نجزم أن مايعانيه الشباب المسلم المعاصر من قلق نفسى كبير ، وأزمات فكرية مبعث ذلك كله أن أنوار الحق وحلاوة الإيمان لم تتصل ببصيرة هؤلاء الشباب وهذا الذى دفع هؤلاء إلى الجحود والانكار والإنحراف عن الصواب بلا دليل ، وكلنا نعلم أن الشباب هو أعظم أمال الامة وأمانيها ومعقد رجائها . فإن البيت المسلم المستنير بروح الدين الحنيف قد يكون غير متوفر لديه ذلك لما عرض له ودخل فيه من أنواع التسلية الرخيصة المسموعة والمرئية مايجعل الإنسان بعيداً عن التعاليم الإسلامية التى تدعو إلى مكارم الاخلاق والسلوك الحميد وكذلك البيئة التى يحيى فيها الشباب لاتدفع إلى التمسك بفضائل الاخلاق وتوقير الصغير للكبير ولا الاجلال الذى يجب على المتعلم والمثقف نحو المربين له وهذا ممكن حصوله ووقوعه فى حياة الشباب الاسلامية إذا وجدت القدوة الصالحة والاسوة الحسنة فى البيت أولا وفى معهد العلم والمدرسة والجامعة ثانيا . إن من أسمى القيم التى أرشد اليها الاسلام الحنيف ان الانسان المهذب الذى ادرك عزة النفس لايتنزل بانسانيته إلى الهوان، ولايقبل ابدا أن يتمرغ فى الدنايا والذل بل يسعى فى استمرار إلى وضع انسانيته فى الوضع اللائق . يقول سبحانه « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون » فالعزة صفة ثابتة يقينا لله جل شأنه ، وهى أعظم خلق للرسول عليه الصلاة والسلام فهذا يحتم على المؤمنين الصادقين ايمانا واسلاما ان يتخلقوا باخلاق الرسول وبخلق ربنا سبحانه وتعالى فإن عزة النفس الاسلامية تربى القناعة التى هى مصدر غنى النفس وعفتها وأن خلق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العزة يكون للمدح تارة وللذم تارة أخرى كعزة الكفار فإنها اوصلتهم إلى الشقاء فى الدنيا والآخرة يقول القرآن العظيم « بل الذين كفروا فى عزة وشقاق » فعزة الكافرين ذل لانها تشبع بها من يعظ قناعة ولا إيمان يصدّق . وذلك يؤيدهُ قول الحق سبحانه « وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد » وقد عرف من معانى العزة مايكون صعبا عليك ومنه قوله تعالى « عزيز عليه ما عنتم » يعنى أن الرسول عليه السلام صعب عليه عنت المؤمنين المسلمين وثبت أن من معانى العزة الغلبة ومنه قوله تعالى « وعزنى فى الخطاب » اى غلبنى صار أعزمنى فى المخاطبة والمحاجة . والعزة فى الاسلام تعنى صورة علمية سلوكية تدفع اليها الارادة القوية والعزم الصادق والاستطاعة على التكيف بما يملى به الصالح المؤدى إلى الصواب فعلا كان او قولا لتحقيق المثل العليا فى الحياة ليكون للمسلمين حضارة وامجادا ، وحسبنا ان تستقر عزة الاسلام والايمان ومفهومها ومدلولها فى قلب الانسان المؤمن فيكون عزيزا كريما ثابتا غير هياب ولا وجل سواء وقع على الموت او وقع الموت عليه .

إن المعتز بالله الواحد القهار لايحنى رأسه لمخلوق مهما كان موقعه فمن وفقه الله إلى التخلق بعزة النفس وتحقق له أثر هذه العزة فى سلوكه عمليا وارتشف من ينابيع الاسلام الصافية اخلاقا وسلوكا وفكرا ونظاماً فلم يملك أحد وسيلة لإذلاله او اخضاعه لذاته ، وحسبنا فى هذا المقام أن نختم مقالنا هذا بأن أسمى معانى العزة فى اسلامنا العظيم هى خضوع لله وخشوع لوب العالمين وتقوى ومراقبة وعملا فإن من هذه المعانى وبها ترفع الجباه وتستنير القلوب ، فالامم ما هى إلا افراد ولبناته فى بناء المجتمع العريض فكل يعطى ويأخذ منه ويحمى ويحتمى به ، وثمن ذلك كله التضحية المخلصة والفداء ، ولا يأتى لأمة أن تشق طريقها فى الحياة وأن تستعيد وجودها وكرامتها وتعيد صنع حياتها ومجدها دون أن تحاول جاهدة أن تبنى نفسها بناء يتفق مع الاعتداد بذاتها وكيانها ، وانطلاقا من هذه المفاهيم والقواعد انطلق المسلمون فى سبيل الله والعقيدة انطلاقة انقذت الانسانية من هذا الضياع والخسران وأزالت الاصفاد والقيود التى كانت تقف حجر عثرة أمام تقدم الانسانية وامام إستبباب أمن الاسلام وإن الحياة تتطلب بقوة من الامة الاسلامية وبأن تربى الاجيال على الاعتزاز بالعقيدة وحب الخير والصلاح والاصلاح وصدق ربنا احكم الحاكمين حيث قال : « وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم » وإننا جميعا ندعوا ربنا سبحانه وتعالى أن يزكى قلوبنا وإن يوفقنا قولا وعملاً وإن يهب لنا عزة انفسنا وان ينصرنا على عدونا فانه حسبنا نعم الله العزيز الحكيم وإننا نصلى ونسلم على رسولنا إمام المرسلين وخاتم النبيين .

الدكتور : زكى مشعل

الاسلام دين الطبيعة الانسانية (بقية)

خامسا : يعتبر الانسان فى نظر الاسلام (خليفة الله) وصور الرسول همة الخليفة بقوله (لو تعلقت همة ابن آدم بما وراء العرش لنالته) ، ومعنى ذلك : أن على الانسان أن ينهض بعبء خلافته ، وأن عليه فى سبيل ذلك الأخذ بمبدأ الشورى الذى قرره الاسلام ، فان سلك سبيل الاسلام ألغى الحكم الفردى من طريقه وكل تصور عن المستبد العادل .

والله وهو حقيقة العقيدة الاسلامية ليس جبارا ولامتحيزا للمسلمين كاله اليهود أو أى اله فى أى دين آخر . انما الله فى الاسلام تتحدث عنه آياته فى الكون حديث العقل تارة ، وحديث الوجدان تارة أخرى ، وفى ذلك كله مايؤكد المعرفة فى النفس الانسانية ويعين الانسان على تفهم وجوده فى واقع الوجود .

فعقيدة المسلم : قوة من الحب ، وليست ضعفا ، من الخوف ، فحملها الانسان حين حملها تفتح بها عقله واطمأن اليها وجدانه .

أما حين تخلى عن رسالة الاسلام ، وكفاه منها انتسابه الاسمى اليها ، فانه تردى الى طبيعة الخوف ، فجبن دون مسئوليته أمام الاسلام ، وانقاد مع الخرافة التى تسللت الى مخاوفه ، واعانته على توسعة معنى المقدس مرة ثانية وتلك مرحلة يقاسيها دعاة الاصلاح .

بذلك كان الدين الاسلامى بما قدمه للعقل الانسانى - من بين سائر الاديان التى حفلت بها المنطقة العربية - الصورة الوحيدة فى التاريخ التى تجاوبت معها الارادة العربية بل والانسانية .

قال تعالى : « ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين » .

وبالله التوفيق

محمد ابراهيم الفيومى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام ورعاية البيئة

خلق الله الانسان فى هذه الحياة لمهمة ارشده اليها فى قوله « وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون » ومن أجل هذا جعله الله خليفة فى الأرض يعمرها ويقوم على شئونها وسخر له الوجود لخدمته وحمله مسئولية رعايتها والحفاظ عليها فلا يعبث ولا يفسد وانما يعنى بكل المخلوقات من حوله ويكون عنصر خير وعامل اصلاح وعن اهتمام الاسلام بالبيئة يحدثنا الاستاذ كارم السيد غنيم قائلا .

خلق الله سبحانه وتعالى الحياة وأتقن نظامها ، « وكل شيء عنده بمقدار » (الرعد : ٨) ، وتنزه سبحانه عن العبث أو اللهو ، « أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ترجعون » (المؤمنون : ١١٥) إن الله وهبنا الكون بكل مظاهر جماله وأنماط بهائه لا لنلهو به ونعبث ، بل لنعايشه فى سلام ووئام . واذا كان الانسان هو ذلك الكائن الذى شاءت القدرة الآلهية أن تكرمه وترفعه فوق كثير من الخلق ، فسخرت له الوجود كله حتى يمكنه تحقيق خلافة الله على الكوكب الأرضى ، فانها قد حمّلته حمايته ومسئولية رعايته ، فعلى الانسان العاقل الراشد أن يقابل النعم بالشكر والعرفان لا بالجحود والكفران أو التمرد والنكران .

يرى الانسان الحياة فى النبتة المورقة ، والشجرة الباسقة ، ويراها فى القطرة الهاطلة والبسمة المشرقة ، يراها فى الماء اذا جرى ، وفى النسيم اذا سرى ، يراها فى الشمس وضحاها والقمر اذا تلاها ، ويراها فى الأنعام التى خلقت لنفعه غذاء وكساء وحمولة وفرشا ، ويراها فى كل صوب فى هذا الكون الفسيح . ان مظاهر الابداع والتناسق تبدو فى كل دقيقة من دقائق هذه الحياة ، فسحب وسماء ، وفضاء ذو مجرات وأفلاك ، لا تصادم بينها ولا اختلال فى حركتها ، القمر ساعة هلاله ثم استدارته بدراً مكتملا ، الشمس ذات مشارق ومغارب ، الفجر والأصيل ، القيظ والظل والظليل ، كل ذلك من آثار المبدع الجليل ، تثير فى النفس كل بواعث الاجلال والاكبار ، انظر إلى ورق الشجر فما أبدع رسمه وما أعجز تكوينه وما أروع خلقه ، وانظر إلى الزهور فى أكمامها ثم فى تفتحها وفى عبيرها تعيش فى تراقص وتمايل اذا داعبها النسيم ، بألوانها الزاهية وسماتها الفريدة . انظر إلى الاشجار الشامخة والأعشاب المبسوطة والجنات الوارفة ، انظر إلى الصخور والجبال والثلوج ، أنظر إلى السماء الشاسعة والصحراء الواسعة ، انظر إلى البحار والمحيطات ، انظر إلى الهدير والخرير والصفير والزفيف والحفيف ، ثم انظر إلى الطيور المغردة هنا والحائمة هناك فى تناسق منمق وألوان جذابة . أنظر إلى كل مظهر للجمال فى الكون الفسيح لتراه فى كل حى وفى كل جامد ، تراه يسبح بحمد خالق « الذى أحسن كل شيء خلقه » (السجدة : ٧) .

أمة وسط :

الأمة الاسلامية هى الأمة الوسط التى شاء لها الله أن تكون هكذا بما منحها من قرآن خالد أبد الدهر وشريعة جامعة شاملة ، ووسطية هذه الأمة يجدها الانسان فى كل شيء ويرى لها معان واسعة وآفاق رحبة ، ومن هذه الوسطية النظرةُ إلى الكون ومحتوياته الطبيعية . ان جولة سريعة فى أفكار الأمم قديماً وحديثاً لتوضح لنا ذلك الانقلاب الرهيب الذى اعترى أفكارها من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال . نقرأ مثلا فى كتاب (تاريخ العالم) الذى نشره جون هامرتون ، بحث (ديانة اليونانين) للدكتور لويس فارنل : (حيثما وجهنا الطرف ، وبالغا ما بلغ بصرنا بعصر ما قبل المسيح ، نجد ان الرجل اليونانى على شيء من شعور الاحترام للشمس وللقمر وللرياح المختلفة ، بل لعل عدداً قليلا من هيئات المجتمع كان يعبد نجماً بعينه كالشعرى اليمانية مثلا ، وكانوا جميعا ميالين من سُويداء قلوبهم لعبادة الأنهار ... وشعور اليونانيين هذا يبين لنا أجلى بيان مراحل الادراك الدينى المختلفة ، تلك المراحل التى يمكن أن نميز

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بينها فنجعلها مراحل سفلى ومراحل عليا ، وربما أظهرتنا عبارة « حسيود » التى ينصح بها الغريب اذا ما كان يجتاز مخاضة خطرة أن يركع ويتهل – فى الماء المقدس – على المرحلة الاولى من مراحل هذا الشعور ، فهذا هو الذى كانوا يطلقون عليه حيوية الماء « أى الشعور بأن الماء نفسه هو كائن ذو إدراك ، كائن حى إلّهى من بعض الوجوه . وفى هذه المرحلة كانوا إذا تقربوا إلى الماء بالقرابين لم يروا خيرا من القذف فيه بالحيوان ، ثورا كان أو حصانا وهو على قيد الحياة ....) .

انقلبت هذه النظرة تماماً فلم يعد هؤلاء يقدسون اليوم ما كان يقدسه بالأمس أسلافهم من ظواهر الطبيعة ، بل لا نتجاوز الحد اذا قلنا أنهم يناصبونها العداء ، ذلك واضح وجلى فى فكر هؤلاء القوم وأدبهم وصحفهم ، ولا يغرنك طلاوة الفكر وتنمق وز خرف العبارة فكل هذا ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب .

إذا تركنا عالم الغرب واتجهنا إلى عالم الشرق لانجد فيه إلا عابداً لكوكب أو ساجدا لنار أو راكعا لبقرة أو متبتلا لصنم أو مؤلهاً لماكينة أو صناعة ، ذلك هو الآله الجديد فى عالم الإلحاد المعاصر ، أولئك الذين اقصى ما يرجونه من حياتهم الدنيا هو تحقيق أكبر نفع ورفاهية لهم ، يأكلون ويتمتعون كما تأكل الأنعام بل هم أضل ، ثم أكبر ما يسعون اليه أيضا هو نفث السموم الالحادية بين بلدان الاسلام والعمل على خلع أهل الايمان من ربقة دينهم ليصبحوا منفكّين فيسهل اللعب بهم واستعبادهم .

اننا ما قصدنا بهذه الجولة السريعة الا لنوضح ان الشريعة الاسلامية هى اعظم نظام للحياة الدنيا وانسب شرائع العالم حتى آخر يوم فى الدنيا ، انها الشريعة التى نفت فوقية الظواهر الطبيعية فلم يعد لها قسر يؤدى بالانسان إلى السجود لها ، ثم هى ايضا دعت إلى معايشة هذه الظواهر فى سلام وحسن جوار ونبذ كل صنوف العداء لعناصر البيئة أو اضاعة التناغم الشجى الذى أودعه الله فى كل جزئية فيها .

الإخلال بالتوازن الطبيعى فى البيئة :

أجمع علماء العالم وفلاسفته على أن الانسان أكبر عوامل اضطراب التوازن الطبيعى فى هذا الكون ، ذلك التوازن المحكم الذى وهبه الله لكوننا الأرضى الذى شاء سبحانه أن يكون توازناً مضبوطاً بقوانين وسنن دقيقة ، فهو القائل عز وجل « وأنبتنا فيها من كل شىء موزون » (الحجر : ١٩) ، « وخلق كل شىء فقدره تقديرا » (الفرقان : ٢) ، الّا أن الانسان – عامداً أو جاهلاً – يتدخل فى دولاب البيئة بما يفسد عليها نظامها المحكم الدقيق ، وهو اذ يتدخل هكذا فإنه الضحية فى نهاية المطاف . إن أخطاراً كبيرة تحدق بالانسان الآن تنتجُ من مشكلات بيئية واقعة ، للانسان نفسه الدور الأعظم فى وجودها ، فمشكلة التلوث (تلوث الهواء ، تلوث الماء ، تلوث التربة ، تلوث الفضاء ، وأنواع أخرى من التلوث) ، مشكلة الاستنزاف غير المرشد لموارد البيئة ، وإساءة توزيع مجموعات البشر فى المساحات الأرضية ، لهى مشكلات تدخَّل الانسانُ فأخلَّ التوازن الطبيعى فظهرت ، وعليه أن يواجه خطرها ، فإما أن تدهمه وتقضى عليه ، وأما أنْ يستخدم الفكر الحكيم فى معالجتها وازالتها ، فسوء التوزيع السكانى مثلاً أدى إلى ما يسمى (الإنفجار السكانى) فسكان الحضر يتركزون فى المدن التى تنشأ عادة بالقرب من مورد طبيعى أو أكثر (الماء ، النفط ، الفحم ، البحر ، .... الخ) والتجمع السكانى يُحدث إخلالاً بارزاً فى التوازن الطبيعى والقائم فى المناطق التى تنشأ فيها المدن[1] ، ولعلّ الإخلال فى الأنظمة البيئية الذى ينشأ فى مواقع المدن وبينها مرجعه هو زيادة الفضلات التى تُطرح والموارد التى تُستنزف والزحام الذى ينشأ من التجمع السكانى المكثف . إنه لمن الواجب الاعتراف بأن متطلباتنا من البيئة قد تجاوزت الحدود فى الكثير من الحالات بدرجة أخلّت إخلالاً كبيراً فى التوزان الطبيعى لكثير من الأنظمة البيئية (حيوية وغير حيوية) فى مناطق مختلفة من العالم وأصبحت تشكل خطراً حقيقياً على التوازن الطبيعى للغلاف الحيوى على المستوى العالمى ، والأمثلة على الأنظمة البيئية التى اختل توازنها كثيرة فغابات انحسرت وبحيرات ماتت وأنهار تحتضر ومراع أبيدت وصحارى زحفت ونباتات اختفت وحيونات انقرضت .. كل هذه وغيرها لا شك لها أثارها على العالم ككل لأن البيئة كلٌّ متكامل . لقد تعرّض المناخ [2] لتغيرات بيئية بفعل الأنشطة البشرية غير الواعية – وان كان لتغيّره عوامل أخرى يجب عدم إغفالها كدوران الأرض حول الشمس ، والانفجارات البركانية ، فقطع الأعشاب المفرط من المراعى وازالة الغابات من شأنه أن يقضى على كميات هائلة من نباتات الأرض ، فتزيد قابليتها لالتقاط أشعة الشمس ... كذلك فإن الإسراف فى استعمالات الانسان للطاقة يؤدى إلى دفع حرارة أكثر إلى الهواء ، مما يؤثّر على المناخ ... كما أنّ استخدامات الانسان الواسعة للبترول (النفط) والفحم والغاز الطبيعى تؤدى إلى ازدياد مطّرد لكمية ثانى اكسيد الكربون فى الهواء مما يؤدى بدوره إلى زيادة حرارة الجو .

تعرضت – وما تزال تتعرض – طبقة الأوزون[3] لمزيد من الإفساد والتدمير بفعل ازدحام الجو بعوادم محركات الطائرات النفائة التى تطير فى طبقات الجو العليا ، وكذلك بالغازات والأبخرة المتصاعدة من الأسمدة النيتروجينية ومداخن المصانع . وان الخطر الناجم عن تدمير طبقة الأوزون ليمكن تصوُّرهُ اذا عرفنا أنّ تعرض الأرض لمزيد من الأشعة يؤدى إلى الأمراض الجلدية العادية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسرطان الجلد فى الانسان ، وتغير مناخ العالم ، وتدمير غابات الأرض الكثيفة وتقليل إنتاج الأراضى الزراعية والقضاء على غالبية الأحياء عدا الحشرات التى يمكنها الصمود فى مواجهة التعرض للأشعة فوق البنفسجية الساقطة من الشمس على الأرض .

إن إفساد الانسان للتوازن الطبيعى فى الغابات يؤدى إلى مشكلات عديدة تنعكس عليه وعلى الحيوانات البرية ، كما تنجرف التربة ويزول الذُبال ، وتنساب مياه الأمطار على هيئة سيول ، وتتعرض درجات الحرارة لتغيرات كبيرة وتنشط الرياح الشديدة . وفوق هذا كله يفقد الانسان مورداً متجدداً للأخشاب التى يحتاج إليها فى الكثير من أوجه نشاطه الحيوى ، فقد انحسر الكثير من الغابات تحت تأثير الحدائق المتكررة والرعى الجائر والاحتطاب المستمر والاسراف فى ازالة الغابات لتوفير مواقع لإقامة المستوطنات البشرية للأعداد المتزايدة من الناس مما يؤدى إلى وجود الجفاف فى العالم وظهور السيول القديمة .

إن امتداد الصحراء (التصحّر) لهو ناجمٌ عن التغيرات مع المناخ ، ومن جهة أخرى عن سوء استخدام الانسان للبيئة ، ففى المناطق شبه الصحراوية تتعرض التربة للتدمير من قِبل الانسان حيث يستنزف خصوبتها بشكل خطير من جرّاء إسرافه فى الرى بمياهٍ مالحةٍ ، واقتصاره على زراعة محصول واحد .

ومن الخطأ التسليم بأنّ الأنظمة البيئية يمكنها البقاء على توازنها رغم تدخل الانسان فيها وتلاعبه بها ، فكثرة استخدام المبيدات مثلاً يؤدى إلى قتل البكتريا المثبّتة للنيتروجين وبذا يدخل الخلل فى دورة النيتروجين فى البيئة . والمبيدات أيضاً لا تقتل فقط الحشرات الضارة بل ومعها الحشرات النافعة ، فنفقد بذلك عوامل تلقيح نباتات ومصادر غذاء هامة . كذلك فإن النظام البيئى المائى يتدهور نتيجة طرح الانسان فضلاته فى الماء ، ثم جوره فى اصطياد الأحياء المائية بإسراف .

خلاصة القول أن الانسان نسى أو تناسى أنه عنصرٌ من عناصر البيئة التى خلقها الله ، فبدل أن يكون عنصر نفْع - بجانب استهلاكه الرشيد لمحتويات البيئة - أصبح عامل إخلال وأفساد لها ، فالبيئة تشكو وتتظلّم من صنوف الأذى التى يُلحِقُها الانسانُ بها ، فهل للانسان أن يفيق ويتنبّه لهذا الأمر الجلل ، هل له أن يهب فيتعهّد البيئة بالرعاية التى تؤدى فى النهاية إلى نفعه وخيره !!

تآلُف وتسخير وانتفاع :

علاقة ألفة ومحبة واحترام وتوادّ ، تلك التى نظّمها الاسلام بين الانسان وما تحويه بيئته من موجودات حية وغير حية ، فلا قسْر ولا إرهاب من قوىً خفية قد يتخيّلها ساكنةً فى بعض هذه الموجودات - كما ظنَ أسلاف الأمم الأخرى - ولا بغضاء ولا صراع ولا عداء ، بل ولا إسراف فى استخدام محتويات هذه البيئة ، ولكن الاسلام يدعو فى وضوح وجلاء إلى التوسّط والاعتدال فى استخدامات الانسان لمحتويات كونه الفسيح .

إن المرء اذا ما سَبّحَ سَبْحة فى آيات الله القرآنية لعثر على جَواهِر ما أروع قيمتها ، وما أبدع خامتها ، وما أخلد طبيعتها ، فى سَبْحة سريعة نعثر على قول الحق « فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق ، والقمر إذا اتّسق » (الانشقاق : ١٦ : ١٨) ، « والسماء والطارق ، وما أدراك ما الطارق ، النجم الثاقب (الطارق : ١ - ٣) ، « فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم ، إنه لقرآن كريم (الواقعة : ٧٥ - ٧٧) ، « والسماء ذات الحبك » الذاريات : ٧) ، « والشمس وضحاها ، والقمر إذا تلاها ، والنهار إذا جلاها والليل اذا يغشاها ، والسماء وما بناها ، والأرض وما طحاها » (الشمس : ١ - ٦) ، « والضحى ، والليل إذا سجى » (الضحى : ١) ، « والليل اذا يغشى ، والنهار اذا تجلى ، وما خلق الذكر والانثى (الليل : ١ - ٣) ، « والفجر ، وليال عشر والشفع والوتر ، والليل اذا يسر (الفجر : ١ - ٤) ، وغير ذلك من ألوان القَسَم التى أقسم بها القرآن على أمور ومقررات أنزلها أو بيّنها ، إنّ أىّ قَسَم صدر من الخالق العظيم بأى مخلوق من صُنْعِهِ لهو إعزاز لهذا المخلوق وإيضاح لجلاله ودعوة لاحترامة . غاية القول ان الله لم يأمرنا بتقديس مخلوق أو موجود من موجوداته فى كونه الذى نحيا فيه ثم هو يحثنا فى نفس الوقت على اقتحام جدار الهيبة بيننا وبين مخلوقاته الأخرى ، لأن التهيب أو التخيّف لا يصنع تقدما ولا ينشىء حضارة ، كما أن تعرية الموجودات من رونقها وتجريدها من قيمتها الجمالية وعدم استخراج العظة والحكمة من بواطنها لا يصنع تقدما ولا ينشىء حضارة ، فأتى الاسلام بالخط الأمثل الذى يضمن للانسان خيْرَىْ الدنيا والآخرة . الخط الوسط ليضبط تعامل الانسان مع بيئته ويرشد سلوكه ازاءها ، فيأمره بأن يتفكر فى عظيم صنع الله فيها ، وأن يعمل عقله تأملاً ويستغرق بفكره تدبراً فى دقيق أو كبير الكون من حوله استخلاصاً للعبرة ثم استكشافاً لأوجه الانتفاع والإفادة .

دعوة ميدانها الكون الفسيح :

إن الاسلام لتتسع دائرته لتشمل كل نواحى الحياة ، فلا تجد خيراً أو سعادة إلاّ وقد وجّه لها ودفع للأخذ بأسبابها ، ولا تجد فساداً إلاّ وقد نهى عنه وحذّر منه ، ولعلّ دعوته إلى حسن تعامل الانسان مع بيئته[٤] لواحدةٌ من وسوعية وشمولية هذا الدين الحنيف ، فترى أساليب الشفقة وطرائق الرحمة قد تعددت فى دعوة الاسلام ، فذاك رسول الله ﷺ يوصى بالرحمة والاشفاق على الحيوانات وصيةً عظيمة الشأن ويبيّن أنّ جزاءها عظيم القدر ويبشّر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذوى القلوب الرقيقة بجنة الخلد فى الحياة الأبدية ، فيقول صلوات الله وسلامه عليه (بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فشرب ، ثم خرج فإذا كلبٌ يلهث ، يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ مِنّي ، فنزل البئر فملأ خُفّه ماءً ثم أمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ، قالوا يا رسول الله : وانّ لنا فى البهائم لأجْراً ؟ فقال : فى كل كبد رطبة أجراً)[٥] وسمى الحيوان كبداً رطباً إشارةً إلى جُسده كله ، فهو رَطْب مادام حيّاً ، فإذا مات جف . ويأمر الاسلام بالإحسان فى كل أمر من أمور الانسان ، فرسول الله ﷺ يأمر به حتى فى ذبح الحيوان بقصد أكْله فيقول (ان الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحة ، وليُحدّ أحدكم شفرته ، وليُرح ذبيحته)[٦] ، وفى حديث آخر : مرَّ رسول الله ﷺ برجلٍ يضع رجْله على صفحةِ شاةٍ وهو يحدّ شفرته ، وهى تلحظُ إليه ببصرها ، قال : (أفلا قبل هذا ، أو تريُد أنْ تميتها موتين)[٧] .

كلما أجلْنا النظر فى نصوص الشريعة رأينا كيف ينهى الاسلام الانسان عن العبث بالبيئة المحيطة به أو إفسادها ، بل نراه ينهى عن ذلك حتى فى أشد الحالات وأحلك اللحظات خلال المعارك والجهاد ضد الأعداء ، فيقول رسول الله ﷺ آمراً جنده والمجاهدين معه : (لا تقتلوا امرأةً ، ولا وليداً ، ولا شيخاً ، ولا تحرقوا نخيلاً ولا زرعاً)[٨] ، كما نهى رسول الله عن المثلة فى القتلى وتشويه جثثهم حيث قال : (اجتنبوا الوجوه ، لا تضربوها)[٩] . كما أن دائرة الرحمة شملت أيضا المحافظة على ما خلق الله من جمال فى المخلوقات كالحيوان ، فلقد نهى رسول الله ﷺ عن وَسْمِهِ أو قطع بعض أجزائه ، فاذا به يرى حماراً ذات مرة وقد وُسِمَ وجهه فقال ﷺ : (لعن الله الذى وسمه)[١٠] . ان رسول الله حينما ينهى عن العبث بجماليات الحياة وورنق البيئة فانه يضع بذلك قاعدة جليلة تُستَمَدُّ منها التشريعات ، ألا وهى الدعوة للعناية بالمخلوقات وكافة الموجودات التى خلقها الله فى البيئة - خاصةً إذا كانت لا تؤدّي إلى ايذاء الانسان وايقاع الضرر به ، ثم تعويد الانسان لأن يكون عنصر خير وعامل إصلاح فى بيئته المحيطة به ، وتعميقاً لهذه القاعدة الجليلة يلفت رسول الله نظرنا بقوله : (عُذِّبت امرأة فى هِرّة ، لم تطعمها ولم تسقها ، ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض)[١١] . كما أنه يحثنا على أخذ العبر من الأمم السابقة لنا وأنبيائهم ، فيحدثنا عن أمر نبيّ عاتبه الله فى حَرْقِ نملٍ بذنب واحدة منه فيقول : (نزل نبيٌّ من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه - أى متاعه - فأُخرج من تحتها ، ثم أمر بها - أى بقرية النمل - فأُحرقت ، فأوحى الله اليه فهلاّ نملة واحدة !!)[١٢] ويشير رسول الله ﷺ إلى هذا المعنى أيضا فى قوله (ما مِن إنسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها ، إلاّ سأله الله عزّ وجلّ عنها ، قيل : يا رسول الله ، وما حقها ؟ قال يذبحها ويأكلها ، ولا يقطع رأسها ويرمى بها)[١٣] وهذا يُعَدُّ نهيّاً عن اتّخاذ الحيوانات أغراضاً للعبث أو اللهو بدعوى التدريب على التصويب ، فإن لذلك أغراضاً أخرى ، ومن المعانى الرائعة فى الحثّ على الإحسان والرفق واللين فى التعامل مع مخلوقات الله ، أن نرى - بعد الحث على ذلك بالأمور الحسية - رسول الله ﷺ يزجر رجلاً لَعَنَ بعيره حين سيّره فى ركْبٍ كان فيه رسول الله ﷺ فقال : (يا عبد الله : لا تسر معنا على بعير سلعون)[١٤] أنّ نظرة إلى عالم النبات ذلك الغطاء الأخضر الذى يكسو وجه الأرض لتجعلنا نزداد تقديساً للخالق العظيم ، ثم نزداد معرفة بنعمته علينا بروائع ما خلق وصنع ، فلا عبث منا يصدر ولا إفساد أو إتلاف ، وانما استخدام أمثل وعناية كبيرة ورعاية عظيمة لكل هذه النعم ، فيقول رسول الله ﷺ : (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان الاّ كان له به صدقة)[١٥] ، وبلغت عناية الرسول بالغرس وتعمير الدنيا أنْ ينبّهنا إلى ذلك حتى ولو بدت علامات القيامة فقال : (إذا قامت الساعة ووجد أحدكم فى طريقه نواة بلح فليزرعها)[١٦] ، والاحاديث فى شأن رعاية النبات الاخضر والابقاء على الأشجار والعناية بالنخيل - عديدة يضيق المقام عن سردها . وبالاجمال فإن الاسلام يؤكد فى حثه على رعاية كل كائن ومخلوق أوجده الله فى الكون ، واعتبر ذلك من موجبات الدين . واننا ننوّه بأن كل جهد يبذل من قبل الأفراد أوالهيئات فى سبيل نشر هذه الدعوة والتأكيد عليها هو جهد محمود ومأجور عليه صاحبه ، وان هذه الدعوة لتصبح أشد ضرورة اذا عَلِمْنا ان تقارير المختصين تبيّن إختفاء أصناف شتى وأنواع عديدة من الكائنات حيوانية ونباتية وتوضح اختلال التوازن الطبيعى للبيئة بشكل خطير لما أوضحنا سابقاً . وفى النهاية لا أجد أفضل من الختام بقول الله عز وجل « ان فى ذلك لذكرى لأولى الالباب » (الزمر : ٢١) .

صدق الله العظيم

الاستاذ كارم السيد غنيم

(١) رشيد الحمد ، محمد سعيد صبارينى : البيئة ومشكلاتها . عالم المعرفة بالكويت (٢٢) ١٩٧٩

(٢) المناخ هو مجموعة الأنماط الطقسية التى تحافظ عادة على دورات متتالية ومنتظمة أما الطقس فهو مصطلح يطلق على الظروف الجوية المحلية لمنطقة معينة خلال وقت معين يتراوح بين بضع ساعات أو بضع أيام لا تزيد عن اسبوع ، وهو يتغير من فترة لأخرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(٣) طبقة الأوزون هي إحدى طبقات الغلاف الجوى المحيط بالكرة الأرضية ، والاوزون هو شكل من أشكال الأوكسجين الموجود في الجو ، ويحول دون وصول كميات كبيرة من الاشعة فوق البنفسجية التى تبثها الشمس ، وبذا فاذا فسدت طبقة الاوزون أصبحت الأرض معرضة لكميات ضارة من هذه الأشعة .

(٤) البيئة : لفظة شائعة الاستخدام ، ويرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها فرحم الأم بيئة الانسان الاولى .. والبيت بيئة ، والمدرسة بيئة ، والحي بيئة والقطر بيئة ، والكرة الأرضية بيئة ، والكون كله بيئة . ويمكن ان ننظر إلى البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة .. فنقول البيئة الزراعية ، والبيئة الصناعية ، والبيئة الثقافية .. وهناك ايضا البيئة الاجتماعية ، والبيئة الروحية ، والبيئة السياسية .. من ذلك يظهر أن وضع تعريف شامل للبيئة يستوعب مجالات استخدامها المختلفة لا يتيسر بسهولة ويتطلب أن نلم باطار كل من هذه المجالات .

(٥) الحديث مرفوع من طريق أبو هريرة فى صحيح مسلم .

(٦) الحديث رواه مسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه من طريق شداد بن أوس .

(٧) الحديث رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط من طريق بن عباس ، ورجاله رجال الصحيح .

(٨) ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب عن احمد مرفوعا باسناد جيدا .

(٩) الحديث مرفوع من طريق ابن عباس ، رواه المنذرى فى الترغيب والترهيب .

(١٠) الحديث رواه مسلم فى صحيحه باب (النهى عن ضرب الحيوان فى وجهه ووسمه فيه) .

(١١) الحديث رواه مسلم فى صحيحه باب (تحريم قتل الهرة) من طريق ابى هريرة .

(١٢) الحديث رواه مسلم فى صحيحه باب (النهى عن قتل النمل) من طريق ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة .

(١٣) الحديث رواه النسائى وابن حبان فى صحيحة من طريق ابن عمر .

(١٤) الحديث رواه ابو يعلى وابن ابى الدنيا باسناد جيد من طريق أنس .

(١٥) الحديث رواه البخارى ومسلم والترمذى من طريق أنس .

(١٦) المنذرى فى الترغيب والترهيب عن ابى داود وابن حبان مرفوعا .

وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير العرب مُضَر ، وخير مضر بنو عبد مناف ، وخير بنى عبد مناف بنو هاشم ، وخير بنى هاشم بنو عبد المطلب ، والله ما افترقت فرقتان منذ خلق الله آدم إلا كنت فى خيرهما »

رواه أبو نعيم .

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال جبريل قلبت مشارق الأرضِ ومغاربها فلم أجد أفضل من محمد ، ولم أجد بَنى أ[illegible] أفضا[illegible] بنى هاشم » .

[illegible]ا الطبرانى والبيهقى وابن عساكر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجزع من الشدائد

طبيعة البشر لاتقبل الشدائد وتجزع عند الصدمة ، ولاتستوعب الحكمة الالهية من الابتلاء والانسان مزيج من الفرح والحزن ولكنه يسر عند الفرج ولايصبر عند البلاء .

وسنة الله فى خلقه أن يمنحهم ويبتليهم ، « ونبلوهم بالشر بالخير فتنة » حتى يعلم المجاهدين منهم والصابرين ويظهر الخبيث والطيب ، وهو سبحانه اعلم بهم .

أن الرخاء يعقبه شدة ، والعسر يليه اليسر ولن تجد لسنة الله تبديلا .. ويحدثنا الدكتور محمد كامل الفقى عن الشدة والبلاء فيقول .

الذين يريدون الدنيا صفاء بلا كدر ، ورخاء بغير شدة ، وسماء لا غيم فيها ، وأرضا ممهدة لا صخر فيها ولا شوك ، يكلفون الأيام ضد طباعها ، ويتصورون الكون ملك أيديهم ، يريدونه وفق هواهم ، ويدبرون أمره بحيث لا يعرف للصلاح سبيلا ، أو للرشد طريقا ، فالكون ملك الخالق العليم الحكيم ، تخفى على الخلق أسراره ، ولو كشف للناس وجه من وجوه الحكمة الإلهية لزادهم ذلك إيمانا وتثبيتا ، ماذا يقول المرء حين يحيد عن طريق الخير. ويلتزم طريق الغواية والشر أينتظر من وراء ما فعل الا شدة وتعبا ؟ هل يزرع المرو يجنى حلوا ، ويطفئ المصباح ويلق نورا ؟

هل من العدل أن يتصدى المفسد للناس ، يسئ لهذا وينغص عيش ذاك ، وينشر شروره وآثاره على رءوس الخلق من كان منهم طيبا ومن كان فيهم غير طيب ، ثم يتركه الله يستشرى ضره ، ويتفاقم شره ، دون أن يأخذه بيد القهر ، ليقى الناس من آثامه ، ويذود عنهم من كيده وبلائه ؟

هذا الذى ينزله الله بالمفسد العاتى ، يراه المفسد العاتى شدة ، ويشكو منه على أنه أذى ومضرة ، وكان من الحتم أن ينزله الله ليقهر المعتدى ، ويرد الباغى ، ومن الاستحالة أن يستقيم أمر القوم بغير بطش الله وبطش ربك شديد .

إنه من سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ، إنه يمتحنهم ويبتليهم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، وأن يبلوهم حتى يعلم المجاهدين منهم والصابرين ويبلوا أخبارهم « أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين »

بهذا الابتلاء يظهر الخبيث من الطيب ، ويمتاز الذهب من النحاس ، بهذا الامتحان يرتفع قوم وينخفض آخرون ، وما كان اختلاف الدرجات إلا باختلاف العزيمة ، وقضية الصبر قضية لا ينساها غير الغافل والجاهل ، ولا ينساها إلا الأحمق والبليد ، فمن ثبت فى الشدائد ، وصبر فى الغمرات ، وقوى احتماله ، واشتد بأسه فى معاملاته مع ربه ، وفى معاملاته مع الناس ، استأهل عند ربه علو المكانة ، وسمو الرفعة ، بل ارتفع فى دنيا الناس بهذا الصبر الجميل ، فنجاه الله من سوء الكون ومن ضر المؤذين ، وكفل له حب الناس وارتفاع القدر فيهم .

إن الصبر لا يكون إلا على البلايا ، ولا يقال : فلان رضى بالغنى بل رضى بالفقر ، وصبر على العافية بل على المرض ، وما رأينا نبيا من أنبياء الله إلا وقد عجم الله عوده ، وامتحن ثباته ورسوخه ، وكاد له أعداء الله وكذبوه ، وكال له الضُلاَّل كيدا ، فلقى فى كيدهم لذة المقاومة ، ومتعة المجاهدة ، فهل ترى أعظم من هذا ثمنا ، وأوسع من ذلك ربحا ؟

« إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » والصبر على المكاره طريق الجنة ، وما حفت الجنة إلا بالمكاره ، وما جعل الله الجنة تحت أقدام الأمهات ، إلا بما يحملنه من المشاق والصعاب ، بجلد غريب ، وعاطفة أغرب . وما ثقل فى الميزان سعى الآباء على المعاش حتى كان من الذنوب ذنوب جسام لا يكفرها إلا هذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السعى ، إلا لأنه جهاد موصول ، وعناء متوال يستغرق حياة طالت أو قصرت . بجهد وتفرغ وتضحية لا يعلم إلا الله مداها . يزكيها الوجد ، ويشعلها الإخلاص والأبوة .

إن الصلاة كبيرة إلا على الخاشعين ، ولولا احتمالها وأداؤها كاملة ما كانت إحدى دعائم الإسلام التى بنى عليها ، وقد جعلها الله قرة عين المؤمن ، وكفر بها ذنوب المؤمن من حيث كانت نهرا يغتسل فيه خمس مرات فى يومه .

والحاج لم يَعُدْ من رحلته المبرورة كيوم ولدته أمه إلا لأنه بذل المال ، واحتمل وعثاء السفر ، وتوغل الجبال ، وعانق الشدائد ، وغنى وجهه لله ، وتجرد من كل ترف ورفاهية .

والصوم ربع الإيمان ، لأن الصائم يدع طعامه وشرابه من أجل ربه ، وعناء هذه العبادة يمثل قمة الصبر والرضى ، ومن ثم كانت منزلة الصائم أن يكون الله هو الذى يجزى به .

والزكاة بذل المال عن رضى وطيب خاطر ، وما تنزل النفس عنه للفقراء والمساكين والعاملين عليها وغيرهم إلا ابتغاء مرضاة الله ، فالبذل ليس رخاء ولكنه شدة والذى جعله ربحا ونماء إنما هو الخضوع لله فذهاب المال شدة ، وما كان ظفرا وربحا إلا لأنه ينجى من عذاب جهنم ، ويسهم فى دفع الضر عن المجتمع ، والجهاد فى سبيل الله والشهادة به ، طريق الجنة وبلوغ أرفع المنازل ، إنه شدة أية شدة ، لكنه مفروض على الأمة لإعلاء كلمة الله ونصرة دينه .

لا تخلو مرحلة من مراحل الحياة من شدة ، ولا تنفى فترة من فترات العيش من غمرة ، فأولو الجلد والبأس هم الفائزون ، وأولو الخور والوهن هم الخاسرون .

إن الحياة ليل ونهار ، وجدب وخصب ، ومرض وصحة ، وفقر وغنى ، والحياة إنما هى بين عدمين .

إن من الحمق أن تضيق نفس بما يحل بها من شدة ، وأن تتجهم لما ينتهى إليها من ضيق ، ولو سأل المرء نفسه أليس الله كاشف الضر ورافع البلاء ومزيل الغمة فقال نعم .

إن الرخاء يعقبه شدة ، أما الشدة فما بعدها إلا الرخاء ، والله يقول : «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا» والنبى ﷺ فسر هذه المنحة فقال : «لن يغلب عسر يسرين»[1]

والحكيم يقول : ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج

والآخر يقول :
اشتدى أزمة تنفرجى
فحلولك آذن بالفرج

والناس أكثر ما يضرعون إلى الله حينما تلفهم الشدائد وتحتويهم الأزمات ، فأثر الضيق أن تعنوا الوجوه للحى القيوم ، وأن تدعو أنت وكل مكروب ربك فى نهارك وليلك . وفى صباحك ومسائك ، وفى كل سجدة وخطرة ، حتى إذا ما كشف الله الضر نأى العبد عن ربه ، على أن هناك نعما لا يفهم المرء سرها ، ولا يكتنه حقيقتها ، إنما هى فى الظاهر نقمة ، وفى خفى أمرها نعمة .

هذا وكم من نعمة فى نقمه
طويت فلم تفطن لها الأفهام

قد يبتلى الله بالبلوى وإن عظمت .. ويبتلى الله بعض القوم بالنعم ، إن الشدائد تصهر الرجال ، وكم من قوم لهم نعومة النساء ، وملاسة الصبية ، عزائمهم خائرة ، وصبرهم واه ، واحتمالهم رخو ، وما كان ذلك إلا لأنهم لم يعايشوا المجاهدة والمصابرة واحتمال الأذى ، وقيادة الأمم ، ورعاية الشعوب ، ما تكون إلا لمن سعى واحتمل المصاعب والمتاعب .

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت فى مرادها الأجسام

بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها
تنال إلا على جسر من التعب

والكيس اللبيب شكر الشدائد لأن بها عرف العدو والصديق ،

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوى من صديق

وقالوا : حافظ على كل صديق أهدته إليك الشدائد ، واله عن كل صديق أهدته إليك النعمة .

ويقول بزرجمهر : الشدائد قبل المواهب تشبه الجوع قبل الطعام . يحسن به موقعه ، ويلذ معه تناوله ، ويقول : الترفه كالليل لا تتأمل فيه ما تصدره وتتناوله ، والشدة كالنهار ، ترى فيها سعيك وسعى غيرك .

ويقول أفلاطون : الشدائد تصلح من النفس بمقدار ما يصلح من العيش ، ويقول أردشير : الشدة كحل ترى به ما لا تراه بالنعمة .

محمد كامل الفقى

(١) أنظر تفسير ابن كثير ٨/٤٥٣ – ٣٥٤
والحديث من مرسلات الحسن (المجلة)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القرآن

ومعطيات العلم الحديث

للكاتب الفرنسي الدكتور موريس بوكاي
ترجمة وعرض أحمد السيوفي

هذا الكتاب هو بحق من أهم الكتب التي أثرت تأثيراً فعالاً في الأوساط الغربية لما ألقته من ظلال كثيفة حول مواجهة الأديان بمعطيات العلم الحديث وقد أجهد المؤلف نفسه لتتبع حقائق الأديان مع معطيات العلم الحديث . وامام البحث لم تصمد الأديان الأخرى أمام معطيات العلم واصطدمت معه اصطداما بالغا حتى أن المؤلف لم يقف طويلا أمام سقوطها .. أما الاسلام فقد واجه كل المتغيرات وكل الحقائق العلمية وجعلها تقف أمامه ساجدة وراكعة حتى أن المؤلف قال إنه حاول أن يجد ثغرة واحدة في القرآن الكريم لينفذ منها ولكنه لم يستطع .

والمؤلف هو الدكتور موريس بوكاي الكاتب الغربي الكبير الفرنسي الأصل والذي كتب هذا الكتاب قبل ان يعتنق الاسلام ونشهد أنه كان محايداً لأقصى درجة أثناء بحثه وأثناء عرضه للكتاب ثم اعتنق الاسلام منذ ثلاثة أعوام تقريبا وقد واكب اسلامه إسلام المفكر الاسلامي الكبير روجيه جارودي وهو أيضا فرنسي فكان اسلامها صفعة على كل وجوه الالحاد الغربي ويبدأ المؤلف كتابه بالتعريف به ثم يدخل لعرض الأديان ويقيم موازنات علمية دقيقة ثم ينتهي في النهاية بعرض القرآن الكريم مع معطيات العلم الحديث .

ونحن هنا نقتطف منه بعض الأجزاء نبدأها بالمملكة النباتية ثم الحيوانية ..

المملكة النباتية والحيوانية :

أصل الحياة :

يتناول القرآن من وجهة نظر عامة مسألة أصل الحياة باقتضاب متناه في آية تتحدث أيضا عن تكوين العوالم إذ تقول :

« أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون » .

[الأنبياء ٣٠]

ويمكن أن تدل هذه الآية على أن كل شيء حي صنع من مادة جوهرية هي الماء أو أن كل شيء حي أصله الماء . وكلا المدلولين يطابق المعارف العلمية تمام المطابقة . والواقع هو أن للحياة أصلا مائيا وان الماء هو العنصر الأول في كل خلية حية . ولا إمكان لحياة بدون ماء وهم حينما يناقشون إمكان وجود حياة في أحد الكواكب فانهم يلقون على الفور هذا السؤال : هل يحتوى هذا الكوكب على كمية كافية من الماء؟ والماء في الآية القرآنية المذكورة يدل على ماء السماء أو مياه المحيطات أو أي سائل آخر . والماء حسب المدلول ، عنصر جوهري في كل حياة نباتية .

يقول القرآن : « وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى »

[طه ٥٣] .

ونلاحظ هنا أيضا اشارة إلى « الازواج » في عالم النبات :

« والله خلق كل دابة من ماء »

[النور ٤٥]

وسنرى فيما بعد أن لفظ الماء يمكن أن ينطبق أيضا على السائل المنوى وسواء تعلق الأمر بأصل الحياة عامة أو بالعنصر الذى يخرج النبات من الأرض أو بجرثومة (مبدأ) الكائن الحي فان كل ما نطق به القرآن عن أصل الحياة يوافق المعطيات العلمية الحديثة . وأنه لم يتسرب إلى القرآن اسطورة من الأساطير التي كانت تتردد عن أصل الحياة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المملكة النباتية :

سنقتصر فيما يلى على ذكر ثلاث آيات من القرآن من بين الآيات العديدة التى تتحدث عن حكمة الله المتمثلة فى نفع المطر الذى يخرج النبات من الأرض .

« وهو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ، ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات .. » . [النحل ١٠ ، ١١] . « هو الذى أنزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه ، أنظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه ، ان فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون » [الأنعام ٩٩] .

« ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد ، والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا ، كذلك الخروج » . [ق ٩ – ١١] .

التوازن الموجود فى المملكة النباتية :

ويضيف القرآن إلى هذه الاعتبارات العامة أخرى أكثر اقتضابا فيقول عن التوازن الذى يسود المملكة النباتية :

« والأرض مددناها والقينا فيها رواسى وانبتنا فيها من كل شئ موزون » [الحجر ١٩] : ويقول عن تباين الأكل (بضم الهمزة والكاف) :

« وفى الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض فى الأكل ، إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون »

[الرعد ٤] .

الأخصاب النباتى :

هنا ويثير الانتباه بشكل خاص ما يشير إليه القرآن بخصوص الأخصاب يحدث بطريقين أحدهما جنسى والآخر غير جنسى .

الأخصاب يحدث بطريقتين أحدهما جنسى والآخر غير جنسى .

والحقيقة أن التناسل الجنسى هو وحده الذى يستحق هذه التسمية من حيث انه يطلق على طريقة بيولوجية هدفها انسال فرد يشبه الفرد الذى انجبه .

ويحدث الأخصاب الجنسى عند النبات بطريق تزويج عناصر من الذكران وعناصر من الأناث منتمية إلى تشكيلات مولدة متحدة مع نبات بعينه أو منفصلة عنه . وهذا ما يشير إليه القرآن بقوله :

« وأنزل من السماء ماء فاخرجنا به أزواجا من نبات شتى »

[طه ٥٣]

« وترى الأرض هامدة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج » [الحج : ٥]

« وأنزلنا من السماء ماء فانتبنا فيها من كل زوج كريم »

[لقمان ١٠]

« وهو الذى مد الأرض وجعل فيها رواسى وانهارا . ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين »

[الرعد ٣] .

وفى القرآن ما يشير إلى تعميم مبدأ الأزواج وتطبيقه على مخلوقات أخرى وهو فى ذلك يقول :

« سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون »

[يس ٣٦] .

ويمكننا أن نفترض العديد من الافتراضات عن معنى هذه الأشياء التى لم يكن يعلمها الانسان فى عهد محمد والتى نتبين منها اليوم أزواجا من ابنية أو وظائف فى أدق الفصائل أو أكبرها حجما ، فى عالم الأحياء أو عالم غير الأحياء. المهم أن نحفظ فى ذاكرتنا هذه المفاهيم المعبر عنها بوضوح لنرى مرة أخرى أنه لا يوجد فى القرآن شئ يتعارض مع العلم الحديث .

المملكة الحيوانية :

أما المملكة الحيوانية فيتحدث عنها القرآن فى كثير من آياته نذكر منها آيات تتضمن بعض الاعتبارات العامة :

« والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ، ومنها تأكلون ، ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ، وتحمل اثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغية الا بشق الأنفس . إن ربكم لرءوف رحيم . والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة . ويخلق مالا تعلمون »

[النحل ٥ – ٨]

وفضلا عن ذلك تناولت آيات قرآنية أخرى مواضيع شتى عن :

- التناسل فى المملكة الحيوانية .
- ذكر وجود مجتمعات حيوانية .
- تأملات متعلقة بالنحل ، والعناكب ، والطيور .
- كلام عن منشأ اللبن الحيوانى .

وفيما يلى بعض الآيات التى تتعرض لهذه المواضيع :

« وانه خلق الزوجين الذكر والأنثى ، من نطفة اذا تمنى »

[النجم ٤٥ – ٤٦]

« وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم امثالكم ما فرطنا فى الكتاب من شئ ثم إلى ربهم يحشرون »

[الأنعام ٣٨]

« واوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون . ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون » [النحل ٦٨ – ٦٩]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إنه من الصعب معرفة المعنى الدقيق المراد من هذا الأمر الألهي أن يسلك النحل سبل ربه ذللا وكل ما يمكننا ان نقوله على ضوء ما لدينا من معلومات عن سلوك النحل ، هو أن تنظيما عصبيا خارقا للعادة يسند هذا السلوك الخاص بالنحل وبكل واحد من الحيوانات الثلاثة التى ذكرها القرآن على سبيل المثال ، ونحن نعلم أن الرقص وسيلة للاتصال بين أفراد فصيلة النحل . ويستطيع النحل بهذه الوسيلة أن يخبر بعضه بعضا بمكان الازهار مع تحديد الاتجاه والمسافة وقد أجرى العالم فرن فريش تجارب بين فيها معنى الحركات التى يؤديها النحل بقصد إيصال الأخبار إلى أفراد فصيلته .

وتحدث القرآن عن العنكبوت فى الآية التالية التى تشير إلى بيتها الواهن :

« مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لوكانوا يعلمون »

[العنكبوت ٤١]

إن نسيج العنكبوت مكون بالفعل من خيوط تفرزها غدد هذه الحشرة ، وهى فى غاية الوهن . وأنه من التعذر على الإنسان أن يصنع مثلها . أما الطيور فقد أشار إليها القرآن فى عديد من الآيات التى تقص أنباء من حياة ابراهيم ويوسف وداود وسليمان وعيسى . الا أن الآية التى تتصل بموضوع هذا الكتاب هى التى ذكرناها من قبل :

« وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم امثالكم .. »

[الأنعام ٣٨]

وتشير آيتان أخريان إلى خضوع الطيور لقدرة الخالق .

« ألم يروا إلى الطير مسخرات فى جو السماء ما يمسكهن إلا الله ، ان فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون »

[النحل ٧٩] .

« أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن ، انه بكل شئ بصير »

[الملك ١٩]

ويمكننا دون عناء أن نقرب هذه الآيات القرآنية . التى تبين خضوع الطيور فى مسلكها خضوعا تاما للأوامر الالهية من المعطيات الحديثة التى تبين مدى الكمال الذى ادركته بعض أجناس الطيور بخصوص البرامج المرسومة لهجرتها ذلك أن طيورا فتية لا تجارب لديها ولا دليل يرشدها فى طريقها تبدو قادرة على قطع مسافات طويلة ومعقدة ثم تعود آمنة فى موعد معين إلى مكان انطلاقها . فهى بذلك تصدر حقا عن رموز مبرمجة ومدونة فى تكوينها الوراثى .

ذكر الأستاذ هامبوركر فى كتابه « القوة والضعف » مثالا لنوع من تلك الطيور يعيش فى منطقة المحيط الهادى واسمه بالانجليزية (Muttan-Bird) أى العصفور الخروف ، وهذا الطائر يقطع مسافات على شكل 8 طولها ٢٥٠٠٠ كيلو مترا . ومن المسلم به أن التعليمات المتعلقة بهذه الرحلة مسجلة ، حتما ، فى خلايا الطائر العصبية . إنها تعليمات مبرمجة ولا ريب لمن هو الذى برمجها ؟

منشأ اللبن الحيوانى :

ان ما ذكره القرآن بخصوص أصل العناصر التى يتكون منها اللبن الحيوانى يوافق تمام الموافقة معطيات المعارف العصرية .

« وان لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين »

[النحل ٦٦]

وقد اخطأ بعض مترجمى القرآن – ومنهم بلاشير وحميد الله – فى الترجمة التى أعطوها لبعض ألفاظ هذه الآية وترجمناها نحن بما هو قريب من التأويل الذى ورد فى كتاب « المنتخب » الذى أصدره المجلس الأعلى للشئون الاسلامية فى القاهرة معتمدا على معطيات علم وظائف الأعضاء الحديث .

وهكذا ترجمنا عبارة « فى بطونه » إلى الفرنسية بعبارة « "a l'interieur de leur corps" » وذلك خلافاً لبلاشير وحميد الله اللذين ترجماها بعبارة dans leurs ventres فلفظ بطن فى العربية يدل على وسط الشئ أو جوفه « داخله » كما يدل على ما يقابل الظهر ، لذلك يبدو لى أن ترجمة فى « بطونه » بعبارة « » يتفق تماماً مع مضمون الآية ١٣ .

أما عن منشأ العناصر التى يتكون منها اللبن فنجد فى الآية المذكورة حرف « من » متبوعاً بـ « بين » الذى يفيد الاتصال ، فهذا الظرف « بين » لا يدل على الخلالة والتوسط فقط بل انه يفيد تقابل شيئين أو شخصين واتصالها .

ولكى نستوعب علميا معنى الآية المذكورة ، يجب علينا أن نستعين بمبادئ علم وظائف الأعضاء .

إن المواد الجوهرية التى تغذى الجسم عامة تنشأ عن تحولات كيمائية تحدث على طول القصبة الهضمية . وتتأصل هذه المواد من العناصر الموجودة فى محتوى الأمعاء (وقد عبر عنه القرآن بلفظ فرث) . وحينما تصل تلك المواد ، وهى فى المعى ، إلى الطور المطلوب من التحول الكيمياوى فانها تمر عبر حاجز هذا المعى فى اتجاه الدورة الدموية العامة وذلك ، رأساً عن طريق الأوعية اللمفاوية ، أو بشكل غير مباشر ، عن طريق الدورة التى تحمل

البقية ص ٧٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة الإمام

يشرف على أصدارها الدكتور محمد الاحمدى أبو النور

لأول مرة فى تاريخ وزارة الأوقاف منذ أرادها الله منارة للهداية والتوعية الدينية ، من خلال رجالات وهبوا حياتهم وكرسوا فكرهم للذود عن حياض الأمة الاسلامية ، عقيدة ، وأرضاً ، وعرضاً ، وفكراً ، وثقافة ، وحضارة ، أقول منذ هذه اللحظة لم يحظ الامام – الذى هو ركيزة الدعوة الاسلامية – بمثل ما هيأه له فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور فى أشهر معدودات ، فقد أخذ على عاتقه تأصيل الصحوة الاسلامية المباركة التى بعثها الرئيس محمد حسنى مبارك . ذهب فضيلة الدكتور وزير الأوقاف فى حزم وحسم منذ أن عقد له لواء الدعوة الاسلامية إلى مواجهة كافة ما يعوق الامام عن أداء رسالته ، وكان عليه أن يتكبد فى سبيل ذلك الكثير حتى يصدق ما عاهد الله عليه ، وهو ما يعجز عنه من أرادها صيحة بلا صدى ، أو حركة بلا جدوى وانما يقدم عليها من هيأه الله منذ النشأة داعية حق وصدق ، ولسان عدل وحكمة .

وكان أن ذهب الدكتور أبو النور فى تكريم الامام إلى أن خص هذا العام « بالإمام » فأضفى على الزمن صبغة ذات مغزى ومعنى تحقيق النجاح والفلاح كما خص « الامام » بهذا العام فكان فاتحة خير له ، وخطوة مباركة رائدة على طريق النهوض بالدعوة الاسلامية والمجتمع الانسانى ..

وما أن حقق سيادته للامام نصيبا مشكورا على المستوى الاجتماعى ، حتى اتجه إلى تزويده بمصادر المعرفة الاسلامية الصحيحة ، فقدم للامام وجمهرة المصلين (مكتبة المسجد) ، ثم أعقبها (بمكتبة الإمام) منحة من الرئيس محمد حسنى مبارك إلى الدعوة الاسلامية فى « عام الامام » وحرصا على استمرارية هذا التكريم ورعايته بما يحقق حصاد ثماره الطيبة ، وحتى يؤتى أكله حين جاءت (رسالة الامام) التى نشرف بتقديمها إلى العالم الاسلامى فى ضوء توجيهات واشراف فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور جامعة بين الأصالة والمعاصرة معبرة عن مفهوم رسالة الامام .

وأسرة التحرير اذ تتقدم إلى العالم الاسلامى بالعدد الأول من « رسالة الامام » لتناشد الاخوة القراء أن يتقدموا بما يرون ضرورة ايضاحه أو استيضاحه ليحقق البحث وتحقق (رسالة الامام) دورها المنشود فى عقد صلة وثيقة تقوم على التبادل العلمى الأصيل بين محررى رسالة الامام من الأساتذة المتخصصين والاخوة القراء على اختلاف درجاتهم العلمية وقدرتهم على النقد أو الاستيعاب وتخص بالذكر منهم قطاع الشباب فرسالة الامام لم يقصد بها أن تكون مجرد دراسة تقدم باسم الامام ، فى عام الامام فحسب ، بل حقاً أريد لها أن تكون مدرسة جامعة تحقق المدارسة العلمية لكل القضايا المطروحة على الساحة العربية الاسلامية . ومن هنا كانت توجيهات فضيلة الدكتور وزير الأوقاف باصدار (رسالة الامام) .

وأسرة تحرير (رسالة الامام) بصدد اختيار بعض هذه الأبحاث وترجمتها إلى اللغات الحية لمواجهة التيارات الفكرية العامة فى ضوء توجيهات فضيلة الدكتور الوزير .

هذا وقد وجه فضيلة الدكتور محمد الأحمدى ابو النور إلى تخصيص باب (لرسالة الامام) بمجلة منبر الاسلام يكون مهمته الإشارة إلى مضمون الرسالة القادمة من (رسالة الإمام) والاجابة على تساؤلات الاخوة القراء فيما قد يعن لهم حول موضوع الرسالة ، ويتولى ذلك الأستاذ المختص مؤلف الرسالة .

ولذا يرجى من الأخوة أصحاب الرسائل المبعوثة فى هذا الشأن أن يكتب على المظروف (رسالة الأمام) وتتسع صفحات منبر الاسلام من خلال باب (رسالة الامام) إلى الرد على جميع ما يبعثون به من رأى سواء أكان بالأضافة أو النقد أو الاعتراض أو التوضيح والأستيضاح لتأخذ مدرسة (رسالة الامام) البعد الحقيقى الذى أستهدفته وهو عقد صلة وثيقة بين القارىء والعالم والمؤلف .

والله نسأل أن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه ، وأن يتقبل اعمالنا ، خالصة لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، وأن يجعلنا من عباده العارفين المتقين .. فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين) .. صدق الله العظيم ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقيدة المسلمين والعقائد الباطلة

للدكتور/ محمد عبد المنعم القيعي

من محتويات الرسالة

● تعريف بالاسلام ، وأنه هو الدين الذى شرعه الله لعباده على لسان أنبيائه « إن الدين عند الله الاسلام » .

● وأن العقيدة هى الرابطة بين المعتقد والمعتقد منه ، ومحتويات العقيدة الرئيسية فى الاسلام ثلاث نقاط .. الإلهيات ، والنبوات ، والسمعيات .

● ثم يبين الكاتب أن القرآن الكريم جامع للأصول ، ومبين لبعض الفروع وفى السنة النبوية بيان لباقى الفروع كما قال لنبيه « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون » .

● ينوه الكاتب بأن القرآن عام مرن ، وتراكيبه أحيانا تحتمل أكثر من معنى ، وذلك لتنشط العقول وتتدبر وتتفكر .

● وقد بلغ رسول الله ﷺ الدين كله ، وبين ما أمره الله بتبيينه ، وأخبر عنه بأنه ﷺ يهدى إلى صراط مستقيم ، وقال : (لا تبديل لكلمات الله) وقال : (قل : ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى ، إن أتبع إلا ما يوحى إلى ، إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم) .

● الله تعالى قادر مريد ، لا يعجز عن شىء ، ولا يُكْرَه على فعل شىء أو تركه : قال تعالى « إن الله على كل شىء قدير » وقال « فعال لما يريد » .

● والقدر حق ، ما أصابنا لم يكن ليخطئنا وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا . قال تعالى « ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها » .

ومن بيانه ﷺ للايمان : أن تؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره .

● لكل موجود حكمة اقتضت وجوده ، وللشعور الانسانى حكمة توافقه ؛ وهى الدين .

ووجود كون سعيد لا عقبة فيه منقوض بالحرص الدائب على الكسب بعد التعب .

● الدين ضرورة ، ولا يمكن أن نستبدل الدين بالمثل الانسانية لأنها وضعية . ليست لها ما للدين من قداسة ، فقد تكون مثالية ، أو سطحية ، أو ممزقة والاسلام كفيل بالحماية من كل هذه الأخطار .

● المدنية سطت عليها المادة . فسلبتها الروح ، وحرمتها القلب فكانت أشبه بسعير الآخرة . تنضج الجلود ، ولا تزهق الأنفس ، فأين تلك الغلظة من قول النبى ﷺ « الراحمون يرحمهم الرحمن » .

● بعض الخوارج يرون .. وجوب معرفة الله ورسله ، وتحريم دماء المسلمين وأموالهم إلا فى خالقهم ، والاقرار بما جاء من عند الله جملة ولا حاجة للناس إلى امام قط .

● من أخطر الجمعيات السرية التى تسعى لتقويض أركان الاسلام ، وخدمة أغراض اليهود .: هى الجمعيات الماسونية المدعمة بالمال ، والعمالة بحنكة ، وخبرة وفق أسلوب حديث .

والى اللقاء مع العدد القادم من « رسالة الإمام »

« أسرة التحرير »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أرقى أساليب الدعوة والتربية الإسلامية

لإصلاح الفرد والمجتمع

القصة القرآنية أسلوب تربية وتوجيه ، تحمل بين طياتها العظة والعبرة ، ففيها تبشير وتحذير ووعد ووعيد وأمر ونهى ، وقد قص الله فيها قصص الماضين مع رسلهم ، لهداية الضال وارشاد الحائر وتقويم المعوج وتهذيب المنحرف ، وليثق أصحاب الحقوق والمبادىء والمثل بنصر الله .

ويعرض لنا الدكتور على محمد نصر أرقى اساليب الدعوة لاصلاح الفرد والمجتمع ..

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الوعد الأمين . المنزل عليه «لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد : فإن القصة القرآنية أسلوب تربية وتوجيه من أساليب الأسلام يحمل بين طياته وجوانبه العظة والعبرة بما فيه من تبشير وتحذير ووعد ووعيد وأمر ونهى وبيان ما كان من نهاية أصحاب الحق الذين دعو إليه وناصروه وما كان من نهاية أصحاب الباطل الذين حاولوا قيام باطلهم ووالوه . وقد قص سبحانه قصص الماضين وبين نهاية ما كان من جهاد الرسل مع أعدائهم رحمة بعباده ورأفة بخلقه حتى لا يظل الظالم سادرًا فى ظلمه ولا الضال تائها فى بيداء ضلاله وغيه . وحتى يثق أصحاب الحقوق والمبادئ والمثل والغايات السامية بنصر الله فى النهاية وبتأييده لهم أولا وآخرا . وكل هذه القصص طويلة وموجزة القصد منها والغاية من إيرادها هداية الضال وإرشاد الحائر وتقويم المعوج وتهذيب المنحرف عن الجادة والنهى عن الجدال والمحادة لأهل الحق من أنبيائه ورسله وأخذ العبرة والعظة والاستنارة بنور الله وهديه من الواقع الذى لا مرية فيه مما قص علينا القرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

والكلام عن القصة القرآنية من حيث بلاغتها وطريق صياغتها ومقوماتها وعناصرها وتفاوت نظمها وأسلوبها وتكرارها وتنوع مقاصدها وغاياتها السامية يطول وتتسع آفاقه وتبعد غاياته وحسبنا أن نتعرض بقدر الطاقة لبيان مقاصدها وغاياتها لأخذ العبرة وتقويم السلوك والأخلاق بالتخلق بأخلاق الصفوة والقدوة ممن جاهدوا فى الله حق جهاده وتحملوا المشاق والمتاعب فى سبيل إصلاح البشرية وإسعادها – فنقول وبالله التوفيق والهداية لأقوم طريق

مقاصد القصة القرآنية بوجه عام

وردت القصة فى القرآن الكريم مورد الأعتبار والاتعاظ والتوجيه والأرشاد لتحقيق أغراض دينية كثيرة لا يمكن استقصاؤها وإنما كانت مقاصد القصة فى القرآن الكريم كثيرة جدا ولا يمكن استقصاؤها لأنها تكاد تشمتل على جميع الأغراض التى جاء بها القرآن الكريم فمثلا إثبات النبوة والرسالة وبيان قدرة الله سبحانه وإنذار الكافرين وتبشير المؤمنين وإثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى وبيان عاقبة الخير والشر والصبر والجزع والشكر والبطر . وغير ذلك من الأغراض الدينية قد عرضت له القصة القرآنية وبينته وكانت الطريق الموصل إليه لاقتناصه والعمل بهديه وإليك بعض مقاصد القصة وغاياتها مبينا من خلال عرض بعض أغراض القصص القرآنى أحسن القصص .

أبرز مقاصد القصة القرآنية وغاياتها السامية

لقد وردت القصة القرآنية فى القرآن الكريم لأصلاح الفرد والمجتمع عقيدة وسلوكا بوجه عام وإليك أبرز مقاصدها

أولا – إثبات أن القرآن من عند الله وأن محمدا رسول الله وهذا الغرض أهم أغراض القصص القرآنى عامة فرسولنا محمد ﷺ كان أميا لا يقرأ ولا يكتب ولم يتتلمذ على أحد ولم يجالس أحدا من علماء اليهود والنصارى ثم جاءنا بالقرآن الكريم الذى اشتمل على قصص الأنبياء آدم وغيره ممن ذكرهم القرآن الكريم فدل ذلك على أنه رسول الله حقا يوحى إليه بهذا القرآن الذى اشتمل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على قصص هؤلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولقد اهتم القرآن الكريم بهذا الغرض فنبه عليه وأشار إليه صراحة لأن إثبات أن القرآن وحى من الله وأن المنزل عليه ﷺ مرسل من الله تعالى يتوقف عليه كل أغراض القصص القرآنى الدينية والأحكام الشرعية إذ لا يتوصل إلى شئ منها ولا يمكن قبوله إلا بعد الايمان بالوحى وبالرسالة وحينما ينص سبحانه على ذلك الغرض صراحة فإنه قد ينص عليه فى مقدمة القصة وذلك كما فى قصة آدم عليه السلام فى سورة - ص - حيث قال سبحانه « **قل هو نبأ عظيم . أنتم عنه معرضون . ما كان لى من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون . إن يوحى إلى إلا أنما أنا نذير مبين . إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرا من طين** »(١) .

وقد ينص سبحان على ذلك الغرض فى آخر القصة كما فى آخر قصة نوح بسورة هود عليهما السلام حيث قال سبحانه « **قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم . تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين**(٢) .

وقد ينص سبحانه على ذلك الغرض قبل القصة مباشرة كما فى أول سورة يوسف عليه السلام حيث يقول سبحانه « **نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين . إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين**(٣) » وقد ينص عليه أولها وآخرها قال تعالى ، قبل عرض قصة موسى عليه السلام بالقصص « **نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون**(٤) »وقال فى آخرها : وما كنت بجانب الغربى إذ قضينا إلى موسى الأمر وماكنت من الشاهدين ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا فى أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون(٥) »

ثانيا : - تكريم الله لرسله وأصفيائه ويظهر ذلك التكريم واضحًا جليا فى كل قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فى قصة آدم ونوح وإبراهيم وأيوب ويونس وموسى وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس ففى قصصهم جميعا ترد الوقائع التى تبرز فيها النعمة عليهم والتكريم لهم ويكون بيان تلك النعمة وهذا التكريم هو المقصود أولا وبالذات ويظهر ذلك التكريم واضحا وضوح الشمس فى رابعة النهار مع سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ وحسبك أن تقرأ أى قصة لتلمس بنفسك مدى عناية الله بأنبيائه وتكريمه لهم .

ثالثا : - تنبيه بنى آدم إلى إضلال الشيطان وإغوائه والتحذير منه وبيان أنه لهم عدو مبين منذ أن خلق أباهم آدم عليه السلام إلى يوم القيامة وقد أبرز سبحانه عداوته لبنى آدم عن طريق قصة أبيهم ليعرفوا أنه كان العدو الأول لأبيهم أفسد عليه عيشه وتسبب فى إخراجه من الجنة ثم قعد لهم بالمرصاد لذا وجب عليهم أن يتخذوه عدوا فهو القائل بعد أن حصل ما حصل لآدم عليه السلام بسببه « **فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين** » **والقائل« لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا** »

والقائل « رب بما أغويتنى لأزينن لهم فى الأرض ولأغوينهم أجمعين » والقائل « فبعزتك لأغوينهم أجمعين . إلا عبادك منهم المخلصين » وإذا كان هذا موقفه منهم وجب عليهم أن يحذروه ولقد بين سبحانه هذا الغرض وتكررت القصة وتكرر فيها هذا الغرض حتى فى القصة التى بسورة الكهف مع قصرها جدا قال تعالى « أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا »

رابعا : - وجوب التسليم لأمر الله والخوف من مكره فهذا إبليس كان فى أول أمره يختال فى رداء طاعته ويرفل فى حلل عبادته وينعم بالزلفى من الله وبالقرب من مولاه

ثم يصير أمره إلى أسوأ حال ويئول إلى شر مآل لما تمرد على الله وتكبر على من أمره الله بتكريمه وتبجيله وهو آدم عليه السلام فعلى العاقل ألا يأمن مكر الله ويتبارى فى طاعة الله ويلجأ دائما إلى الله يطلب منه التوفيق وعدم الخذلان حتى يختم الله له بالخير ويتوفاه الله وهو عنه راض . وما أحسن قول الألوسى بشأن إبليس فى قصة آدم عليه السلام « وكم أرقت هذه القصة جفونا وأراقت من العيون عيونا فإن إبليس كان مدة فى دلال طاعته يختال فى رداء مرافقته ثم صار إلى ما نرى وجرى بما به القلم جرى »(٦) فسأل الله السلام فى الدين والدنيا ويوم يقوم الأشهاد

خامسا : - بيان أن قدرة الله تعالى لا تخضع لناموس فهو سبحانه يخلق الأشياء بسبب وبدون سبب لا يعجزه شىء فهو على كل شىء قدير لأن الله سبحانه خلق آدم عليه السلام خلقا عجيبا لا يخضع لقانون التوالد بين الذكر والأنثى خلقه سبحانه ابتداء من طين يابس من صلصال كالفخار بعد أن نفخ فيه من روحه فصار بشرا سويا يحس ويتحرك ويعقل ويفكر ثم صار بفضله سبحانه موطن تكريم الله جل جلاله وهذا الغرض أبرزه سبحانه أيضا فى قصة خلق عيسى عليه السلام وقصة إبراهيم عليه السلام مع الطير الذى قطعه وجعل على كل جبل منه جزءا ثم ناده

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فجاءه سعيا كما أظهره سبحانه فى قصة الذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه »

وقصة أهل الكهف الذين ناموا فضرب الله على آذانهم فى الكهف سنين عددا وقد بين سبحانه هذه السنين بقوله « **ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا**[٧] .

سادسا : – تهوين ما يعانيه ﷺ من محن وعناء فى سبيل الدعوة إلى الله فإن آدم عليه السلام – كما يظهر من قصته – أول الأنبياء والرسل وقد ابتلى وامتحن وكان من شأنه ما قصه القرآن الكريم[٨] .وكما يظهر هذا الهدف من قصة آدم عليه السلام يظهر من بقية قصص الأنبياء وقد بين سبحانه هذا الغرض فى قوله « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل مانثبت به فؤادك وجاءك فى هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين »[٩]

سابعا : – بيان أن أصول الأديان كلها من عند الله من عهد آدم إلى خاتم الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام وأن المؤمنين جميعا أمة واحدة فالله سبحانه رب الجميع لا رب سواه ولهذا يبدو هذا الغرض فى جميع قصص الأنبياء غالبا ونظرا لأن هذا الغرض أسمى الأغراض ومن أجله كان إرسال الرسل وإنزال الكتب نرى الكثير من القصص يأتى على وتيرة واحدة نسقا القصة تلو الأخرى وكل قصة تشرح هذه الحقيقة وتؤيد هذا المبدأ وتثبته فى نفوس الجميع وهذا الغرض أساسى فى الدعوة إلى الله يقول سبحانه فى سورة الأنبياء حينما يعرض قصص الدعاة إلى الله مبينا منهجهم فى الدعوة وتأييده لهم « **ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين . الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون** » إلى قوله تعالى « **إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون** »[١٠] وهذه الآية الأخيرة قد اشتملت على الغرض المقصود من ذكر قصص من ذكروا هنا فى سورة الأنبياء .

ثامنا : – بيان أن الأديان السماوية كلها كما جاء بها الرسل كلها تدعو إلى أصل واحد وبيان أنها جميعا من عند الله الواحد الأحد الله رب العالمين وهذا الأصل الواحد هو التوحيد الخالص ونبذ المعبودات الباطلة وهو العقيدة الأساسية لكل دين جاء من عند الله وهذا الغرض يبدو واضحا فى سورة الأعراف عند عرض قصص الأنبياء المتوالية حيث قال سبحانه « لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره إلى قوله تعالى « وإلى مدين أخاهم شعيبا »[١١] الآية هذا هو التوحيد الخالص الذى اشترك فى الدعوة إليه الرسل جميعا من أولهم إلى آخرهم قال تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه »[١٢] وفى هذا الغرض بيان أن المشركين والكافرين ابتعدوا بكفرهم بالله وبرسول الله ﷺ عن ذلك الأصل الواحد فهم مستحقون للانتقام والعقاب من الله تعالى لأن توحيد الله تعالى ونبذ المعبودات الباطلة جاء على لسان كل رسول .

تاسعا : – بيان أن الله تعالى ينصر أنبياءه ورسله فى النهاية ويصرع أعداءهم وأعداءه فى نهاية الأعذار والإنذار لهم . وعلى ألسنة رسله وفى هذا الغرض تثبيت لقلب رسول الله ﷺ وبعث همته وحفزها إلى المضى فى الدعوة مع الثقة بنصر الله وإظهار دين الله ولهذا الغرض قال تعالى « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك » الآية » وهذا الغرض يظهر من قصص الأنبياء فى سورة العنكبوت حيث يبين من خلال هذا القصص جهاد الأنبياء فى سبيل الدعوة إلى الله ومصرع أعدائه تحقيقا لنصر دين الله سبحانه وإعلاء كلمته قال تعالى : «**ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون** » إلى قوله جل جلاله « **فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون**[١٣] » وهنا تتحقق مصارع القوم الكافرين ترى ويتحقق وعد الله لأنبيائه ووعيده لأعدائه ولا يظلم ربك أحدا .

عاشرا : – بيان أن مقابلة الأنبياء بالسفة من أقوامهم قدر مشترك بين جميعهم وأن طريقهم فى الدعوة إلى الله واحدة وأن الدين من عند إله واحد وأنه قائم على التوحيد الخالص ولهذا الغرض يجئ الكثير من قصص الأنبياء على وتيرة واحدة تبين منهج الأنبياء فى الدعوة إلى الله وما يقابلون به من أذى وإنكار كما هو الحال فى سورة هود عليه السلام[١٤] التى قال الله فيها لبيان هذا « ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين » إلى قوله تعالى « **وإننا لفى شك مما تدعونا إليه مريب** » وفى هذا أسوة وقدوة الدعاة والمرشدين ومريدى الأصلاح فيما يعانون فى سبيل نشر الحق والفضيلة والتوجيه والارشاد من عنت وصد وإعراض

حادى عشر : – ما تقدم بيان عاقبة التقوى والصلاح وعاقبة الفجور والفساد ويظهر هذا الغرض واضحا من نهاية ابنى آدم حينما قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر فتوعد من لم يقبل قربانه أخاه فقتله فأصبح من النادمين الخاسرين وفاز الذى تقبل قربانه برضوان من الله حيث أسلم أمره لله ولم يتعد حدود الله وخاف مقام ربه « ولمن خاف مقام ربه جنتان » فالأئتمار بأمر الله والانتهاء بنهيه والوقوف عند حدوده وعدم انتهاكها فيه الخير كله ونهاية رضا الله ورضوانه والفوز بجناته ونعيم الآخرة وأما الانتهاك لحدود الله واقتراف نواهيه وعدم التسليم لأمره والرضا به ففيه الهلاك والمقت والخذلان من الله تعالى والعاقل من اتعظ بغيره ورضى بقضاء الله وقدره ومن رحمة الله بالأنسان أن قص عليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

قصص السابقين وضرب له الأمثال ليتعظ وليعتبر بما جرى فينتفع بذلك فى ذات نفسه وصدق الله العظيم إذ يقول « لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون(١٥) »

القصص القرآنى أحسن القصص

القصص القرآنى أحسن القصص وأحسن الحديث بمقتضى قول الحق تبارك وتعالى « **نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين**(١٦) » وقوله تعالى « الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد(١٧) »

وإنما كان القصص القرآنى أحسن القصص وأحسن الحديث لأنه قصص حق لا شك فيه وصدق مصنى لا ريب يعتريه لايشوبه خيال ولا يتطرق إليه احتمال يحكى الحقيقة والواقع بدون زيغ أو شطط وبلا قصور أو تقصير يوجه إلى الخير ويدل عليه يحمل بين طياته العبرة والعظة هدفه الأصلاح والوصول إلى الحق والأخذ بالفضيلة والأخلاق الكريمة والتجافى والبعد عما لا يجوز من عقيدة أو عمل أو سلوك فهو يهدف إلى صلاح الفرد والمجتمع الأنسانى وإسعاد البشرية وقصص هذا شأنه حرى وجدير بأن يهتدى بنبراسه ويستضاء بقياسه وأن يتخذه الدعاة ومريدو الأصلاح وسيلة لأغراضهم السامية ببيانه للناس أتم بيان والكشف عن أسراره وبيان ما يؤخذ منه من عبر وعظات . والبحث عن دقيق مراميه والاستنباط من آياته ومبانيه والاعتبار بحوادثه ووقائعه لصلاح الحال والمآل فلقد قال سبحانه « لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون »

هذا وهذا ما تيسر من بيان أهداف القصة القرآنية ومراميها السامية بتوفيقه تعالى وأخيرا وليس آخرا أسأل الله تعالى أن يجعلنا « ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب » وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،

علي محمد نصر

(١) من آية ٦٧ إلى ٧١ – ص
(٢) من ٤٨ : ٤٩ – هود
(٣) آية ٣ – ٤ – يوسف
(٤) آية ٣ – القصص
(٥) من ٤٤ إلى ٤٦ – القصص
(٦) الألوسى جـ ١ ص ٢٣١
(٧) ٢٥ – الكهف
(٨) حاشية الجمل على الجلالين
(٩) الآيات من ٤٨ إلى ٩٢ – الأنبياء
(١٠) الآيات من ٥٩ – ٨٥ الأعراف .
(١١) ١٣ – الشورى
(١٢) الآيات من ٢٥ إلى ٦٢ – هود
(١٣) انظر القصص القرآنى لعبد الكريم الخطيب عند الكلام على أغراض القصة والتفسير الموضوعى للشيخ السماحى
(١٤) ١١١ – آخر سورة يوسف
(١٥) آية ٣ – يوسف
(١٦) ٢٣ – الزمر

القرآن ومعطيات العلم الحديث (بقية)

تلك المواد أولا إلى الكبد حيث تجتاز تغييرات ثم تبرز منها وينتهى بها المطاف إلى الدورة العامة ، وهكذا يمر كل شئ بالدورة الدموية .

إن العناصر المكونة للبن تفرزها الغدد الثدية التى تتغذى – إن صح هذا التعبير – من نتائج هضم الأغذية التى يحملها إليها الدم الدوار .

وهكذا فان الدم يجمع المواد المستخلصة من الأغذية ويحولها ثم يحمل التغذية إلى الغدد الثدية التى تنتج اللبن .

وعليه فان كل شئ يصدر فى البداية عن الاتصال الذى يحدث بين الفرث والدم عند حاجز المعى نفسه . وتعد هذه المسألة من مكتسبات الكيمياء وعلم وظائف أعضاء الهضم . وكان هذا من الأمور المجهولة فى عصر محمد ولم تعرف هذه الحقائق العلمية الا فى العصر الحديث .

أما الدورة الدموية فانها من اكتشاف هارفى الذى عاش بعد عشرة قرون تقريبا من عصر نزول الوحى القرآنى .

وفى اعتقادى أن هذه الآية القرآنية التى تشير إلى الحقائق المذكورة لا يمكن أن يوجد لها تفسير بشرى بسبب العهد الذى نزلت فيه (يقصد المؤلف بهذا القول أن هذه الآية من الأمور التى يعجز عنها البشر)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السيدة أسماء
بنت أبي بكر الصديق
رضي الله عنهما

السيدة اسماء بنت أبى بكر

هى أخت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها . وأخت عبد الله ابن أبى بكر ، اشتهرت بذات النطاقين

. وكانت رضى الله عنها شجاعة لاتخشى الا الله . وكانت زوجة صبورة مثابرة . وتضرب مثلا لكل أخت مسلمة .

ويحدثنا الاستاذ سراج الدين عزام عن بطولتها وشجاعتها وصبرها ومثابرتها ..

ان الانسان فى معترك الحياة وتشابك مصالحها وسعة دروبها فى ذلك كله يحتاج إلى سرج تنير له السبل وعلامات تقيه التيه ، وهذه السرج وتلك العلامات انما تتمثل بجلاء وسمو فى حياة أولئك الذين تسربلت حياتهم بالكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة وغشيت حركاتهم وسكناتهم أنوارهما فغدوا كأنهم ملائكه يعيشون على الأرض ومن أولئك الصفوة سيدتنا أسماء بنت أبى بكر الصديق بن أبى قحافة ، وأمها بنت عبد العزى،وهى « السيدة أسماء » شقيقة عبد الله بن أبى بكر الصديق وأخت أم المؤمنين السيدة عائشة لأبيها ... ولدت رضى الله عنها قبل الهجرة النبوية الشريفة بسبع وعشرين سنة واعتنقت الاسلام بمكة وعليه بايعت الرسول ﷺ ، وقد اشتهرت بذات النطاقين كما عرفت بذات النطاق وسبب هذه التسمية أنها صنعت زادا للنبى ﷺ ، فى بيت أبى بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة فلما لم تجد ما به السفرة والسقاء قالت لأبى بكر : « ما أجد إلانطاقى « قال : شقيه باثنين فاربطى بواحد منها السقاء وبالآخر السفرة . وفى ذلك يقول اسحاق : « وأتتهما أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما بسفرتهما ونسيت أن تجعل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة فإذا ليس لها عصام فتحمل نطاقها ، فتجعله عصاما (رباطا) ثم علقتهما به ، فكان يقال لأسماء بنت أبى بكر (ذات النطاق) لذلك . هـ ....

كانت رضى الله عنها شجاعة لا تخشى فى الحق لومة لائم وتتحمل فى سبيله نصرة الحق الكثير ومن تلك المواقف التى تؤكد شجاعتها وصلابتها أنه لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر رضى الله عنه لمّا خرجا إلى المدينة مهاجرين وقف نفر من قريش ومن بينهم أبو جهل بن هشام وقفوا على باب أبى بكر فخرجت اليهم السيدة أسماء فقالوا : أين أبوك يا بنت أبى بكر قالت : لا أدرى والله أين أبى،فرفع أبو جهل يده فلطمها لطمة طرحت قرطها كما أنها كانت تحمل كل مساء ما يحتاجه النبى ﷺ وأبو بكر الصديق من طعام عندما اختبئا بغار ثور أثناء الهجرة الشريفة وهاجرت وهى حامل . ومن تلك المواقف الجلية أنه عندما قتل ولدها عبد الله بن الزبير دخلت مكة فرأته مصلوبا فدخلت حتى وقفت على الحجاج فقالت له : أما آن لهذا لراكب أن ينزل فقال الحجاج : المنافق ، قالت : والله ما كان منافقا ، قد كان صواما ، قواما ، وصولا فقال الحجاج انصرفى فانك عجوز قد خرفت فقالت : لا والله ما خرفت ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول .. (يخرج من ثقيف كذاب ومبيد (أى مهلك) أما الكذاب فقد رأيناه وأما المبيد فأنت المبيد . تزوجت الزبير بن العوام وهاجرت وهى حامل منه بولدها عبد الله ، فوضعته بقباء ثم أنجبت عروة والمنذر ، وعاصما ، والمهاجر ، وخديجة ، وأم الحسن ، وعائشة ..

وكانت رضى الله عنها زوجة صبورة مثابرة فغدت مثلا طيبا حرى بكل مسلمة أن تحتذيه تقول رضى الله عنها : « تزوجنى الزبير وماله فى الأرض مال ولا مملوك ولا شىء غير فرسه فكنت أعلف فرسه ، وأكفيه مئونته ، وأسوسه ، وأدق النوى للناضحة (ناقه تحمل الماء) وأعلفه وأسقيه وأخرز غربه ، وأعجن . » وكانت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رضى الله عنها سخيّة النفس ، ندية الكف ، عطوفة على الفقراء جاءت رسول الله عليه وسلم ذات يوم فقالت : يا نبى الله ليس فى بيتى شىء إلا ما أدخل على الزبير ، فهل على جناح أن أرضخ (أى اعطى صدقة) مما أدخل علىّ فقال ﷺ : « أرضخى ما استطعت ولا توكى (تبخلى) فيوكى الله عليك » كما أنها رضى الله عنها كانت حكيمة سبرت أغوار الحياة وكانت شديدة الحرص على أن يحيا أولادها حياة كريمة ويموتوا موتا كريما يقول عرورة بن الزبير : « لما اشتد الحصار على عبد الله بن الزبير قبل قتله بعشرة أيام ، دخل على أمه أسماء وهى شاكية (مريضة) فقال لها إن فى الموت لراحة ، فقالت لعلّك تمنيته لى . ما أحب أن أموت حتى يأتى على أحد طيفيك اما قتلت فأحسبك ، وامّا ظفرت فتقر عينى ، فضحك ، فلما كان اليوم الذى قتل فيه دخل عليها ، فقالت له : يا بنى لا تقبلن منهم خطة تخاف فيها على نفسك الدن مخافة القتل فوالله لضربة بسيف فى عز خير من ضربة بسوط فى ذل ....

كما أنها رضى الله عنها كانت تحتاط لدينها من كل جانب .... أتتها أمها قتيلة بنت عبد العزى (طليقة أبى بكر الصديق فى الجاهلية) بزبيب وسمن فأبت أن تقبل أو حتى تدخلها إلى بيتها حتى تسأل رسول الله ﷺ فقال « لتدخلها ولتقبل هديتها » ثم هاهى رضوان الله عليها تضرب المثل لما يجب أن يكن عليه بنات جنسها من الأمة ، فقد أرسل ولدها المنذر بعد مقدمه من العراق أرسل اليها كسوة من ثياب مروية وقوهية رقاق عتاق (جميلة) وكان بصرها قد كف ، فلمستها بيدها ثم قالت : أف ردوا عليه كسوته ، فشق ذلك على المنذر فقال : يا أماه ، إنه لا يشف ، قالت : انها ان لم تشف فأنها تصف . فاشترى لها ثيابا مروية وقوهية فقبلتها وقالت مثل هذا فاكسنى ، وعن مائة سنه توفيت رضى الله عنها وكان ذلك فى منتصف جمادى الآخرة لسنة ثلاث وسبعين من الهجرة النبوية الشريفة ، رضى الله عنها وأرضاها ...

هذا وبالله التوفيق

سراج الدين عزا

في طهارة أصله صلى الله عليه وسلم وشرف مَحْتِده

عن جعفر بن محمد عن أبيه مُعْضَلا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتانى جبريل فقال : يامحمد إن الله بعثنى فطُفْت شرق الأرض وغربها وسَهْلها وجبلها فلم أجد حيّا خيرا من مضر . ثم أمرنى فطُفْت فى مضر فلم أجد حيًّا خيرًا من كنانة . ثم أمرنى فطفت فى كنانة فلم أجد حيّا خيرا من قريش ، ثم أمرنى فطفت فى قريش فلم أجد حيًّا خيرا من بنى هاشم ، ثم أمرنى أن أختار فى أنفسهم فلم أجد نفسا خيرا من نفسى» .

رواه الحكيم الترمذى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يانفسى

للشاعر صلاح الدين محمد عبد الوهاب

يانفسى أوبى للغفور الرافع وبصالح الأعمال نفسى سارعى
عودى اليه والجأى وتبتلى وتقربى نفسى بقلب خاشع
أدى فرائض ربنا وتنفلى ولتذكريه ذكر عبد خاضع
دنياك دنيا قلب فنعيمها مزجته بالسم الزعاف النافع
هذا الشباب دعيه ولتتذكرى ان الذى قد فات ليس براجع
حورى عن اللذات والشهوات واتـ بعى الهدى فالوقت ليس بواسع
بينى عن الدنيا الدنيئة وازهدى فيها وعيشى عيش عبد قانع
كم فى القناعة من غنى سام وكم فى المال فقر مدقع للجامع
يانفسى أنت ستحصدين ثمار غر سك فلتكون الآن أبرع ذارع
دنياك مزرعة لدار قد حوت جنات عدن زينت للطائع
ولظى أعدت للعصاة بقاعها الزقوم قد بنتت طعام الجائع
أنا خائف منها فتوبى واعملى كى تبعدينى عن لظى ومقامع
يانفسى ان رمت النجاة فأخلصى التـ قوى وكونى طوع أمر الشارع
فاذا نهاك فلا ترى فيما نهى واذا أمرت فيا متثال سارعى
فصلى ذوى قرباك وارعى ودهم فالله أبعد عنه كل مقاطع
والجار صونى حقه فقد انتفى الا يمان عن باغ عليه وطامع
صونى اللسان وطهريه عن اغتيا ب الناس والقول القبيح اللاذع
فيه يكب المرء فى نار الجحيم ولو يرى فى الناس أسمى راكع
وتعلمى فالعلم نور هداية من ربنا أقوى ضياء ساطع
هو منهل صافٍ نقى ان خلا من علموه عن هوى ومطامع
وتأدبى وتمسكى بمحاسن الا خلاق فهى أجل تاج رائع
وإذا استعنت على الشدائد فا ستعينى كل وقت بالحكيم الصانع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخبار العالم الإسلامي

كلمة فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور فى حفل توزيع الجوائز للفائزين فى المسابقة الدينية التى نظمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . .

الدكتور الأحمدى أبو النور يسلم الجائزة الى أحد الفائزين فى حفظ القرآن الكريم .

وزير الأوقاف يعلن :

- الأمومة والأبوة ليست قاصرة على الأسرة وإنما تتسع المجتمع كله
- الحج والعمرة للفائزين فى المسابقات الدينية
- على الآباء مراقبة أبنائهم لإبعادهم عن الإنحراف

قام فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بتوزيع الجوائز على الفائزين وعددهم ١١٢ فائزا فى الحفل الدينى الذى أقامه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لتوزيع الجوائز فى المسابقة الدينية السنوية التى ينظمها المجلس والتى اشترك فيها شباب من جميع أنحاء الجمهورية بجانب عدد من المملكة العربية السعودية والأردن وتونس والهند ، شملت الجوائز مكتبات إسلامية وشهادات تقدير .

وأعلن فضيلة الدكتور الوزير أن جوائز هذه المسابقة ستتضمن الحج والعمرة إعتبارا من العام القادم ، وقرر أن تتناول هذه المسابقات المذاهب الفكرية المختلفة وأن تتناول قضايا الواقع وكيفية معالجة العلاقة بين الآباء والأبناء وكيف يمكن أن نعالج أمر شبابنا على الطريق الجاد المستقيم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحمل فضيلة الوزير الآباء والأمهات المسئولية قبل أبنائهم وبناتهم بالإشراف والمراقبة لهم والتعرف على مصاحباتهم وقراءاتهم من كتب وما يشاهدونه لإنقاذهم من تيارات التفكير المنحرف .

وأكد أن المجتمع كله مسئول عن كل من نكن لهم أنهم بنونا وبناتنا ، فقد تكون البنوة صلة عمل وصلة زمالة أو صلة علمية وقد يكون رئيس الموقع أبا وقد تكون رئيسة الموقع أما وليست الأمومة والأبوة قاصرة على البيت وإنما تسع المجتمع كله .

شهد الحفل السيد اللواء جلال حمدى رئيس حى وسط نائبا عن السيد اللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ، والشيخ محمد جابر عاشور رئيس المنطقة الأزهرية بالأسكندرية .

وتناول حديث فضيلة الدكتور الوزير فى الحفل تكريم الاسلام للأم وأنه أرسى قواعد العلاقات الإنسانية بين أفراد الأسرة فقال :

نحن جميعا نمر بيوم نحتفل فيه مصر بالأم ، بالأسرة ، والعلاقات الاجتماعية والأسرية . الأم التى كرمها الاسلام منذ أربعة عشر قرنا . نحتفل مع وجود صورة شاذة حدثت حيث نجد شابا أراد أن يحتفل إحتفالا خاصا بأبويه حيث عزف عن الإسلام وعزف عن سنة رسول الله وتخيل أن هناك منهجا يعطيه السعادة غير القرآن . ونحن نقرأ قوله تعالى فى سورة الإسراء : « إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم » ثم نقرأ قوله تعالى « ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا » . نجد أن بعض الناس يطلبون الخير فى بعض المناهج غير السماوية بينما هى شر وإثم .

فقد جاء قوله تعالى : ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير ، رداً على من يتصور أن فى الوجودية أو فى الماركسية أو فى أى منهج بشرى أو فكرى نجاة للبشرية .

التخيير بين الموت والحياة لله وليس للبشر :

وحينما يقرأ المرء أن الأمر كله لله وليس له وأن أمر القضاء فى الحياة والموت ليس إلى بشر وإنما إلى من أودع هذه الحياة كأمانة فى أعناقهم ، حينما يقرأ مثل هذا الشاب قوله صلوات الله وسلامه عليه « اللهم أحينى ما كانت الحياة خيرا لى وأمتنى ما كان الممات خيرا لى » يحس تماما أن فى هذا الحديث تفويضا لأمر التخيير بين الموت والحياة إلى الله ، لأن بعض الأطباء يساورهم بعض الفكر — أيميتون من ييأسون من شفائه ؟ ! هذا سؤال خطير ، والإسلام يقول : لا ، لأن هناك أمورا وأسبابا لا تعلمونها — فقد تيأسون أنتم من حياة المريض ولكن الأمل فى رحمة الله به لا ينتهى . ومن هنا كان اليأس من الأمل فى رحمة الله كفراً ، ولا يمكن أن يجتمع مع الإيمان بالله أن هذا الشاب الذى ارتكب أبشع جريمة فى حق المجتمع كله لم يكن متدينا ولم يكن يعيش فى رحاب الإيمان ، ولو عاش مع الله ورسوله لعرف أن الحياة لا تؤخذ هكذا متصور فردى .

إن للنفس حرمة وإن لنفس الأبوين حرمة وتعظيما ، والله تبارك وتعالى قرن الوالدين به حيث قال : « وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا » ولم يكن هذا الأمر فى شريعتنا فحسب وإنما كان أمرا قضت به الشرائع كلها منذ آدم عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، فنجد أن من بين ما تعارف عليه الأنبياء وتوارثوه ، بر الوالدين ، ومن أجل هذا نزل قوله تعالى معلما بهذه الحقيقة « وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا »

وأكد فضيلة الدكتور الوزير أننا لن نضيع بين الأصالة والمعاصرة إذا عرفنا تراثنا وإذا عشنا بهذا التراث ، وإذا كان هذا التراث هو لحمتنا وسدانا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علينا أن نحصن أنفسنا مما يتصادم وتراثنا

وحذر فضيلة وزير الأوقاف الشباب من الإنفتاح الاعلامى : إن هذا الانفتاح المذهل سوف تسودفيه الأقمار الصناعية التى تنقل المحطات المختلفة وفيها مانحب ومالا نحب وعلينا أن نحصن أنفسنا مما يتصادم وتراثنا ويتناقض وأصالتنا ذلك عن طريق الثقافة الاسلامية ، والمعايشة المتكاملة مع الإسلام مع كتاب الله وسنة رسوله .

لقد حدث هذه الأيام إعتداء على الأعراض ، وقد يرى البعض إباحة نكاح المتعة كعلاج لهذه الأحداث ولكن ليس هذا هو العلاج ، فإن نكاح المتعة ليس لإباحته من سبيل ، وقد حرمت هذه المتعة إلى الأبد وحرمها النبى ﷺ قبل أن يلحق بالرفيق الأعلى وهو متعلق بأستار الكعبة ، وأرجح الآراء أن هذا اللون من النكاح لم يبح إلا لثلاثة أيام ولضرورة كشرب الخمر وأكل الميتة فحسب وانتهت الضرورة وأجمعت الأمة على تحريمها ، ولم يشذ عن الأمة إلا فرقة واحدة هى فرقة الشيعة ، ثم أنها لا ترتضيها لنفسها لأن الطبع ينفر من هذا الأمر .

حذار أن يكون طريقنا إلى هذه الهاوية ، وإنما طريقنا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . طريقنا أن نعرف حرمة الجار عرضا ونفسا ومالا .

بحث فى المعاملات الاسلامية

بقلم صموئيل توفيق

وقد برز إسم صموئيل توفيق فرج الله بين المتسابقين حيث قال : فى الواقع إننا إخوة جميعا مسلمون ومسيحيون . وحدث ذات يوم أن توجهت إلى قصر الثقافة الجماهيرية بشبين الكوم لاستعارة بعض المراجع الخاصة بالعلوم المختلفة لأننى أميل للنواحى العلمية . وهناك فى قصر الثقافة وجدت إعلانا ينظم مسابقة دينية فى عدة موضوعات فاخترت البحث الخاص بالأصول التى تقوم عليها الشريعة الإسلامية لحبى فى المزيد من المعرفة ، والمزيد من الاطلاع .

والبحث فى الشريعة الإسلامية هو الوصول بالمجتمع إلى الأفضل لحل المشكلات فى ضوء القرآن والسنة الشريفة وتعاليم الدين وعن جوانب البحث يقول صموئيل .

لقد تناولت فيه تعريفا للشريعة الإسلامية والأدوار التى مر بها التشريع الإسلامى ومصادره ، كذلك القوانين الوضعية بالدولة وكيفية علاجها للمشكلات مثل السرقة والقتل وعلاج القرآن لمثل هذه المشكلات .

ويتضح بتطبيق الشريعة الإسلامية على مراحل مع إعداد المجتمع قبل تطبيقها .

وقد قدم صموئيل أبحاثا عن الزكاة فى الإسلام وملكية الأرض فى الاسلام تقدم بها إلى كلية التجارة جامعة الازهر .

بحث عن على بن أبى طالب

☐ وتقول رضا محمد معاطى الفائزة بالجائزة الأولى فى البحث المقدم عن شخصية (على بن أبى طالب) : إنها إختارت الكتابة عن هذه الشخصية على الرغم من أن العلماء والكتاب تناولوا سيرة سيدنا على كرم الله وجهه كثيرا . وجدت نفسى تواقة لإثراء ذهنى بأحب الشخصيات الاسلامية للرسول فقد كانت له منزلة خاصة فى قلبه ﷺ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف

رئيسا لمجلس إدارة جمعية الصداقة المصرية البرونية

ان طريق جمعيات الصداقة والدعوة والأزهر هو الطريق الرائد لتقوية الروابط الاسلامية والإهتمام بالاقليات الاسلامية ..

د . محمد الأحمدى أبو النور

● فى اجتماع الجمعية التأسيسة لجمعية الصداقة المصرية البرونية يوم ٤/٩ بمقر جمعيات الصداقة الدولية الاسلامية بالعجوزة تم اختيار الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف رئيسا لمجلس إدارة جمعية الصداقة المصرية البرونية وقال الدكتور الأحمدى أبو النور ان طريق جمعيات الصداقة هو الطريق الرائد وان دور أجهزة الدعوة والازهر فى مصر العمل على انعاش وتقوية الروابط الاسلامية والاهتمام بالاقليات الاسلامية فى مختلف انحاء العالم عن طريق تخصيص المنح الدراسية لتعلم اللغة العربية والدين الاسلامى وايفاد العلماء للعمل فى حقل الدعوة الاسلامية .

وقال سفير بروناى ان العلاقات الثقافية بين مصر وبروناى قد نشأت منذ ثلاثين عاما عند ما بدأ ارسال الطلاب البرونيين لاستكمال دراستهم العليا فى جامعة الازهر حتى اصبح لدينا الآن حوالى ٦٠ طالبا يدرسون فى جامعة الازهر وان هؤلاء الطلاب الذين تخرجوا فى جامعة الازهر يعملون على نشر تعاليم الاسلام .

(وبانشاء جمعية الصداقة المصرية البرونية أصبح عدد جمعيات الصداقة ١٥ جمعية تغطى كل مسلمى آسيا) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

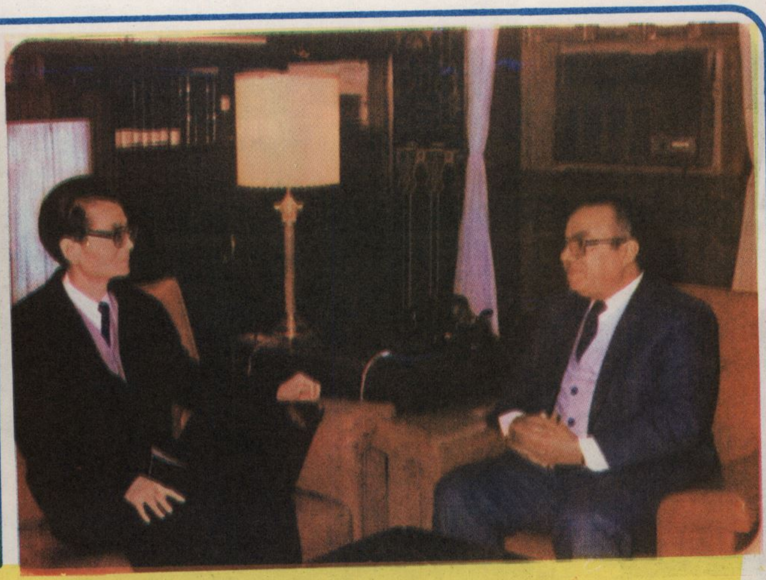

فضيلة الدكتور وزير الأوقاف يستقبل مستشار سفارة الصين وجدير بالذكر أن مصر قد استقبلت وفداً صينيا اسلاميا كما أن وفداً مصريا برئاسة الدكتور الأحمدى أبو النور سيزور الصين فى مطلع الشهر القادم إن شاء الله

استقبل الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف السيدين شن يان شن المستشار بسفارة الصين فى القاهرة حيث تم بحث زيارة وفد صينى لجمهورية مصر العربية فى الفترة من ٢٠ الى ٢٧ ابريل الحالى فى اطار زيارته لكل من باكستان واليمن الشمالية والكويت ، وترتيب زيارة الدكتور وزير الأوقاف للصين والتى ستبدأ فى أوائل مايو القادم لدعم العلاقات الثقافية والدينية مع مسلمى الصين وزيارة المدارس والجمعيات الاسلامية والمقاطعات الاسلامية بالصين .

● ● ●

كما استقبل الدكتور الوزير السيد/باسل كاتريتس سفير بروندى فى القاهرة حيث تم بحث دعم العلاقات الثقافية والدينية مع مسلمى بوروندى الذين يمثلون ١٠٪ من تعداد السكان هناك .

كذلك المنح الدراسية لأبناء المسلمين فى بروندى لدراسة اللغة العربية والدين الاسلامى بالأزهر الشريف فى مصر وايفاد الدعاة للعمل فى حقل الدعوة الاسلامية هناك .

● ● ●

والسيد عبد الرحمن الصلح سفير لبنان بالقاهرة حيث تم بحث دعم العلاقات الدينية والثقافية بين مصر ولبنان وكما طلب السيد السفير موافقة مصر على ١٤ منحة دراسية لابناء لبنان على نفقة مؤسسة رفيق الحريرى الخيرية للدراسة فى جامعة الأزهر والجامعات المصرية دعما لأواصر التعاون الدينى والثقافى بين مصر ولبنان .

● ● ●

كما استقبل الدكتور فتح الله الخطيب مندوب مصر الدائم لمنظمة اليونسكو بباريس ودار الحديث خلال اللقاء عن التعاون بين وزارة الأوقاف ومنظمة اليونسكو فى النواحى الدينية والثقافية وطلب وزير الأوقاف أن تساهم المنظمة بترجمة كل ما ينشر عن الاسلام بباريس وخاصة كتابات ومؤلفات المستشرقين بان تقوم المنظمة بترجمتها ويمكن لوزارة الأوقاف ولرجال الدين بمصر ابداء الرأى فى هذه الكتابات والمؤلفات والتعليق عليها كما ابدى الوزير استعداده لابداء الرأى فى كل القضايا التى ترى اليونسكو اخذ رأى رجال الدين فيها خاصة القضايا الفكرية والدعوة الاسلامية .

والسيد/ محمد مهدى عاكف مدير المركز الاسلامى بميونيخ بألمانيا الغربية حيث تم بحث دعم المركز بالمراجع والكتب الدينية والمصحف وايفاد رجال الدعوة للوعظ والإرشاد والعمل فى حقل الدعوة الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

استقبل الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بمكتبه يوم ١٩٨٥/٤/٤ الحاج أحمد مراد سفير بروناى فى القاهرة، حيث قدم دعوة لوزير الأوقاف لزيارة بروناى والاشتراك فى ارساء حجر أساس المركز الاسلامى هناك.
كما طلب محكمين من مصر لمسابقة القرآن الكريم التى تجرى هناك يوم ٤/٢٢ .

كما استقبل فضيلته ايضا الشيخ خلف الله عمر ابراهيم مساعد الامين العام للمجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف بالسودان حيث تم بحث دعم العلاقات الدينية والثقافية وارسال المكتبات الدينية الى السودان فى اطار التكامل الدينى بين البلدين .

وفى يوم ١٩٨٥/٤/٨ السيد/ عبد الله الزواوى سفير ماليزيا بالقاهرة .

ودار الحديث خلال اللقاء حول دعم العلاقات الدينية والثقافية بين البلدين والمنح الدراسية – لابناء مسلمى ماليزيا لتعلم اللغة العربية والدين الاسلامى بالأزهر الشريف ، وارسال المكتبات الدينية للمدارس والجمعيات الاسلامية هناك من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وقدم للدكتور الوزير دعوة لزيارة ماليزيا للوقوف على احوال المسلمين هناك ووعد الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بتلبيه الدعوة بعد زيارته للصين فى المدة من ٣ : ١٨ مايو القادم .

ووفدا من المستثمرين المصريين والامريكان هم :

١ – جيف بترسون عن شركة كارى ٢ – روبرت يوش/أحمد الاترنى عن شركة كارنك ٣ –يحيى سهيل والاستاذ شريف بدوى عن الشركة المصرية
ودار الحديث خلال اللقاء حول المشاركة فى استصلاح خمسة آلاف فدان تابعة لوزارة الأوقاف بالتل الكبير واقامة مزارع حيوانية ومزارع للدواجن مشاركة مع الأوقاف وبنك فيصل الاسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اجتماع لجنة الخدمات للتكامل بين مصر والسودان

عقدت اللجنة الفرعية للشئون الدينية والاوقاف اجتماعاتها فى القاهرة فى الفترة من ١/الى ٣ ابريل الحالى التى حضرها

١ -الشيخ خلف الله عمر ابراهيم — مساعد الامين العام للمجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف بالسودان .

٢ -الشيخ محمد عبد الواحد أحمد — مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف المصرية .

٣ - الأستاذ فوزى فاضل الزفزاف — الامين العام المساعد بمجمع البحوث الاسلامية بالأزهر

٤ -المهندس اسماعيل امين مرعى — مدير عام الاقسام الهندسية بوزارة الأوقاف المصرية

٥ - المهندس محمد محمد السمان — الامانة العامة للتكامل ومقرر اللجنة

كما حضر اجتماعات اللجنة اللواء عبد الستار امين الامين العام المساعد للمجلس الأعلى للتكامل واللواء/محمد عارف الدجوى مدير عام الامانة العامة للتكامل .

وأصدرت اللجنة عدة توصيات /

١ - تم اختيار ١٥ عالما من السودان منح دراسية وتدريبية لمدة ستة شهور على أن يشتمل التدريب على المعلومات - النظرية والتدريب العملى فى المساجد تتكلف هذه المنح ٧٤ ألف جنيه تنفذ خلال عام ٨٦/٨٥ وهو العام الأول - لبناء مرحلة التكامل على أن يتم استمرار هذه المنح خلال سنوات بناء التكامل المقبلة .

عام ٨٦ — ٨٥ ألف جنيه تكاليف

عام ٨٧ — ٩٥ألف جنيه تكاليف

عام ٨٨ — ٥٠ ألف جنيه تكاليف

توجيه الطلاب حافظى القرآن الكريم بالسودان الى المعاهد الأزهرية بمصر مع تدرجهم فى التعليم الدينى حتى نهاية مراحله بالجامعة الأزهرية على منح دراسيه .

العمل على انشاء معهد ازهرى بكل اقليم بالسودان .

اختيار بعض المساجد القائمة فعلا والتى تصلح للتدريس وتحويلها إلى معاهد دينية .

إرسال بعض مطبوعات مجمع البحوث الاسلامية الى المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف بالسودان .

٢ - تيسير القوافل لتنشيط الدعوة الدينية فى اقاليم السودان .

دعوة رجال الدين الاسلامى بالسودان لحضور المؤتمراكديمية فى القاهرة واطلاعهم على ماتقوم به وزارة الأوقاف من جهود فى خدمة الدين الاسلامى .

زيادة الاعتماد المدرج لهذا الغرض فى نطاق التكامل إلى ٢٠ ألف جنيه ويصل فى نهاية عام ١٩٨٨ إلى ٣٥ ألف جنيه .

٣ -يتم تدريجيا تنفيذ مشروعات المساجد على مراحل سنوات التكامل وفيما يلى مشروعات المساجد المتفق على انشائها خلال مرحلة بناء التكامل :

(١) المسجد الحسينى بوادى حلفا خصص مبلغ له ١٣٦٩٤٣ ألف جنيه سودانى من قبل وزارة الأوقاف المصريه على أن يضم المسجد معهدا دينيا .

(ب) مسجد الكرمك بجنوب الفونج (الاقليم الأوسط) خصص له مبلغ ٣٠٢ ألف جنيه سودانى من قبل وزارة الأوقاف المصرية على أن يضم المسجد معهدا دينيا .

(جـ)مسجد الربوه ببحر الغزال خصص له مبلغ ٥٠ ألف جنيه سودانى ويضم معهدا دينيا .

كما اوصت اللجنة بإنشاء مكتبات دينية بأقليم السودان تتكلف ٣٠ ألف جنيه وتصل إلى مائة ألف جنيه خلال سنوات التكامل القادمة .

انشاء عمارة للأوقاف بالخرطوم والتى كان مخصصا لها ١٢٫٥ مليون جنيه وقد أوصت اللجنة الجهات الفنية بوزارة الأوقاف المصرية بالتعاون مع المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف بالسودان اعادة دراسة تفاصيل هذا المشروع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اعتمد فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف مبلغ ١٣٢٦٥٠جنيها تصرف على فصول التقوية التى تقيمها الوزارة لطلاب الشهادات العامة ، وذلك على مستوى الجمهورية .. بحيث تخصص المبالغ على الوجه التالى :

١ –	فيخص محافظة	القاهرة	٠٠٨ر٥٠٠ جنيه
٢ –	–	القليوبية	١٣ر٠٠٠ جنيه
٣ –	–	الشرقية	١٣ر٠٠٠ جنيه
٤ –	–	الغربية	٠٠٩ر٥٠٠ جنيه
٥ –	–	كفر الشيخ	٠٠٤ر٠٠٠ جنيه
٦ –	–	الدقهلية	١٠ر٠٠٠ جنيه
٧ –	–	المنوفية	٠٠٥ر٠٠٠ جنيه
٨ –	–	البحيرة	٠٠٣ر٥٠٠ جنيه
٩ –	–	دمياط	٠٠٧ر٥٠٠ جنيه
١٠ –	–	بورسعيد	٠٠٢ر٥٠٠ جنيه
١١ –	–	الاسماعيلية	٠٠٢ر٥٠٠ جنيه
١٢ –	–	السويس	٠٠٢ر٠٠٠ جنيه
١٣ –	–	سيناء الشمالية	٠٠١ر٢٠٠ جنيه
١٤ –	ويخص محافظة	الجيزة	٠٠٢ر٥٠٠ جنيه
١٥ –	ويخص محافظة	سيناء الجنوبية	٠٠٠ر٥٠٠ جنيه
١٦ –	–	بنى سويف	٠٠٢ر٥٠٠ جنيه
١٧ –	–	الفيوم	٠٠٣ر٠٠٠ جنيه
١٨ –	–	المنيا	٠٠٦ر٠٠٠ جنيه
١٩ –	–	أسيوط	٠٠٦ر٣٠٠ جنيه
٢٠ –	–	الوادى الجديد	٠٠٦ر٥٠٠ جنيه
٢١ –	–	سوهاج	٠٠٧ر٥٠٠ جنيه
٢٢ –	–	قنا	٠٠٠ر٥٠٠ جنيه
٢٣ –	–	البحر الأحمر	٠٠٠ر٥٠٠ جنيه
٢٤ –	–	اسوان	٠٠٥ر٥٠٠ جنيه
٢٥ –	–	مرسى مطروح	٠٠٥ر٢٠٠ جنيه
٢٦ –	–	الاسكندرية	٠٠٨ر٢٠٠ جنيه

كما اعتمد فضيلة الدكتور الوزير مبلغ ١٣٦ ألف جنيه لشراء أثاث جديد توزع على ديوان عام الوزارة والمديريات الاقليمية بحيث يخص الديوان العام مبلغ ٣٦ ألف جنيه ويوزع مبلغ ال ١٠٠ ألف جنيه الأخرى على باقى المديريات الأقليمية .

• • •

وقرارا بتشكيل لجنة برئاسة السيد الاستاذ أحمد لبيب أبو السعود رئيس الادارة المركزية للشئون المالية والادارية ..

تقوم هذه اللجنة بالتحضير لدراسة تطوير الهياكل التنظيمية لكل من الوزارة ومد يرياتها الإقليميه وهيئة الأوقاف المصرية ومناطقها والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ومراكزه

• • •

مصر و٤٩ دولة تشترك فى المؤتمر الاسلامى ببغداد :

وصل بغداد الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف على رأس وفد مصرى يضم الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الأسلامية والشيخ محمد عبد الواحد مدير عام المساجد للمشاركة فى أعمال المؤتمر الاسلامى الشعبى الثانى.

يشترك فى المؤتمر وفود من ٥٠ دولة عربية واسلامية ، لمناقشة عدد من القضايا والموضوعات الهامة التى تتعلق بالعالم الاسلامى وفى مقدمتها الحرب العراقية الايرانية ، ثم أصدروا بيانا يطالبون فيه ، بضرورة إنهاء الحرب والتعامل بين الدولتين على أساس حسن الجوار كما حث على ذلك الإسلام الحنيف .

شارك فى الاعداد
صلاح شحاته ، احمد حسن ، حمدى فارس ، تصوير : سعيد عبيد ، نبيل عبد المنعم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف يتفقد خطوات العمل بمسجد الفتح

قام فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور بزيارة ميدانية لتفقد سير العمل بمسجد الفتح ، وقد وقف سيادته خلال هذه الزيارة على معالم هذا الصرح الاسلامى الذى يعد نموذجا فريدا فى تاريخ الهندسة المعمارية الاسلامية .

ويكفى أن يكون هذا المسجد صاحب أعلى مئذنة فى تاريخ الإسلام وهو ماتضمنته كلمة فضيلة الاستاذ الدكتور محمد الأحمدى أبو النور فى سجل الزيارات .

كلمة فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الاوقاف فى سجل زيارات مسجد الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

كم أحمد الله أن يرى العالم هذا الصرح العملاق « مسجد الفتح » والمركز الاسلامى ومتحف الكسوة وهذا المجمع المتعدد الخدمات وكم أتمنى أن يوافى اليوم الذى تحتفل فيه مصر مع العالم الاسلامى بتتويج هذا العمل وبافتتاح هذا المركز وكم أحب ان يشهد مهندسو العالم وفنانوه هذا الصرح كم نباهى بمصر وبمهندسى مصر وبعمالقة الهندسة فى مصر « المقاولون العرب » .

تحية تقدير واجلال لمن سيفتحون بهذا الصرح منارة حضارة وموئل ثقافة وسبيل هداية إلى التى هى أقوم .

تحية تقدير واجلال لمدرسة الفن الاسلامى وكبير مهندسى ومعلمى الهندسة فى العالم الاسلامى « عثمان أحمد عثمان » وحوارييه المهندس صلاح حسب الله والمهندس زين السادات والمهندس حسين بكرى ولكل يد بانية ولكل روح راعية .

وأسأل الله أن يجزيهم وفريق العمل معهم عن مصر وعن الاسلام خير الجزاء .

« د : محمد الأحمدى أبو النور »
وزير الأوقاف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أعلى مئذنة في التاريخ الإسلامي

● – تعتبر مئذنة مسجد الفتح بميدان رمسيس بالقاهرة أعلى مئذنة من سطح الأرض نفذت حتى الآن فى تاريخ الاسلام .

يبلغ ارتفاعها ١٣٠ مترا من سطح الأرض . وتم تركيب الأحجار الصناعية المكونة للشكل الخارجي للمئذنة قبل صب الخرسانات خلفها والقطاع الانشائي للمئذنة عند سطح الأرض (٧م × ٧م) .. ويبلغ معدل البناء ٥ سم فى اليوم على مدى ٥ سنوات .

وبنيت المئذنة بأسلوب متطور باستخدام نظام كوابيل حديدية مركبة فى بدن المئذنة كل عشرة أمتار ارتفاع بينهما نظام شدات معدنية نظام أكرو على حطات كل ٣ أمتار دمسة خشبية .

وقد استخدمت المواد الآتية فى بناء المئذنة :

الأحجار الصناعية – السيراميك – الفسيفساء – القرميد الأخضر – النحاس .

كما تحتوى المئذنة على :

مصعد داخلى حتى أسفل الهلال – مانعة للصواعق – لمبات للتحذير نظرا لارتفاع المئذنة الشاهق – نظام صوتى متدرج يغطى حتى دائرة نصف قطرها ٣ كيلومترات – غرفة اذاعة ملحقة بالمئذنة بالربط المباشر مع الاذاعة المصرية والتلفزيون – هلال من النحاس الأحمر بارتفاع ٦ر٥ متر وكوابيل نحاسية مزخرفة – مدخل للمئذنة منفذ من رخام مزخرف مع دق آيات قرآنية عليه – سلم لولبى خرسانى من اسفل المئذنة حتى نهايتها .

● ساعة ذات أربع أوجه – صنعت خصيصا للمئذنة بشركة أومجا السويسرية طبقا للرسومات التخطيطية – حيث جاء لموقع المسجد فريق من المصممين السويسريين لمعاينة الموقع وتم وضع التصميمات – وتتكون الساعة من أربع أوجه فى بدن المئذنة ويوجد أسفل المئذنة فى غرفة ملحقة دولاب مركزى لتشغيل ساعة المئذنة وأربعين ساعة أخرى موزعة على مختلف أروقة المسجد .

ويحتوى هذا الدولاب المركزى على ماستر كلوك لتشغيل كل الساعات بنظام النبضة الواحدة ويستمد هذا الدولاب طاقته من أربعة مصادر :

٢ مصدر كهرباء عمومى ، ١ ماكينة كهرباء ديزل ، الطاقة الشمسية والتى تضمن عمل الماستر كلوك بصفة دائمة حتى تعود الطاقة الكهربائية ثم تضبط جميع عقارب ساعات المئذنة والساعات الفرعية أوتوماتيكيا .

وبالدولاب المركزى جهاز صوتى متكامل لدقات الساعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والآذان بحيث يمكن أن ينطلق الآذان أوتوماتيكيا بضبط الأجهزة على مواقيت الصلاة .

ويعتبر هذا التصميم فريدا فى شكله وحجمه كما سجلته الشركة المصممة والمنفذة (أومجا السويسرية) .

● باكتمال تركيب الهلال تم فك الشدات المعدنية وتمثلت أعمال تشطيب الأحجار الصناعية بعملية الدق بالبوشاردة للأحجار الصناعية الغير مزخرفة وصنفر الاجزاء المزخرفة (ونضفها) وتفتيح وكحل العراميس .

● تم هذا العمل حتى منسوب أول دمسة كوابيل حديدية على ١١٢ مترا وكان يراعى فى تقسيم العمل أن تكون اليد التى تدق الاحجار الصناعية يدا واحدة بكفاءة واحدة بمعدل منتظم من العمل حتى لايتغير الشكل الخارجى للأحجار الصناعية من (مدماك) إلى آخر .

حتى وصلنا إلى منسوب ١١٢ متراً من سطح الأرض وهى الدمسة رقم ٩ وقد تم تنزيلها بالأسلوب الآتى :

١ - تم عمل فرشة خشبية ملاصقة لأسفل الكمرات الحديدية وتم تغطيتها تماما بصاج سمك ١ ملليمتر .

٢ - تفريغ مكان دخول الكمرة الحديدية داخل الخرسانة بعمق ٢٠سم مع مراعاة أن تكون أقل مسافة بين الكمرة الحديدية والاحجار الصناعية . مسافة ١٠سم على الأقل حتى (لا يتفخر) - أى يتحول إلى فخار - الحجر الصناعى نتيجة تقطيع الكمرات بواسطة الاستيلين والأوكسجين وفى النهاية تتمثل الاحجار الصناعية المزالة فى وحدات كاملة يمكن تركيبها .

٣ - بعد تمام التفريغ يتم تقطيع الكوابيل الحديدية ... بعد فك الدمسة الخشبية فوقها والكمرات الفرعية وتنزيلها بواسطة لمبة قطعية واحدة بواحدة ويتم تنزيلها إلى أسفل تباعا .

٤ - بعد تقطيع الدمسة الكاملة يتم تركيب الاحجار الصناعية فى الأماكن المفرغة بنفس لون وشكل المكان طبقا للرسومات وتأخذ وقتها تماما حتى الجفاف الكامل ثم تشطب مع باقى الأجزاء حتى لاتكون علامة لون آخر أو شكل آخر يحدد مكانها على طول عمر المئذنة .

٥ - تمت هذه العملية بالجهود الذاتية للمشروع بواسطة نفس العمالة التى قامت بتركيب المئذنة على كامل ارتفاعها حتى أن كل كمرة تقطع كانت لها قصة وتاريخ عند كل المتعاملين معها .

● تم استكمال باقى أعمال التشطيبات من قيشانيات وسيراميك وقرميد رومانى أخضر وكوابيل نحاسية كل فى مكانه حسب التسليم أثناء عمليات الفك والتنزيل .

● تم تركيب ساعة المئذنة ذات الواجهات الأربع حين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوصول إلى منسوبها وقد تم تركيبها وتشغيلها واختبارها بواسطة كبار خبراء شركة اوميجا السويسرية الذين قاموا بتصميم وتصنيع الساعة طبقا للشكل الزخرفي للأحجار الصناعية .

● صاحب عمليات فك المئذنة عملية بناء القبة الكبرى للمسجد وكيفية كسوتها داخليا وخارجيا بالأحجار الصناعية المزخرفة .

المسجد :

● يبلغ مسطح المسجد ٢٠٠٠ متر مسطح ويتسع حوالى ٦ آلاف مصل ومصلية نظرا لتعدد الأبواب .

● ويشمل المسجد الصحن الرئيسى وبهو المدخل البحرى ومصلى للسيدات منفصلا تماما بمدخله دورة مياه خاصة به ومصعد خاص للسيدات مع ملحق مكتبة للسيدات أيضا . ومكتبة اسلامية ضخمة بالدور الرابع ولها ملحق بالدور الثالث للمخطوطات الاسلامية النادرة .

ومتحفا اسلاميا بمسطح ١٠٠٠ متر مسطح سيوضح أثر الاسلام فى الحضارة الانسانية منذ ظهور الاسلام حتى الآن .

● كما يشمل المسجد قاعات دروس ومحاضرات بأنظمة صوتية مختلفة حيث يكون هناك ٥ محاضرات منفصلة فى نفس الوقت .

● ويوجد بالمسجد ٣ مصاعد - مصعد لمصلى السيدات ومصعد للمكتبة ومصعد داخلى .

● ويحتوى المسجد على قبة رئيسية كبرى بارتفاع ٤٢ مترا عن صحن المسجد بقطر داخلى ١٤ مترا منفذة بتراكيب الأحجار الصناعية داخليا وخارجيا يعلوها هلال نحاس بارتفاع ٦ أمتار ، أربع قباب ركنية منفذة بالأحجار الصناعية يعلوها ٤ أهلة بارتفاع ٣ أمتار ، ٨قباب اخرى ٤ منها أسفل القباب الركنية والأخرى قباب بينية (سماوية) منفذة من أعصاب خرسانية مسلحة مكسوة بالأحجار الصناعية والفراغات مكسوة بأشكال زخرفية من الزجاج الملون والمسلح على هيكل حديد .

● نفذت واجهات المسجد من تراكيب الاحجار الصناعية وتكسيات الرخام المزخرف وحفرت الآيات القرآنية على الرخام كما نفذت الاحجار الصناعية على الواجهات كما تشمل الواجهات أعمدة جرانيتية ذات تاج وقاعدة من البرونز المزخرف كما استعملت الفسيفساء أرضيات لبعض آيات القرآن الكريم .

● ونظرا لتداخل مختلف الخامات من أحجار صناعية وازملتو ورخام ونحاس ولدقة أعمال الزخرفة على الرخام والجرانيت فقد استجلبت الشركة ٦ عمال فنيين من الهند للقيام بهذه الأعمال .

مئذنة مسجد الفتح تنطق باحجارها الصناعية والمقرنصة ذات الألوان وفيشانياتها وكوابيلها النحاسية وساعة الكترونية

وصف عام لسطح المسجد :
القبة الكبرى لمسجد الفتح

● ينقسم سطح المسجد الى جزئين : سطح الفاصل الأمامى وبه ثلاث شخاشيخ طول الشخشيخة ١٢ مترا وعرضها ٥ أمتار لأنارة المكتبة ومنفذة بطريقة (كمر الفرانديل) الجزء الخلفى .. سطح صحن المسجد ٣٠م × ٣٠م ومكون من اربع قباب ركنية بقطر ٦م وارتفاع ١٢٠م .

● بين هذه القباب الركنية توجد اربع قباب مستعارة وأربع أخر تحت القباب الركنية منشأة من اعصاب خرسانية ومعشقة بالزجاج الملون بقطر ٦م وارتفاع ٤م ويتوسط سقف الصحن الرئيسى للقبة الكبرى .

التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العصر الذهبى للدعوة والدعاة

انظر افتتاحية العدد

فضيلة الدكتور الوزير وعن يمينه ويساره قادة وزارة الأوقاف بجميع هيئاتها يعلن فى المؤتمر الموسع استعاد الامام مكانته ومهابته فى المجتمع ونعيش جميعا العصر الذهبى للدعوة .

ان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الدولة تواكب خطواتنا خطوة خطوة وتقدر مسئوليتنا تقديرا كبيرا ونعلق عليها آمالاً كبارا ثم هى لاترضى ان يكون هناك أمر ممكن دون أن يعطاه رجال الدعوة ...

ان الدعوة كما قلت لكم دون مبالغة ودون وهم أو خيال تعيش فعلا عصرها الذهبى فلم نشهد عهدا كهذا العهد يباركه الرئيس المبارك والدولة والسيد رئيس الوزراء ويباركه ايضا الاخوة الوزراء والسادة المحافظون كل فى موقعه لم أشهد طيلة حياتى عهدا يواكب الدعوة بالاجلال لمكانة الداعية ولابالتأييد لخطوات الوزارة وبالدفع الذى يسعدنى ان اقول الدفع الثورى لما ينبغى ان تكون عليه دفعات او اندفاعات الدعوة ايمانا برسالة الاسلام وايمانا برسالة الداعية ومن هنا ينبغى ان ننتهز هذه الفرصة لنعطى الدولة احسن مايمكن ان نعطيها من عطاء ليكون هذا الذى نلقاه خطوة على الطريق بالنسبة لما تدخره الدولة لنا ..

فنحن نلتقى مثلا بالأخ الاستاذ الدكتور وزير الزراعة فنجده يقول كل امكانيات وزارة الزراعة تحت تصرف وزارة الاوقاف فى ماذا ؟ قال فى ان يتطور اسلوب الاستثمار للاراضى الزراعية بالذات فى هيئة الاوقاف بان تتحول الحقول من حقول زراعية للحبوب الى حدائق تنبت وتؤتى اكلها كل حين باذن ربها ليزداد العطاء .

هذا الرجل يعيش معنا دون ان نشعر ماالذى يدفعه ليفكر هذا التفكير ومن هنا يقول له الأخ أحمد صقر ان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزراع يضعون ايديهم على هذه الاراضى بمقتضى عقود سابقة فيقول انا المسئول عن القرار . وهو لن يبخس شيئا ممايأخذه من الارض وهو يزرعها حبوبا سوف أعطيه الآن وهى تزرع حدائق ولكن سوف يعود الامر على الوزارة بعائد مرتفع وقد اعطى ايضا ضوءا اخضر لما يتعلق بمزارع الوزارة للتسمين التى كانت تتولاه الوزارة قديما كل هذه مواكبة للوزارة وايمان بدعمها ثم اذا ابطأنا شيئا بعث الينا يذكرنا بما كان بيننا من حديث ...

ليس أدل على الاهتمام بالوزارة ورسالتها من هذا : أذهب إلى المؤتمر الذى عقد فى الفيوم الذى كان فيه حوالى خمس محافظات . فيتحدثون جميعا عن التنمية المادية لمجتمعنا فما حديثهم إلا عن التنمية الروحية التى تقوم بها وزارة الاوقاف فيقول السيد حسن ابو باشا نعم ان التنمية الروحية اساس فى بلدنا وبدونها لن ننجح فى التنمية المادية وهكذا الامر حينما اعرض الامر بالنسبة لكم فى مجلس الوزراء او على السادة المحافظين اشهد وهم غائبون كلهم يقدرون ويقترحون مايدفع من شأن الدعوة والداعية ويعطوكم من امكانات الدولة مايستطيعون اعطاءه . مسكن الامام اصبح المحافظ : ينادى به قبل ان انادى به انا . فى بعض المحافظات نحاول ان نأخذ بعض الوحدات السكنية يقول المحافظ عمارة كاملة لمسكن الامام .

يتنادى أهل القرية يقولون دع لنا فرصة لبناء هذا المسجد والمسكن هذا يعنى شيئا واحدا ، ماكنت أسعى اليه أخذ يفرض نفسه كنت أسعى منذ اليوم الاول الى أن يستعيد الامام مكانته ومهابته فى المجتمع وثقوا تماما انه حينما يستعيد ذلك فى المجتمع فقد استعادت الوزارة كلها مكانتها فى المجتمع لأن للإمام مكانته ومهابته فى المجتمع ولأن الامام جوهر العمل فى الوزارة وأجهزة الوزارة كلها فى خدمة الامام . فنجاح الامام معناه ان الاجهزة المعاونة ناجحة فى أداء مهمتها وليس نجاح الامام الا نجاح فى العبادة وكذلك نجاح الأجهزة هو عبادة من اجل العبادات فقلت فيها دون مبالغة من بنى للامام مسكنا دخل به الجنة كما لو بنى مسجدا دخل به الجنة لان مايتم به الواجب فهو واجب وحينما يوهب المسكن للدعوة فهو امر يترتب عليه نجاح المسجد كذلك انطلق الناس لمسكن الامام . كذلك نقول ان وزارة الاوقاف كلها كوحدة واحدة حينما تنجح فى رسالتها فقد نجحت الوزارات والهيئات والجمعيات والمجتمع كله فى ان يمضى الى غايته راشدا وفى طريقه قاصدا وهكذا نريد ان نصل بالامام الا ان يستعيد هذه الحكاية التى ينبغى ألايفقدها حتى لايفقد المجتمع توازنه وحتى لايغيب الايمان والقيم عن المجتمع وحتى لاتذوب الفضيلة من صعيد المجتمع . وكلما حافظنا نحن على توازننا وعلى شخصياتنا نكون موضع الاسوة والقدوة والمهابة والمكانة والمثالية ايضا بين الناس كلما وعى المجتمع لحقنا وكلما حفر بأظافره يأخذ لنا أو يضيف لنا ماأعطانا عطاء جيدا ، ونحن لاننسى هذا الامام حينما يدرج بين الناس فى المجتمع لايستطيعون ان يفيدوا منه الا ان يقولوا هذا شيخنا وهذا امامنا ولابد ان يكون فى قلوبهم قبل ان يحظى بينهم ومن هنا فقد كنت اسعى واتصور انى وحدى واذا بالمجتمع كله انشط منى سعيا واحق بالمسجد والمسكن للامام واكثر منى ايمانا وألزم تقديرا لدور الامام واذا بالمجتمع كله دعوة الى الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نحن دعاة الى الله والفضيلة نحن حراس للقيم الدينية والروحية فى المجتمع وكل مجتمع يقول لااله الا الله محمد رسول الله . اذا نحن قد نسبنا إلى غاية نبيلة تنتفى معها النواحى الشخصية مانريد الا الالتفات كله الى الغيرة على دين الله وتفهم الناس حقيقة من امور الله وسنة رسوله مادام المجال الذى نتحرك فيه هو المجال الذى يقدر الدعوة قدرها ويرفع للاسلام رايته ويحب الدعاة وكلمتهم ودعوتهم فلا علينا الا ان نكون بعض الافراد ممن يصوب نحوهم شواظ من نقد او تجريح نحن لسنا ممن يهتمون بالامور الشخصية نحن دعاة الى الله ومن دعا الى الله وترك لله ان يأخذ له حقه فمن عفى واصلح فأجره على ربه . (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) جاءت هذه الآية وهذا التوجيه وهذا النهج جاء بعد الحديث عن الدعاة « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين ».

لما جاءت هذه عقب تلك ؟ ان الدعاة الى الله دائما يتعرضون للسخرية (ان تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) هذا متى ؟ فى الآخرة مأكثر الانبياء والمرسلين الذين كانوا أقرب منا الى الله واعظم مكانة لم يكن هذا ليلفتهم عن هدفهم النبيل ولذلك جاء هذا التوجيه .«ولاتستوى الحسنة ولا السيئة»إدفع أيها الداعى الذى عرفت أنه ليس هناك رسالة أعظم من رسالتك ..

« ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم »..

أغفلنا من قلوبنا مواقع العداء لأى شخص وفتحنا فى قلوبنا ابواب المحبة لكل الناس الذين يقولون لااله الا الله محمد رسول الله ..

« فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ومايلقاها الا الذين صبروا ومايلقاها الا ذو حظ عظيم ». ومن هنا احب ان اقول ان مهارة الواحد منكم ليست متمثلة فى ان يأخذ بحقه الشخصى وانما تتمثل المهارة فى ان يحتوى العداء الشخصى فى ان يحاول باسلوبه الماهر ان يجعل هذا الذى كان معادى له يحبه واذا أحبك الناس استمعوا الى كلامك وتأثروا بدعائك الى الله وهذا هو النجاح الحقيقى انت لاتسعى لشخصك ولاتسعى لذاتك وانما تسعى لأن يعرف الناس ربهم ليراعى الناس ربهم وليعيشوا سيرة نبيهم وكيف يأخذوا منها العبر ومن هنا اذا الهدف النبيل كيف أن تكون للناس أبا واخا وابنا . ولن تضيع قيمتك حينما تتعهد للناس بهذا كله لانك لاتدعو الى ذاتك لكن مادعا اليه نبيك وصحابة نبيك رضى الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ...

نحن اذا لابأس ان نجتمع بين الحين والحين لأن كل فترة تمر بها قد تكون هناك ايجابيات فى بعض المحافظات أحب ان تطلع عليها المحافظات الاخرى وقد تكون هناك معوقات للعمل وقد عرفنا ان الدولة ليست معوقة وان الدولة لاترضى ان يكون هناك تعويق امام الدعاة ...

الدعاة لهم علاقة بالمحليات ووزارة التربية والتعليم والأزهر بجامعة الازهر بالناس نحن نريد ان نقف بكم على ماإذا كانت هناك معوقات داخل العمل لابد ان نعالجها حول العمل لابد ان نعالجها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ايضا لانه ليس هناك وقت لعلاجها خير من هذا الوقت لان هذه المعوقات ليست معوقات أساسية ولاآتية بتوجيه من الدولة ...

اذا هى لاتعدو ان تكون معوقات شخصية أو سطحية وبالتالى تكون مهمتناأن نكشف عن هذه المعوقات لنتدارس معا كيف يمكن ايضا ان نحتوى المعوقين ليكونوا درعا للدعوة وسندا لها لانه ليس هناك اسلام غائب عن الناس واذا ابديتم للناس نور الاسلام اندفعوا معكم ليحققوا دعوة الله ويرفعوا كلمة الله ..

هناك مهمة كنت طلبتها منكم جميعا ان يظهر الواحد منكم فى أمرين :

الامر الأول : تجنيد الطاقات التى تعمل فى حقل الدعوة تعويضا عن النقص الملحوظ فيما يتعلق بالمساجد وبالعدد المحدود الذى يضم للوزارة كل عام وقلت ان هذا هدف كبير ان نجند الطاقات الهائلة من الازهر والتربية والتعليم وكل كفء للدعوة الى الله ، وقريبا آزرنا هذه الدعوة بقرار قرأتم عنه – مشرف المسجد – الذى رأينا به ان نسد به الفراغ الهائل والموحش فى المساجد التى ليس بها امام من الوزارة وكان الدافع الى هذا ان خطبة الجمعة وحدها ليست كافية فى العطاء الروحى للناس والدولة عطشى والجماهير عطشى الى الكلمة المؤمنة والعاملة والمستأهلة للعطاء فليكن الارتباط بالمساجد ارتباطا غير موقوت بيوم الجمعة وليكن ارتباطهم بالمسجد طيلة ايام الاسبوع وقلنا ان المديرين بامكانهم ان يختاروا الاكفاء من مدرسى التربية والتعليم والازهر والوزارات الاخرى .. هناك صور نادرة اصحابها يكونون اصحاب كفاءة واهلية للعطاء . يحفظون القرآن والسنة واحكام الفقه ويتمكنون من ان يقولوا كلمة داعية يوم الجمعة ودرسا فى خلال الاسبوع ويصلون بالناس المغرب والعشاء على الأقل وإن جمعوا أيضا العصر يكون أفضل ، قصدنا من هذا ألا يشعر الناس او الشباب او الشيوخ ان المساجد مقفرة من الدعاة الى الله وانتم تعلمون حب الناس لبناء المساجد هذا امر ينبغى ان نشجعهم عليه قد يستدعينا الامر الفصل بين المسجد والجامع لكن الى أن يتم هذا نحن بحاجة شديدة الى تجنيد ذوى الكفاءة وقلت ان هؤلاء نظير ٥٠ جنيه قد تزيد الى ٦٠ جنيه فى الشهر ان شاء الله مع الوقت . وكنت أريد ان يكون هذا الامر ميسورا او ميسرا بحيث لاتضع العوائق امامه وقد اخذت على عاتقى ان من يطمئن اليه الواحد منكم فسأطمئن اليه وسأعطى له الترخيص فورا دون ماحاجة الى ان يأخذ دورته الطويلة فيما كان من قبل ...

اريد ان يكون فى كل مسجد مدرسة فكرية حول الامام وحول من يتصدى بالكلمة الحكيمة فى المسجد وانتم تستطيعون ان تقوموا باعظم رسالة ..

« لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم »...

هذا الحرص الحريص من الداعين منكم هو الذى يزيد من مكانتكم فى قلب المجتمع ان الناس اليوم يتلفتون باحثين عن الدواء لهذه الاجواء وليس هناك داء اعضل من البعد عن الحق والله والسماء وليس هناك علاج اجدى سبيلا من ان يحيا الناس بالحياة الحق بروح الحياة الحق بالكتاب وبالسنة .

سورة الانعام التى نزلت كلها دفعة واحدة دليلا وتبدأ فى أولها :–

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون » .. وعيشوا مع ادلتها على عظمة الله وعظمة الرسالة وكيف كان ابراهيم وكيف استدل الى عظمة الله ورحمانيته ، انفذوا منها على النعم التى تتوالى سواء المادية او الروحية وانفذوا منها الى عظمة الرسالة ثم الى الوصايا العشر التى توالت على الرسالات السماوية وسوف تعرفون وتلمسون عند اول ربع منها انها شاف وكاف فيما يتعلق بالحياة التى نعيشها الآن والحيرة التى يتورط فيها شبابنا من وجهة الى وجهة أخرى ...

فى سورة يوسف عيشوا معها وخذوا منها مثلا لما ينبغى ان يكون عليه المثل الفاضل فيما يتعلق بتربية الاباء للأبناء كيف ربى يعقوب ابنه يوسف وعلى أى اساس استطاع يوسف ان يتحدى الفتنة والمخاطرة وبماذا يمكن أن يأخذ شبابنا الدرس ويستوعب الدرس وكيف يمكن ان تكون هذه الومضة التى نجح بها يوسف مثلا يتحذى ؟ فى كل منزلق أو فتنة يتعرض لها شبابنا ومامن سورة من هذه السور ألا وتعرضت لأدله التوجيه وعظمة الله وصدق النبى فى رسالته ومن هنا فان طريق استقطاب الشباب طريق واضح وليس احسن من طريق القرآن الكريم والسنة المطهرة ...

اريدكم مدرسة متحركة مع الناس ، اريد ان يخرج الناس من الخطبة يعلقون على الخطبة ويقولوا نريد الرجوع مرة أخرى ، استمعنا الى عرض جديد ، نريد ان نعرف الناس ان الامام فى المجتمع امام بكل هذه الكلمة من معنى ..

ومن هنا فان رسالة الامام تتلخص فى ان يعيش الكتاب والسنة ثم يتحرك بالكتاب والسنة . وسوف يقنع الناس جميعا ويسحر الناس جميعا لان النبى ﷺ كان هكذا يؤثر فى الناس ويهديهم . فمن هنا نحن نحب ان التجنيد يكون على قدم وساق وان نكون نحن قادة المجندين واسوة حسنة ..

ثم بعد التجنيد واعداد الكشوف الامر الثانى هو النشاط فى قوافل الدعوة فى المحافظات ، ندوات الرأى أريد كل محافظة أن يكون فيها ندوات للرأى نحن رغم ضيق ذات اليد لن نبخل على الندوات بمكافأة ، نحن نتعاون مع المحافظات لان المحافظة حينما ترى نجاح هذه الندوات ستعطيك ماتطلبه ، لن تبخل عليك ، انت الذى تدفع الناس للعداله والشرف والنزاهة والفضيلة ، قطعا المحافظة ستقدر لك هذه الخطوات ولن تبخل عليك بشىء . كلما اعطينا قوما عطاء تفانوا معناأكثر من تفانينا وضحوا اكثر من تضحياتنا ، وثقوا ان المجتمع لن يبخل علينا بمال قل أو كثر ..

من حقكم ان تعرفوا فلسفة القرار ، نحن على ربوة تاريخية خطيرة ونحن مؤتمنون على علاقات المجتمع وقيمه سواء داخل مصر او خارجها ...

نحن مسئولون عن كل مسجد ينى فى مصر ، لو تركنا هذا الأمر توهما منا ان الخطباء او المشرفين سوف يحصلون على عائد كبير وسوف يتفوقون علينا فمعنى هذا اننا نضع العراقيل فى طريق الدعوة اليس كذلك ؟ فمن هنا ينبغى ان نعالج هذا الأمر بقلوب مفتوحة ؟ اولا هذا واجب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونحن لابد ان نغرى الناس بكل مايرفع لواء الكلمة والدعوة الى الله ...

تعانوا بعد هذا حاسبونا ماذا صنعنا للامام او المشرف على المسجد وماذا نريد ان نصنع له حتى يكون عطاؤنا للمشرف على المسجد ضئيلا للغاية بالنسبة لما اعطى له حتى لو لم يكن ضئيلا الآن فنحن لن ندع فرصة لرفع المستوى المادى للامام ، الا واقتنصناها نسأل أنفسنا ألسنا نبيح للإمام أن يعطى دروسا للوزارة بمكافأة ؟ وصدر قرار برفع مكافآت دروس الراحة ...

وقد ادلى السيد الإستاذ احمد لبيب بهذا القرار :-

بالاضافة الى المزايا التى سبق تقريرها لأصحاب الفضيلة العلماء وهى عشرة جنيهات عن الزى فقد وافق فضيلة الوزير هذا الاسبوع على رفع مكافأة دروس أيام الراحة الاسبوعية بدلا من خمسة جنيهات بحد أقصى عشرون جنيها أصبحت سبعة جنيهات ونصف مطلقة أى أربعة وخمسين أسبوعا ولمديرى المديريات والمفتشين قد يكون هناك أربعة اسابيع أو خمسة أسابيع فى الشهر لنشر الدعوة ...

وسبق ان أصدر فضيلة الوزير قرارا بمنح اعانة خمسة جنيهات للسادة العلماء كتب شهرية وقد تفضل رئيس الوزراء ووافق على ان تشترى كتب للسادة العلماء وتتحمل الوزارة بنصفها ويقسط الباقى على أربعة وعشرين شهرا ..

واستطرد فضيلة الوزير فى حديثه بأن هذا يعنى ان الامام وكل من يعمل فى حقل الدعوة تحت الرعاية وان مبلغ الكتب لم يكن مقررا للمديرين ولكن تقرر ايضا للمديرين العلماء الذين يشتغلون بالدعوة لهم ايضا بدل كتب خمسة جنيهات . كل شهر تضاف اليها خمسة جنيهات من الوزارة وترسل لهم كتب بواقع عشرة جنيهات كل شهر فيخصص مبلغ مائتان وأربعون جنيها كتب كل سنتين . كل امام له فى ذمة الوزارة بمبلغ مائتين وأربعين جنيها كتب كل سنتين ..

السيد رئيس الوزراء ارسل للوزارة وهذه لمسة ايضا منه يقول ارجو ان تسير موضوع اقتناء الكتب للامام ادفع ٥٠٪ من ثمن الكتاب من صندوق النذور ، ٥٠٪ يدفعهم الامام على أربعة وعشرين تعطى كتب فورا ب بمائتين وأربعين جنيها وبذلك يكون الامام له عشرة جنيهات كتب + درس الراحة أكثر من ثلاثين جنيها + عشرة جنيهات بدل زى أى مايقرب من خمسين جنيها شهريا ..

كذلك الاشراف على المكتبة ودروس التقوية وايضا هذا باب سحرى ، التعاون مع المحافظة فى قوافل التوعية والندوات . حيث الامام يتعاون مع المحافظة من صندوق الخدمات تعطيك المحافظة مكافآت هذه الندوات بعيدا ، عن الوزارة . وأنا مستعد اقول للمحافظين كل ندوة كبيرة غير مايعطى فى المسجد يحبذ لها اساتذة الجامعة ومنكم للمشاركة معكم ، كل واحد ياخذ للندوة الواحدة عشرة جنيهات .. لو عقدت أربع ندوات فى الشهر تأخذ أربعين جنيها ..

وهذا يتم بينكم وبين المحافظين مثل ماحدث فى الاسكندرية والدقهلية وغيرها ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ظاهرة العنف

بين الأسباب والعلاج

علماء الدين : العنف وسيلة للتعبير عن الحقد ولاعلاج إلا بالايمان بالله واليوم الآخر .

علماء النفس : العنف ظاهرة إنسانية منذ بدء الخليقة ولابد من توجيهها توجيها صحيحا .

أكد فضيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف أن التعبير بالكلمة العنيفة ليس إلا تعبيرا عن الحقد الذى تنطوى عليه النفوس الضعيفة . وأن النفس الأمارة بالسوء هى الظاهرة العامة فى الانسان الذى لم يتهذب ولم ينتفع بالتربية الإيمانية ولم ينشأ النشأة الأسرية السليمة .

كما أن «الأنا» التى تغذى دائما النفس الأمارة هى التى تحرك الانسان بالشر أو بالسوء أو بالإثم والتى تفرض عليه أن يرفض أقرب الناس إليه ، وأكد فضيلته أن مظاهر العنف التى نراها متمثلة فى جرائم الاغتصاب واستخدام القنبلة والرصاصة هو تعبير عن الذات وهو أبعدما يكون عن دائرة الإيمان والمراقبة للمالك والمهيمن . وأكد علماء النفس أن تناول المخدرات والزواج فى السن المبكر قبل النضوج والبلوغ ينتج عنه طفل غير كامل النمو ويجعله عرضة للإصابات الخطيرة .

أما علماء الاجتماع فيؤكدون أن التنشئة الاجتماعية ضرورية وهامة فى تكوين شخصيته سواء على مستوى الاسرة أو مستوى الجماعة كما أن الإهمال وإثارة الغيرة والغرائز التى يتعرض لها الطفل والتفكك الأسرى له تأثيره .

جاء هذا فى الندوة التى عقدت بمؤسسة الاهرام لمناقشة ظاهرة العنف ودوافعه وكيفية علاجه والتى حضرها فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الاوقاف وأساتذة وأطباء علم النفس والاجتماع فى مصر وأمريكا وكندا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العنف وسيلة للتعبير عن الحقد

افتتح فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور الندوة بكلمة بدأها بالحديث عن أسباب العنف قائلا : العنف فى الكلمة أو فى الاغتصاب أو الفعل قد يكون الدافع إليه الحقد وقد يكون الدافع إليه الكفر بالمجتمع ، ونحن متفقون تماما على أن العنف سلوك غير سوى وبالتالى فإن الدوافع الى هذا العنف ينبغى أن نتدارسها مليا .

قديما أول أسرة عرفتها البشرية كان العنف هو وسيلة الإنسان الحاقد للتعبير عن هذا الحقد فإن قابيل لم يدفعه إلى قتل أخيه إلا حقده على أخيه وبالتالى فإن علاج مثل هذه المسائل النفسية هام .

إن الانسان يبدأ من النفس الأمارة وهذه النفس الأمارة تتطور من النفس الأمارة الى النفس اللوامة الى النفس المطمئنة إلى النفس الراضية إلى النفس المرضية .

النفس الأمارة دافع للحقد

والنفس الأمارة هى الظاهرة العامة فى الإنسان الذى لم يتهذب ولم ينتفع بالتربية الايمانية ولم ينشأ النشأة الأسرية السليمة .

ونحن لو قارنا بسرعة بين نفس امرأة العزيز وبين يوسف لبدا لنا الفرق واضحا فيما يتعلق بالتربية الأسرية ودورها ، وإذا ماعدنا إلى إخوة يوسف أنفسهم لوجدنا هؤلاء الإخوة أيضا عبروا عن حقدهم على يوسف برفضه من الأسرة ، وطرحه منها ، ورميه بعيدا وتفكيرهم فى قتله . وهذا هو القرآن يحكى لنا عن هذا كله : « اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم » .

« الأنا » التى تغذى دائما النفس الأمارة هى التى تحرك الإنسان بالشر أو بالسوء أو بالإثم أو بالعنف والتى تفرض عليه أن يرفض أولا أقرب الناس إليه ولعلكم معى فى أن العلاقة الأسرية علاقة اجتماعية قبل أن تكون علاقة فطرية ، إنها علاقة اجتماعية بدليل أنها فى بعض الاحوال قد تنحى أو قد تسلك المسلك الأنانى وهذا المسلك الأنانى لا يمكن علاجه بغير أن نصب فى هذه الأسرة أو فى هذه النفوس ماء خاصا هو ماء الايمان .

لو أننا ذهبنا يمينا إلى روسيا وذهبنا يسارا إلى أمريكا لوجدنا « هذه الأنا » تتطور إلى أن تعبر عن ذاتها بقوة الدولة ، بقوة الصاروخ ، بقوة القنبلة ، بقوة الطائرة الى آخره ...

لأن الأنا ماإستحكمت فى امرىء أو فى أسرة أو فى مجتمع او فى دولة إلا وعبرت عن نفسها بشتى الوسائل . والانسان حين يستغرب حين يقتل قابيل أخاه هابيل وحين يستغرب أيضا أن يلفظ إخوة يوسف أخاهم وحين يستغرب أيضا أن يتآمر أقرب الناس على الأنبياء والصديقين والشهداء لابجريرة جنوها وإنما للأنا فقد قالوا : « لو لا نزل هذا القرآن علىّ رجل من القريتين عظيم»،كانوا يعنون الأنا ، بمعنى ، أنا عظيم .

– فلم لم ينزل القرآن على ولماذا يأخذ موسى وعيسى ومحمد يأخذون النبوة دوننا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحقد النابع عن الأنا

واستطرد فضيلة وزير الاوقاف قائلا : لاعلاج لهذا الحقد إلا بالايمان . وتعالوا معنا الى هذا النتاج المطروح على الساحة ، ولنأخذ مثلا العنف فى الكلمة ، هذاالعنف فى الكلمة لماذا يكون ؟ لأن الحاقد يتساءل لماذا يتولى غيرى الحكم ،ولم لاأكون أنا الحاكم ، وهذا أساس لسلوك الرفض المبنى على أمر عام هو مايتعلق بالحكم ومايتعلق بالحاكمية .

وحينما لانختلف فى المبدأ قد نختلف فى الاسلوب وقد أرفض تفسيرك لأكون أنا الحاكم ، والرفض العنيف الذى يترجم بالكلمة العنيفة ليس إلا تعبيرا عن الحقد الذى تنطوى عليه النفوس الضعيفة التى لاتؤمن بأن الله هو المعطى وهو الواهب وهو المقسم ، والتى لاتؤمن أيضا بأن يكون هناك قيمة أخرى هى قيمة الإثارية أمام قيمة الأثره لاتؤمن النفس بهذه القيمة لأن الانسان يمتلىء قلبه دائما بأنه لو لم يكن الإصلاح بيده لما كان هناك إصلاح ولهذا سار المثل « بيدى لابيد عمرو » أى أن المصلح وأن الحاكم وأن الفاقه وكل الناس لايفهمون شيئا . ومن هنا تأتى شعارات المجتمع الجاهلى ، المجتمع الكافر .

احترام الرأى الآخر ضرورى للوصول إلى الحقيقة

ولهذا نجد الخوارج فى العصر القديم بدأوها بكلمة الأنا ترجموا بها عن أن الصحابة كلهم كفرة وليس هناك مؤمن إلا الخوارج ثم شاع هذا الأمر حتى اقتنعت به فئة من الشباب وقالوا : نحن الجماعة المسلمة وغيرنا كافر ، هذه الشعارات لاتعنى إلا تعبيرا عن الأنا وإلا تعبيرا عن الذات وإلا رفضا لكل الناس لكن حينما يعتقد المرء أن الحق قد يكون فى الرأى الآخر فسيحمله هذا الاعتقاد على احترام الرأى الآخر ، واحترام الرأى الآخر يجعلنا نصل إلى الحقيقة لا أن نكون مكابرين ولا أن نبحث عن الأنا .

مظاهر العنف السائدة فى المجتمع
الاغتصاب - القنبلة - الرصاصة

ويقول فضيلة وزير الأوقاف : بعد أن عبرنا عن العنف بالكلمة نعبر عنه فيما يحدث الآن فى المجتمعات من اغتصاب ، وصناعة القنبلة والرصاصة للتعبير . عن الذات ، وهذا التعبير أبعد مايكون عن دائرة الإيمان والمراقبة للمالك المهيمن على هذا الكون . ولهذا كانت حكمة رائعة من النبى ﷺ حين يقول « لايجتمعان فى قلب عبد مسلم الايمان والحسد » وهذا لأن الايمان يفرض علينا أن نؤمن بأن هناك مانحا ومعطيا منح وأعطى عن حكمة ولابد أن نؤمن بهذه الحكمة وإلا نكون غير مؤمنين ولهذا كان هناك جزء هام فى الايمان هو الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحقد الطبقى وحمامات الدم

المجتمعات التى تسود فيها نغمة الطبقات المختلفة والتعبير عن حق الطبقة فى الوجود بالعنف وبالدم لايمكن أن يتواجد إلا فى مجتمع حاقد ، نجد فى الماركسية أن الطبقات التحتية تحقد على الطبقات الفوقيه وتعبر عن هذا الحقد لابالحوار البناء ولابالرأى تشيعه وتذيعه وتقنع به انما تعبر عن هذا بحمامات الدم وهذا التعبير عن الرأى وعن حق الطبقة فى تصورهم ليس إلا تعبير عن الحقد وتعبير عن الحقد فى غياب الإيمان الذى يفرض علينا أن نحترم بعضنا البعض ، وأن يتآخى بعضنا مع البعض ، حتى لو كان بعضنا مؤمنا وبعضنا غير مؤمن وحتى لو كان بعضنا مؤمنا وبعضنا غير مؤمن بهذا الكتاب لماذا ؟ لأن الإيمان يفرض علينا أن نتصور جيدا أننا مربوبون لرب واحد ومنسوبون لأب واحد مهما اختفلت بنا الأزمان والامكنة والألسنة والوجوه والالوان إلى آخره . انطلاقا من أن هذا الكون قد خلق بواسطة رب واحد ومن أب واحد هو آدم .

فالاسلام يفرض على المجتمع الإنسانى أن يتعامل الأبناء مع الآباء بالمعروف وبالأخوة والود وبكل احترام البنوة للأبوه ولو كان الاب مشركا والابن مؤمنا لقول الحق تبارك وتعالى : « وإن جاهداك على أن تشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا » .

التغلب على الحقد بالإيمان

ويتحدث فضيلة وزير الاوقاف عن علاج الحقد وكيفية التغلب عليه فيقول :

ان الايمان يفرض على الناس أن يعرفوا أن قيمة المرء ليست بغناه وليست بمركزه حتى يجرى على المال من أى طريق وعلى المركز من أى طريق وإنما القيمة الحقيقية بالفضيلة ، بالتقوى « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

ولو أن قابيل بحث عن السر فى تقبل الله من أخيه هابيل وأن هذا السر هو القيم الفاضلة أو الأخلاق المثلى والتقوى .

« إنما تيقبل الله من المتقين » لبحث كيف يمكن أن يستحوذ على التقوى بدلا من أن يقتل المتقى ولشجع أخاه وأحبه ، لأن التقوى جعلت أخاه مقربا من الله . لكن الشيطان وبعد الانسان عن منطقة الايمان والتفكير فى نفسه فقط لينفرد بالقيمة والمكانة عند الله كما فكر إخوة يوسف .

ويؤكد فضيلة وزير الأوقاف أن الايمان بالله واليوم الآخر يرتبط بين حقيقتين هما الاسلام والإحسان وأن الايمان بالله بشعبتيه يقى الانسان من أمرين رئيسيين حيث يقيه من خطر الاضطراب النفسى فيما يتعلق بنشأة الكون ويقيه من الإلحاد والشرك بالله ، وأيضا الايمان باليوم الآخر يدفعه دفعا إلى السلوك السوى ويمنعه عن السلوك السىء لأن اليوم الآخر معناه الحساب ولكن الذى لايؤمن باليوم الآخر لايدرك أن هناك حساب وبالتالى يلجأ إلى العنف .

كما أن الإسلام بمعنى الانخلاع من الذات والفكر الذاتى أو الهوى وإسلامية المرء لله وايمانه المطلق بأن المتحكم فيه هو الله ليست الذات ولاالنفس ولا المجتمع ولا البيئة لأننا حين نحكم قيم المجتمع قد تكون قيما منحرفة وقد يكون الشخص فاسدا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أما الإحسان فهو المراقبة لله ، فإذا لم يكن الفرد مراقبا لقوة عليا فلن يحسن سيره وسلوكه .

وكما أن الأسرة تتصور أنها حين تقوم بتمويل الأبناء تكون قد قامت بدورها نحو هؤلاء الأبناء . ونستمع إلى قول السيد المسيح حينما يقول : « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان » .

بمعنى أن الإنسان الذى تريد أن تنشئه تنشئة سوية لمجتمع فاضل يبنى فيه ولايخرب ولايدمر هذا الإنسان لايحيا فقط بالمادة وإنما يحيا بالايمان والفضيلة ، والخلق ، والرعاية وبالإشراف .

فالدنيا والمادة لاينبغى أن تكون هى كل شىء بحيث يبتعد الابوان عن مسئوليتهما الأساسية ، ويذهب هذا إلى هناك وتذهب هذه إلى هناك ويتركان بنيهما وبناتهما دون رعاية ودون قوامة ، والقوامة ان يقوم الأبوان على الأسرة قواما عن حرص وعن إخلاص وعن اندفاع وعن تلقائية .

ومن أسباب جرائم قتل الأبناء للآباء والأمهات إنما يأتى نتيجة شعور داخلى عند هؤلاء الأبناء بأن هؤلاء الأباء ليسوا آباء وأن هؤلاء الأمهات ليسو أمهات ، ولأن هؤلاء الأبناء لم يعرفوا هؤلاء الآباء وقت مامست الحاجة إلى معرفتهم وخصوصا فى السن الخطير والحرجة .

الرضاعة الطبيعة تعميق للإحساس بالأمومة

إن الإسلام يحبب المرأة فى الرضاعة الطبيعية ، ولم يكن هذا عبثا وإنما كان هذا لبدء علاقة وثيقة تتنامى مع هذه الصلة الاجتماعية ، تتنامى بعدئذ رويدا رويدا يحس الطفل منها مدى إحساس الأم بمسئوليتها نحوه وبعد أن ترضعه هذا الغذاء المادى تتنامى فى إرضاعه الغذاء الروحى وفى إشرافها عليه مع أبيه .

ومن هنا فإن على الاسرة واجبا يجب أن نبرزه وأن نوضحه وأن هذه المسئولية ليست مادية فحسب وأنما هى مسئولية روحية ومادية ونفسية واجتماعية .

تناول الخمور والمخدرات يؤثر على الجنين

وتؤكد الدكتورة كريستينا استاذة الطب النفسى بنيويورك أن العنف ظاهرة موجودة من قديم الزمان وقد يكون سببه عضويا وهو الذى يجعل الانسان يندفع فى سلوكه وان تناول الأم للخمور والمخدرات يؤثر على الجنين أثناء الحمل مما يجعله عرضة للتصرف والسلوك الشاذ - بالاضافة إلى اتباع بعض الأمهات طريقة خاطئة فى تدليل الاطفال بتعريضهم للهزات العنيفة ، أو تعرض الطفل للوقوع على الأرض وقد ظهر هذا فى الأشعة المقطعية التى يجريها الأطباء لمرضاهم .

الزواج قبل النضوج والبلوغ وطفل غير كامل النمو

وتؤكد الدكتورة كريستنيا أن الزواج فى السن المبكر مثل ١٦ سنة أو أقل كما يحدث فى كثير من المجتمعات ينتج عنه ولادة صعبة وطفل غير كامل النمو وأقل من الوزن الطبيعى بحوالى ٣ رطل ممايجعله عرضة لحدوث نزيف فى أجزاء من المخ حيث ينتج عنه تأثير سىء على سلوكه عامة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النضوج الاجتماعى لمخ الطفل فى ٤ سنوات

وتؤكد على ضرورة حضانة الأم للطفل خاصة فى فترة الأربع سنوات الأولى من عمره لأن الأم لوتركت الطفل فى هذه المرحلة التى تمثل مرحلة النضوج الاجتماعى لمخ الطفل ينجم عنه تأثير ضار على سلوك الطفل حين يكبر .

التنشئة الاجتماعية وأهميتها فى تكوين الشخصية

وأكد الدكتور حسن الساعاتى أستاذ علم االاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس أن عملية التنشئة الاجتماعية هى التى تجعل من الفرد إنسانا منذ ولادته ، وإذا لم يتح للفرد هذه التنشئة فسينشأ حيوانا .
وهناك أمثلة وقصص حدثت للإنسان الغزال الذى ربته ذئبة لأنها خطفته وهورضيع ولحسن حظه أنها كانت ترضع صغارها فتلمس الطفل ثديها ورضع منها فأبقت عليه ونشأ فى الغابة كالحيوان .
والأسرة هى البيئة التى تقوم بالدرجة الأولى بعملية التنشئة الاجتماعية .
وهنا يجب مراعاة عدم تعرض الطفل للاحباط داخل الاسرة .

الاهمال وإثارة الغيرة والغرائز وراء السلوك الشاذ

فقد يكون لإثارة الغيرة بين الأبناء بغرض تدليل طفل على الآخر وأيضا إثارة الغرائز بطريقة لايمكن التحكم فيها وبغير قصد خاصة إذا كان السكن غير ملائم وكثير من الأسر تعيش فى مسكن مكون من غرفة واحدة ، لأنه من ضمن النظريات المقدمة فى الاغتصاب أن الطفل أثناء نومه يكون قد رأى والديه فى رضع كان ينبغى ألا يراه . وكذلك الإهمال وإحساس الطفل بأنه غير مرغوب فيه من قبل والده أو والدته .
وكذلك اقتسام الأطفال بين الزوجين خاصة فى المجتمع المصرى بين عامة الشعب حيث يقوم الأب بتدليل بعض الأبناء فى حين تقوم الأم بتدليل البعض الآخر دون غيرهم مما ينتج عنه نوع من الغيرة والحقد والكراهية بين الأبناء وبعضهم .
وإذا كان هناك كراهية شديدة بين الأب والأم له أثاره السيئة فى التفكك الأسرى وعدم التنشئة السليمة للأبناء .
وبجانب الأسرة يرى الدكتور الساعاتى أن المجتمع الذى يتعامل معه الطفل والمدرسة والحى الذى ينشأ فيه له أثره الواضح حيث يستمد الطفل سلوكه من المجتمع المحيط به ويتأثر به وأن لوسائل الإعلام دور خطير بما تقدمه على الشاشة الصغيرة فهى تستطيع أن تتلف عقل الإنسان أو تصلحه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

متى يكون العنف ظاهرة مرضية ؟ !

ويؤكد الدكتور عمر شاهين رئيس قسم الأمراض النفسية بكلية الطب – القصر العينى – أن العنف ظاهرة إنسانية منذ بدء الخليقة وستظل إلى نهاية الخليقة ، وهو دافع إنسانى يحمى الإنسان ويحقق له ميزات وفضائل واحتياجات فالإنسان حينما يأكل يعنف على طعامه ويمضغه ويمزقه وهذه الأمثلة تؤكد أن العنف ظاهرة طبيعية ولكن حين يصل العنف إلى حد لايقبله المجتمع أولا يقبله الفرد وحين يعوق النشاط والانتاج ففى هذه الحالة يصبح العنف ظاهرة مرضية تماما .

تصنيف العنف

وحين نصل إلى حد كمى أو كيفى يختلف المضمون من عنف مقبول إلى عنف غير مقبول .

إذا من الممكن تصنيف العنف والعنيف إلى عنيف فى حدود السواء ثم إلى عنيف فى حدود المرض .

فإذا كان عنيفا فى حدود المرض جرنا هذا إلى سياق أيهما أقوى وأيهما أسبق الطبع أو التطبع هل هى شخصيته التى ولدعليها أم شخصيته التى انتهى إليها أو أنه الظروف المعيشية والحياتية التى يحياها نقول دائما إن الاثنين موجودان كاملين وأن المحصلة هى النهاية وهى النتيجة .

وبالتالى فعندما ننظر إلى أى شخص يقوم على عنف ينبغى أن نسأل أنفسنا هل هو إنسان سوى أم غير سوى وأنه ينقصه الايمان والاخلاق والقيم .

وقد يكون الانسان العنيف باعتباره مريضا لديه صعوبة زهانيه ومن ثم فهو يحتاج إلى العلاج النفسى .

توجيه العنف

ويرى الدكتور عمر أن العنف باعتباره ظاهرة موجودة لدى الانسان فى صورة طاقه فلابد من توجيهها وأن نخضعها الى عملية تربوية مستمدة من الأسرة والمدرسة يشترك فيها الأب والأم والمعلم ورجل الدين .

ويمكن توجيه الطاقة العنيفة فى الانسان التوجيه السليم المسئول فى أوجه النشاط المعروفة التى يقبلها المجتمع من ممارسة الرياضة والمعسكرات والمسابقات العلمية والدينية وغيرها .

ضرورة تدريس علم الأسرة

وأوصى الدكتور عمر بضرورة تدريس علم الأسرة فى جميع المراحل التعليمية هذا العلم الذى يتعلق بالعلاقات الأسرية .

داخل الأسرة ، ودور الأفراد داخل الأسرة ، واقتصاديات الأسرة ، وتدريس الجنس بعيدا عن الاثارة بأسلوب علمى قويم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسباب التطرف وعلاقته بالعنف

ويرى الدكتور عمر أن التطرف سمة أساسية لكل العنفاء فقد يتطرف الانسان عندما يشعر بالاحباط ولايجد مبرر أمان لتحقيق هدفه إلا عنفه وإصراره على العنف ، أى إلى تطرف وكذلك احساسه بالحرمان سواء كان حرمانا ماديا أو عاطفيا أو نتيجة لإحساسه بالنقص ولذلك يتطرف الإنسان ويصر على تطرفه حتى يصل إلى حد العنف بالقتل أو بالانتحار وكذلك الاستعلاء وتأكيد الذات حتى اذا كان بدون الاحساس بالنقص يؤدى بدوره إلى عنف ثم إلى تطرف .

ويقول الدكتور عبد المنعم عاشور استاذ الأمراض العصبية والنفسية بطب عين شمس أنه لابد من أن يخضع المريض العقلى لبرنامج علاجى وتأهيل مستمر لأن المريض العقلى لايظهر نواياه وإنما يقوم بتنفيذها دون إظهارها ولابد من زيادة عدد المصحات والمستشفيات النفسية .

ويرى أن الازدحام الشديد فى المدن والمناطق الصناعية تؤدى إلى زيادة العنف بكثرة الاحتكاك وصعوبة التنقل حيث تتغير طبائع الانسان ويتوارثها الأبناء من بعدهم .

ولهذا فلابد للمدن من التوسع والانتشار لتلاشى هذا الازدحام .

العنف استجابة للخوف والغضب

تؤكد الدكتورة ناهيه غالب مدير عام الصحة النفسية بالعباسية أن العنف ظاهرة صحية نتيجة النضوج والعنف هو فعل إستجابه لخوف أو لغضب فإذا خاف الإنسان سيكون عنيفا وكذلك اذا غضب أيضا واذا كان الخوف والغضب له أساس من الصحة سيكون العنف مسئولية من تسبب فى الخوف أو الغضب نتيجة للموقف نفسه فالغضب يأتى نتيجة لسوء معاملة الآخرين ومحاولة احباط الشخص بالاساءة إليه .

إنما العنف الذى يأتى نتيجة أفكار لدى الشخص فقد يخاف الشخص من شىء يتخيله وهو ليس حقيقى وإذا لم تستطع النفس أن تحكم الجزء الأمار بالسوء أصبحت نفسا مريضة .

إعداد : منير بيومى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قيام المركز الدولى للسيرة والسنة
بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

بعد عقد العديد من جلسات المناقشة والدراسة لبحث وتشكيل اللجان الفنية والمالية والادارية المتخصصة

أصدر فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف قرارا بانشاء مركز لدراسات السيرة والسنة النبوية على أن يكون مقره المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة

وقد تضمن القرار

ينشأ بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية مركز لدراسات السنة والسيرة النبوية ويكون مقره المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة .

يختص المركز بتحقيق وتنفيذ ونشر الدراسات المتعلقة بالسنة والسيرة النبوية وله فى سبيل ذلك (على سبيل المثال) اتخاذ الوسائل الآتية :-

١ - تحقيق الكتب والمخطوطات المتعلقة بالسنة والسيرة النبوية ونشرها .

٢ - اصدار الكتب والابحاث المتخصصة فى السنة والسيرة النبوية ونشرها فى العالم الاسلامى .

٣ - اصدار موسوعات نوعية ومتميزة فى الحديث النبوى وترجمة الملائم منها مع شروحها ونشرها .

٤ - تنظيم دراسات خاصة فى موضوع السنة والسيرة .

٥ - ترجمة الموسوعات والكتب والدراسات والابحاث الخاصة بالسنة والسيرة الى اللغات الاخرى .

٦ - الاتصال بمراكز البحث والدراسة المتماثلة مع اهداف المركز فى الداخل والخارج .

٧ - تنظيم المحاضرات والندوات والمؤتمرات التى تسهم فى تحقيق اهداف المركز .

٨ - إقامة مسابقات علمية للبحث فى موضوع السنة والسيرة النبوية .

٩ - انشاء مكتبة خاصة بدراسات السنة والسيرة .

يرأس المركز أحد العلماء البارزين فى دراسات السنة والسيرة النبوية يختاره وزير الأوقاف ويقوم بتمثيل المركز أمام الجهات القضائية والادارية .

يضم المركز الأقسام الآتية :-

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١ - قسم دراسات السنة النبوية .
٢ - قسم دراسات السيرة النبوية .
٣ - قسم لتحقيق ونشر دراسات السيرة والسنة .
٤ - امانة عامة تتبع رئيس المركز مباشرة وتتولى الاعمال الآتية :-

(ا) التنسيق بين اقسام المركز . (ب) وضع الموازنة السنوية للمركز .
(جـ) أعمال الشئون المالية والادارية الأخرى بالمركز .

يشكل مجلس ادارة للمركز بقرار من وزير الأوقاف ويختص بمايلى :-

١ - ترشيح رئيس المركز من العلماء البارزين فى مجال دراسات السيرة والسنة ويصدر وزير الأوقاف قرارا بتعيينه .
٢ - ترشيح رؤساء اقسام المركز ويصدر وزير الأوقاف قرارا بتعيينهم .
٣ - ترشيح الأمين العام للمركز ويصدر وزير الأوقاف قرارا بتعيينه .
٤ - اعتماد خطة عمل المركز المقدمة من رؤساء الاقسام والامين العام .
٥ - اعتماد الموازنة السنوية للمركز .
٦ - اعتماد مايتخذه الامين العام من قرارات بشأن تعيين العاملين فيه وتحديد اجورهم أو مكافآتهم أو مدة عملهم .
٧ - تحديد مكافأة السادة العلماء الذين يؤدون جهدا علميا فى هذا المركز .
٨ - ولمجلس الادارة حق اقتراح أى تعديل فى اختصاصه أو اختصاص رؤساء الاقسام أو الأمين العام سواء هذا التعديل بالاضافة او بالحذف ولايعتبر هذا التعديل نافذا الا بصدور قرار به من وزير الأوقاف .

يحدد مجلس ادارة المركز النظام المالى لنشاطه ، وتشكل لجنة بقرار من وزير الأوقاف لهذا الغرض تعرض نتائج اعمالها على مجلس ادارة المركز للاعتماد ثم يصدر بقرار من وزير الاوقاف .

ينشر هذا القرار بالوقائع المصرية ويعمل به من تاريخ نشره وعلى الجهات المختصة تنفيذ كل فيما يخصه .

وعلمت مجلة منبر الإسلام أن فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور أصدر قرارا يرشح فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق ورئيس قسم التاريخ الاسلامى رئيسا للمركز .

● هذا وقد عقد مجلس ادارة المركز بجميع هيئاته الجلسة الأولى له بعد صدور قرار تشكيله صباح الأحد ٨ من شعبان ١٤٠٥ الموافق ٢٨ من ابريل ١٩٨٥ وشهد الاجتماع فضيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

● ومجلة منبر الاسلام إذ تبارك قيام المركز لتسأل الله أن يبارك جهوده وأن يكون فاتحة خير للاسلام والمسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسماء الفائزين
فى المسابقة الدينية السنوية
التى نظمها فرع المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالاسكندرية
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

أولا : الأبحاث الدينية :

أسماء الفائزين فى بحث (الأزهر جامع وجامعة)

م	الاســم	العنوان
١	محمد عباس محمد حسنين	الشرقية
٢	أحمد أحمد فراج	الاسكندرية
٣	عماد كامل محمد الصاوى	الاسكندرية
٤	محمد أحمد برمو	البحيرة
٥	أحمد عبد الحميد أحمد عبد الله	المنوفية
٦	أيمن عبد السميع سنجر	المنوفية
٧	حسن محمد ابراهيم حسن	القليوبية
٨	سعيد أحمد عبد الله	الاسكندرية
٩	عبد الرحمن حسن حسن	الاسكندرية
١٠	ماجدة أبو المجد عبد الرازق	الاسماعيلية

٢ - أسماء الفائزين فى بحث (البهائية وموقف الاسلام منها) :

م	الاســم	العنوان
١	عبد القادر محمد محمد المرسى	السعودية
٢	أحمد الجبالى	الاسكندرية
٣	عبد المنعم السيد حجازى	الدقهلية
٤	على عبد القادر على	الاسكندرية
٥	مصطفى حسن عبد الحميد	البحيرة
٦	الخضرى عبد المنعم على السيد	الشرقية
٧	محمد السيد متولى وهدانو	الشرقية
٨	منى حسن عبد الجواد	البحيرة
٩	محمود عباس محمود	السويس

٣ - أسماء الفائزين فى بحث (الأصول التى تقوم عليها الشريعة الاسلامية) :

م	الاســم	العنوان
١	ياسر محمد عبد الهادى الخميسى	الغربية
٢	صموئيل توفيق فرج الله	المنوفية
٣	ماهر على بيومى الجوهرى	القليوبية
٤	سمية محمد القصاص	البحيرة
٥	محمود محمد سعيد	الاسكندرية
٦	أشرف جمال محمد أبو زيد	قنا
٧	عاطف عبد الباسط قطب	أسيوط
٨	محسن القذيفى	تونس
٩	محمود محمد أحمد الدسوقى	الاسكندرية
١٠	مهو دار صابر مصطفى	قنا

٤ - أسماء الفائزين فى بحث (وسائل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر)

م	الاســم	العنوان
١	محمد السيد ابراهيم عوض	الاسكندرية
٢	رفعت عبد الفتاح بكير	المنيا
٣	وجيه عبد القادر عوض الله	الشرقية
٤	اصلاح عبد الجواد منى	المنوفية
٥	محمد أحمد اسماعيل	البحيرة
٦	هنية حسن محمد الحكى	كفر الشيخ
٧	أمجد عبد المنعم عبد المجيد	المنوفية
٨	صابر اسماعيل معالى	الغربية
٩	أحمد جابر محمد زغلول	البحيرة
١٠	ابراهيم عبده رمضان	الدقهلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٥ – أسماء الفائزين فى بحث (التسامح فى الاسلام) :

م	الاســم	العنــوان
١	السيد أحمد المخزنجى	الشرقية
٢	أبو اليزيد سعد مصطفى القسطاوى	الغربية
٣	الطاهرة محمود شاهين	الدقهلية
٤	نبوية عمرو بركات عيد	البحيرة
٥	محمد ثابت شعبان	الاسكندرية
٦	نجاة محمود الباجورى	الغربية
٧	فردوس رمضان محمد درويش	المنوفية
٨	رضا محمد السيد السقا	البحيرة
٩	هدى رزق سلامه	الاسكندرية

٦ – أسماء الفائزين فى بحث (الأسراء والمعراج) :

م	الاســم	العنــوان
١	على عباس ماضى	البحيرة
٢	عيسى العرباوى عبده	الشرقية
٣	حنان محمد عبد العليم	المنيا
٤	غادة محمد عز الدين محمد	المنيا
٥	محمد عبد الغنى عبد الحكيم	المنيا
٦	أحمد على محمد نوار	الاسماعيلية
٧	حامد على النفيش	المنوفية
٨	سميرة عبد الحميد الهتة	البحيرة
٩	صبرى عبد السميع محمد حسن	السويس
١٠	مروان محمد وصفى	المنيا

٧ – أسماء الفائزين فى بحث (الزكاة فى الاسلام)

م	الاســم	العنــوان
١	سهير على حسن	الاسكندرية
٢	فوزى أحمد ابراهيم	الاسكندرية
٣	أحمد السيد اسماعيل الجبالى	المنوفية
٤	محمد أحمد عبد الحميد رزق	المنوفية
٥	عوض الشربينى سادات	دمياط
٦	محمد ابراهيم على نعيم	البحيرة
٧	صبرى عبد العزيز منصور	المنوفية
٨	سامح صبحى ابراهيم	المنوفية
٩	سمير مرسى محروس	البحيرة
١٠	أحمد سيد أحمد عبيد	المنوفية

٨ – أسماء الفائزين فى بحث (على بن أبى طالب كرم الله وجهه أمام المتقين) :

م	الاســم	العنــوان
١	رضا محمد معاطى	بور سعيد
٢	عبد الله أحمد عبد الله	الاسكندرية
٣	جمعة عبد الظاهر عبد الرحمن	الفيوم
٤	ابتهال ابراهيم توفيق	الاسكندرية
٥	حسين السيد محمد البدوى	كفر الشيخ
٦	هالة صلاح الدين محمد راضى	الفيوم
٧	محى الدين عبد الفتاح حماد	أسوان
٨	أحمد السيد قطب الخولى	البحيرة
٩	حسن أحمد هلال	قنا
١٠	غالب محمد ناميش	البحيرة

٩ – الفائزين فى بحث (محمد ﷺ – القائد – القاضى – المعلم) :

م	الاســم	العنــوان
١	كامل محمد الصاوى	الاسكندرية
٢	أحمد على السيد هيبه	الشرقية
٣	أحمد عبد القادر محمد محارم	الاسكندرية
٤	صلاح محمد أحمد	سوهاج
٥	هشام صلاح زكى	المنيا
٦	تهانى ابراهيم جابر	المنوفية
٧	محمد خليل الطوخى	القاهرة
٨	هالة فاروق على	المنيا
٩	أشرف محمد عبد الرحمن	دقهلية
١٠	سهير عبد الفتاح محمد عبد الله	قليوبية

١٠ – الفائزين فى بحث (تشريع القصاص فى الاسلام) :

م	الاســم	العنــوان
١	د/ السيد عبد الحكيم سيد عبد الله	القاهرة
٢	محمد عبد العزيز عبد العاطى	الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

٣	أنور أحمد عباس الطويل	البحيرة
٤	عزة صابر محمد	الاسكندرية
٥	فريال زكريا محمود العبد	الاسكندرية
٦	عبد العزيز حسن سعد برمو	البحيرة
٧	هدايا السيد محمد عبد الحليم	الاسكندرية
٨	خالد محروس عبد الله قطب	القليوبية
٩	أحمد السيد سيد متولى	الشرقية

ثانيا : مسابقات القرآن الكريم :

١ - أسماء الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم المرحلة السنية من ٧ إلى ١٢ سنة :

م	الاسم	العنوان
١	محمد الطاهر الصالح ضيف الله	الاسكندرية
٢	محمد صابر الشركسى	الغربية
٣	محمد محمود السيد	الجيزة
٤	محمد زايد بكير	بحيرة
٥	حمامة مختار رجب	كفر الشيخ

٢ - أسماء الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم المرحلة السنية من ١٣ إلى ١٨ سنة :

م	الاســم	العنــوان
١	ابراهيم على السيد عيسى	قليوبية
٢	طارق شوقى النعمان	المنوفية
٣	محمد عبد محمد على	بنى سويف
٤	حنان محمد أبو زهو	البحيرة
٥	محمد النادى ذكير	الاسكندرية

٣ - أسماء الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم - المرحلة السنية أكثر من ١٨ سنة :

م	الاســم	العنــوان
١	عبد الفتاح الحسينى ابراهيم شوشه	المنوفية
٢	عبد السميع الحسانين رسلان	الغربية
٣	عيد محمد على	بنى سويف
٤	محمد الأحمدى الأشقر	الغربية
٥	محمود محمد عبد الرحمن سويلم	الاسكندرية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلم خلق الإسلام وحلية الإيمان

الشيخ محمد عبد الواحد

لقد شرفت فضيلة الحلم أيما شرف بأن وصف الله تعالى بها نفسه كأمر من لوازم الربوبية وخصائص الألوهية ثم فاض ، عبيرها على صفوة الله تعالى من خلقه فكانت خلة لازمة لهم فى جميع أحوالهم ولقد تجلى ذلك فى مجال الأخلاق والسلوك وما يجب أن يتحلى به المسلم من سمات ومزايا حتى يحقق لنفسه غايته المثلى من عمارة هذا الكون بالمودة الرحيبة والأنس المتكامل مع من وما حوله من عوالم هذا الملك .

إن الحلم خلق الصفوة من الناس والأفاضل من البشر فهو حقيقة جوهرية فى بناء الايمان وما قام الإيمان فى حياة البشر الا ليضبط الفطرة فيهم ويعلى من شأنها وشأن المؤمن دائما أن يكون حريصا على معالى الأمور متعلقا بأهداب الكمال

والحلم فى وجدان المؤمن انعكاس طبيعى لايمانه ودليل حيوى على مدى انتفاعه بهذا الإيمان وترجمته إلى خلق رفيع يتعامل به مع الناس كمنهج يحتكم اليه فى تصرفاته معهم فإذا جهلوا عليه أو تنكروا له أو أساءوا إليه كان ايمانه مركزا للايمان والتوجيه الذى يملى عليه أسلوبا رائدا يفرض عليه ضبط النفس ويحول بينه وبين التردى فى وهدة القصيد والجهالة فإذا منه السلام فى مقابل الاثارة والإعراض فى مواجهة اللغو واذا الحياد فى مقابلة اللجاجة واذا الانطلاق مع سماحة النفس وفطرة الحب يحمل الانسان إلى راحة الفؤاد وسكينة الوجدان .

ولذا لم يعرف الحلم إلا فى أهل الحزم والكياسة وذوى النفوس العالية والطبقات الماثلة والآفاق الرحبة التى سرعان ما تتمزق فى سمائها سحب الغضب وينقشع ضباب الانتقام فإذا بهم بحلمهم يطاولون النجوم رفعة وسموا ويضاهون البحر صفاء وطهرا وقد أحرزوا بخليفتهم الايمانية ، هذه شرف الدنيا وكرامة الآخرة .

وكثيرا ما حفل تاريخنا الزاهر بنماذج من هذا الطراز الحليم الذى نضرت به وجه الانسانية وغدوا فى حياتها معالم مضيئة ومثلا رائدة بل كثيرا ما زادوا على الحلم وارتقوا فوقه وتخطوا مقامه إلى مقام الاحسان فكانوا لا يتوقفون عند مجرد الحلم على من جهلوا عليهم وانما كانوا يحسنون اليهم ويمدون لهم يد العون والمساعدة استجابة لفطرة الايمان التى إستقرت فى نفوسهم وأشرقت بها حياتهم .

وهذا بطبيعة الحال أوج رفيع لا يرقى اليه إلا من رباه الإيمان وأقامه على هدى قوله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم » سورة فصلت ٣٤ – ٣٥

ودفع السيئة بالحسنة أنما هو من باب الانفاق ولكنه انفاق من أطيب وأطهر ما يملك الناس إنه انفاق من سعة صدر ومن كرم خلق مما لا يحظى به ولا يجود به إلا أهل الصبر والتقوى .

وفيما يروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن جارية له كانت تقوم على وضوئه وفى يدها ابريق فسقط الابريق من يدها وانكسر وأصاب الامام منه شئ فنظر إليها الإمام رضى الله عنه وقد تغير وجهه فقالت الجارية (والكاظمين الغيظ) فقال كظمت غيظى ثم قالت الجارية (والعافين عن الناس) فقال الإمام رضى الله عنه لقد عفوت عنك . ثم قالت الجارية توج عملك وعفوك بالاحسان فقد قال تعالى (والله يحب المحسنين) فقال لها – اذهبى فأنت حرة لوجه الله تعالى

والحلم خلق يحتاج إلى رياضة وتلطف حتى يصبح منهجا راشدا

فى حياة الانسان يأخذ عليه نفسه ويحمل به حياته ويزن به سلوكه ظاهرا وباطنا .

ومن الأسباب التى تعين على الحلم

أن يذكر الله تعالى عند الغضب فيدعوه ذلك إلى الخوف منه أن يجور أو يظلم ويذكره بحلم الله تعالى نحوه ونحو خلقه فيرجع إلى الحد الذى يحول بينه وبين الوقوع فى مهاوى الغضب من سوء القول أو الفعل أو التمادى فى الخضرمة واللجاجة مما يصحبه فى الغالب خروج عن دائرة العقل والاتزان قال تعالى (واذكرربك اذا نسيت) قال عكرمة يعنى إذا غضبت وعلى المعنى العام للنسيان وهو الغفلة عن ذكره تبارك وتعالى فإن استشعار الذاكر لربّه عظمة المذكور جل جلاله يكون حصنا له يضيق عليه التجاوز عن الدائرة التى يعيش فيها من يذكر الله . على طلب رضاه والعيش فى حماه .

ومنها أن يتذكر أن الحلم من خصائص رحمة الله ومن صفات الذات العلية وأن الله تعالى شرفه بأن دعاه لأن يتخلق بأخلاقه من الحلم والصفح ووعده على ذلك شرف التخلق بكمالات صفات الله الجمالية وبشره بأنه ذو حظ عظيم وهو عطاء أضمره الله فى غيب فضله لتذهب معه الارادات كل مذهب « والله ذو الفضل العظيم »و(هل جزاء الإحسان الا الإحسان)

ومن الأسباب التى تعين أيضا على الحلم أن يستشعر الإنسان حال قدرته – قدرة الله عليه وعفوه عنه وحلمه عليه وأن يتذكر ما جاء فى الأثر (اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه) وأن يترفع عن المسئ إكراما لنفسه أن تتدلى إلى مرتبة من يقابل السيئة بالسيئة فيخرج عن دائرة المحسنين ذوى عزم الأمور ومحاسن الأخلاق قال بعض الحكماء : اذا سكتّ عن الجاهل فقد أوسعته جوابا وأوجعته عقاباً

وشتم رجل – ابن هبيرة – فأعرض عنه فاستفزه الرجل يريد ايقاعه فى الغضب وقال له : اياك أعنى – فقال : ابن هبيرة لقد علمت ولكنى عنك اعلو وأعرض

ومنها أن يرحم الجهال ويعذرهم ويلتمس لهم أسباب الخطأ فإن الخطأ والاضرار غالبا ما ينجم عن جهل بقدرك أو سوء ظن بعملك فالتمس لمن أخطأ معك العذر يقول بعض الصوفية إذا أخطأ احد معى التمست لى سبعين بابا لتبرير خطئه لأعذره فيما فعل فإذا وجدت فى نفسى جموحا عن العفو عدت على نفسى بالعتاب واللوم قائلا لها . عجبا لك يانفسى – لقد أبدى لك هذا سبعين عذرا وما صفحت عنه إنك لنفس ظالمة وقال أبو الدرداء رضى الله عنه الرجل اسمعه شتائم ياهذا لاتغرق فى سبنا واجعل للصلح موضعاً فإنا لا نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله عز وجل فيه وجاء فى الأثر : الخير فى ثلاث فمن كن فيه فقدا استكمل الإيمان : من اذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق وإذا قدر عفا

ومنها أن يذكر انعطاف القلوب عليه ومحبه الناس له بالحلم والصفح والتماس الاعذار له إذا أخطأ أو غضب قال بعض البلغاء ، ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ولا من شروط الكرم سلب الأيادى والنعم .

الحلم وكظم الغيظ

إن الحلم مرتبة مثلى بين أخلاق الكرام وهو أفضل من كظم الغيظ فإن كظم الغيظ يعنى معاناة النفس ومصادمة الهوى وتكلف التحلم وهو يؤدى بالمجاهدة والملازمة الى الحلم الفطرى الكامن فى وجدان الإنسان قالوا ان خادما غاظ أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها فهمت أن تضربه ثم رجعت وقالت لله در التقوى ما تركت لذى غيظ شفاء .

(والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين بيان للصفات المكملة للتقوى فمن اتقى الله كان رحيما بالناس عطوفا عليهم يقابل سفههم بحلم واساءتهم بعفر والكاظمون الغيظ والعافون عن الناس وإن كانوا فى المتقين والمحسنين الا أن الكظم والعفو درجتان فى الاحسان والتقوى فالكظم والحلم درجة والعفو والصفح درجة أعلى فالذى تلقى الاساءة وهو قادر على ردها بمثلها ثم أمسك عن الرد وكظلم فى نفسه غيظه واجتره فى ضميره ووجدانه قد حصل درجة من التقوى فإذا امسح مافى نفسه وما شاب صدره من غيظ وما خالط قلبه من غضب فهو على حظ أكبر من الاحسان والتقوى وارفع من هذا وذاك من قابل السيئة بعفو يتوجه الاحسان وصفح تمتد معه اليد بالبر والفضل فهو المحسن التقى وهو أهل لعقبى الدار قال تعالى–«والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية . ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار»وعلى قدر ما يضبط الانسان نفسه ويكظم غيظه ويملك قوله ويتجاوز عن الهفوات ويقبل العثرات تكون منزلته عند الله تعالى وقد استنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى بكر الصديق حين رآه يلعن بعض غلمانه وقال لاينبغى لصديق أن يكون لعانا فأعتق أبو بكر غلمان كلهم كفارة عما بدر منه لهم وجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم معتذرا يقول له يارسول الله – لن أعود الى ذلك أبداً .

وبعد فلنا فى سعة رحمة الله ورحماته وحلمه وعظيم عفوه ما يدعونا إلى أن نتلمس إحسانه بالإحسان إلى خلقه بالعفو عنهم والانفاق عليهم لنتخلق بأخلاق الرحمن ونحظى بدوام إنعامه فهو الذى قال جل جلاله (فيما يرويه عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم (سبقت رحمتى غضبينى » رواه مسلم والله الموفق الهادى إلى سواء السبيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

فضيلة الشيخ عطية صقر

التصوف

السؤال : مامصدر كلمة الصوفية وهل هى عربية أو دخيلة ، وماوجه الخلاف والاتفاق بين الطرق وقوله تعالى « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل » ؟

محمد عبد المنعم محمود – دار العلوم

الجواب : يقول القشيرى المتوفى سنة ٤٦٥ هـ فى رسالته عن التصوف : ان لقب الصوفى والتصوف ليس له من حيث العربية قياس أو اشتقاق ، والأظهر أنه كاللقب ، أى مايطلقه الانسان على غيره ليعرف به كالأسماء ، ثم بين خطأ من قالوا إنه من التصوف أو الصفة التى كان بمسجد النبى ﷺ يأوى إليها الفقراء ، أو من الصف أو الصفاء ، ثم ذكر اختلاف الناس فى تعريف التصوف والصوفى وقال : إن كل إنسان عبر عنه بما وقع له أو بأهم مافيه ، فمن ذلك تعبير أحدهم عنه بقوله : التصوف أن يميتك الحق عنك ، ويحييك به . لكن شيخ الاسلام زكريا الأنصارى عرف التصوف بأنه علم تعرف به أحوال تزكية النفوس وتصفية الأخلاق وتعمير الظاهر والباطن لنيل السعادة الأبدية .

والطرق الصوفية بهذا الوصف امتداد لخيرة الناس من الصحابة والتابعين واتباع التابعين الذين لم يطلق عليهم اسم المتصوفة لأن الألقاب الأولى أشرف وأكرم ، حتى إذا اختلف الناس وتباينت مراتبهم قيل للخواص منهم الذين عنوا بالدين علما وعملا « الزهاء والعباد » ثم ظهرت البدع وكثرت الفرق ، وادعى كل فريق أن فيهم زهاداً ، فانفرد خواص أهل السنة باسم التصوف ، واشتهر بهذا الاسم الأكابر قبل المائتين من الهجرة كما يقول القشيرى .

ورأيى أن الطرق الصوفية مدارس تربوية تعددت مناهجها وأفكارها . ودرس منها ما درس ، وبقى وقوى ماكثر أتباعها . ثم كثر كلام الناس حولها ما بين مؤيد مشجع ، وناقد مجرح ، لكن الحكم فى ذلك هو لقول الله تعالى « ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولهم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » يونس ٦٢ ، ٦٣ وقوله « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله » الأنعام : ١٥٣ وقول النبى ﷺ « من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهورد » رواه البخارى ومسلم وقوله « وإنه من يعش منكم فسيرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فان كل بدعة ضلالة » رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

فان كانت الطرق ملتزمة للدين عقيدة وشريعة فهى محمودة ويجب تشجيعها ، وإن انحرفت فهى مذمومة ويجب تقويمها بالحكمة لتحويلها إلى طاقات خير تفيد نفسها وأمتها ، وذلك لأنها تمتاز بقوة الرباط الروحى بين الطلاب والأساتذة وبين الطلاب بعضهم مع بعض وهو أمر نفتقده فى المؤسسات التعليمية والتربوية الحديثة ، وكان لهذا الرباط أثره الكبير فى تحقيق إنجازات ضخمة كنشر الدعوة الاسلامية ومقاومة الاستعمار ، بصرف النظر عما أخذ على بعضها من سلبيات يمكن أن تعالج .

والأمر يحتاج إلى قيادة رشيدة لتطهير بعض الطرق من الدخيل ، وللإفادة منها فى مجالات الخير .

النظر إلى المخطوبة

السؤال : أريد توضيح ماجاء فى الحديث « إذا خطب أحدكم المرأة فقدر أن ينظر منها بعض مايدعوه إلى نكاحها فليفعل » .

حسن محمد شريف

مدرسة شبرا الثانوية

الجواب : هذا الحديث رواه أحمد ، ويستدل به من قال : يجوز للخاطب أن ينظر من خطيبته أكثر من الوجه والكفين ، وعليه اعتمد جابر فى حديثه الذى رواه أبو داود والبيهقى والحاكم وغيرهم وصححه الحاكم ، حيث جاء فيه : فخطبت جارية من بنى سلمة ، فكنت أختبىء لها تحت الكرب – بفتح الكاف والراء – جريد النخل – حتى رأيت منها بعض ما دعانى إلى نكاحها ، فتزوجتها . وهذا الرأى قال به الاوزاعى وأحمد بن حنبل ، لكن رأى الجمهور أنه لا ينظر إلا إلى الوجه والكفين ، ونوجه النظر إلى أن جواز ذلك هو لمن كان صحيح العزم على الزواج ، فلا يتخذه بعض الناس ذريعة للنظر إلى النساء بحجة الزواج وهو غير صادق فى ذلك فأن هذه حالة استثنائية من الأصل وهو عدم النظر إلى الأجنبية التى أمرنا الله بالغض من أبصارنا وعدم الفتنة بها .

تفسير آية

السؤال : يقول الله سبحانه« واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ..»

فيمن نزلت هذه الآية وماهى كيفية الانسلاخ ، ولماذا شبه الرجل بالكلب دون غيره من الحيوانات . وفى أى عصر كان يعيش ذلك الرجل ..؟

خديوى خضيرى حلاوة

كلية الدعوة الاسلامية – جامعة الأزهر

الجواب : اختلف فى تعيين الرجل المذكور فقال ابن مسعود وابن عباس : هو بلعام بن باعوراء. ويقال : ناعم ، وهو من بنى اسرائيل فى زمن موسى عليه السلام . وكان بحيث إذا نظر رأى العرش . وهو المعنى بقوله « واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا » ولم يقل آية . وكان فى مجلسه اثنتا عشرة ألف محبرة للمتعلمين الذين يكتبون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عنه ، ثم صار بحيث إنه كان أول من صنف كتابا فى أنه ليس للعالم صانع » . معنى هذا أنه كان صالحا ثم ضل . وهو معنى الانسلاخ أى نزع الله منه العلم الذى كان يعلمه والايمان الذى كان يلبس ثوبه وقيل : نزلت فى أمية بن أبى الصلت الثقفى وكان قد قرأ الكتب وعلم أن الله مرسل رسولا فى ذلك الوقت ، وتمنى أن يكون هو ذلك الرسول ، فلما أرسل الله النبى ﷺ حسده وكفر به . وهو الذى قال فيه الرسول « آمن شعره وكفر قلبه » وهناك أقوال أخرى ذكرها القرطبى فى تفسيره ، وليس لواحد منها سند صحيح يوثق به ، وقال : إن القول الأول أشهر وعليه أكثر المفسرين .

ولو أن هذا الرجل بقى على الهدى لأماته الله مؤمنا ورفع شأنه ولكنه اتبع هواه وسار مع الشيطان ورغب فى الدنيا فكانت خاتمته سيئة ، وقد شبه الرجل بالكلب بعد أن ضل وغوى لأن قلبه أغلق دون النصيحة والهدى ، فضلاله مستمر وعظ أو لم يوعظ . وكذلك الكلب يلهث دائما على كل حال ، إن طردته أو لم تطرده . يقول ابن جريج : الكلب منقطع الفؤاد لا فؤاد له إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ، كذلك الذى يترك الهدى لا فؤاد له . وإنما فؤاده منقطع ، وقال القتيبى : كل شىء يلهث فانما يلهث عن اعياء أو عطش إلا الكلب فأنه يلهث فى حال الكلال وحال الراحة وحال المرض وحال الصحة وحال الرى وحال العطش . فضربه الله مثلا لمن كذب بآياته ، فقال : إن وعظته ضل ، وإن تركته ضل ، كقوله تعالى « وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون » .

وهذا المثل فى قول كثير من أهل العلم بالتأويل عام فى كل من أوتى القرآن فلم يعمل به .

هذا من أحسن ماقيل فى تفسير هذه الآية والأقوال كثيرة فى التفاسير وهى اجتهادية ليست قاطعة .

علامات الساعة

السؤال : ماهى علامات الساعة الصغرى والكبرى ، وماحصل منها ومالم يحصل ؟

حاتم ابراهيم فضل السيد

أم درمان السودان

الجواب : علامات الساعة ألفت فيها كتب خاصة ، ووردت بها الأحاديث الصحيحة ومنها غير الصحيحة ، وقسمها العلماء إلى صغرى تحدث قبل القيامة بزمن طويل ، وإلى كبرى تحدث قرب قيام الساعة .

وظهر من الصغرى كثرة الجهل وقلة العلم وإمارة الصبيان وكثرة الزنا والربا والفتن . وتطاول الحفاة العراة رعاة الشاء فى البنيان .

والكبرى قال عنها الشيخ النفراوى إنها عشر . خمس متفق عليها وهى : خروج الدجال ، ونزول عيسى ابن مريم ، وخروج الدابة التى تكلم الناس ، ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها .

أما الخمس المختلف فيها فهى : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ودخان باليمن ، ونار تخرج من عدن ، تروح مع الناس حيث راحوا وتقيل معهم حيث قالوا ، حتى تسوقهم إلى المحشر .

جاء فى صحيح مسلم عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال : اطلع النبى ﷺ علينا ونحن نتذاكر . فقال « ماتذاكرون » قالوا : نذكر الساعة ، قال « إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات » فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف بالمشرق والمغرب وجزيرة العرب . وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأود أن يتنبه كل مسلم إلي الاستعداد بالعمل الصالح قبل أن تفجأه ساعته بالموت ، فأن من مات فقد قامت قيامته أى أنتهت حياته التكليفية وذهبت فرصة العمل .

السؤال : ١ - مار أيكم فى الحديث « صلوا ركعتين قبل المغرب صلوا ركعتين قبل المغرب ، صلوا ركعتين قبل المغرب لمن شاء » ؟

٢ - ماحكم من طلق زوجته ثلاث تطليقات دفعة واحدة ؟

٣ - هل يجوز كراء البيت لمن لايصلى ؟

٤ - ماحكم الصلاة على الصبيان الذين يموتون دون ست سنوات ؟

ابراهيم خوفانا
مدير مدرسة الرضوان فى آنى بولوكرو
ساحل العاج

الجواب : ١ - هذا الحديث رواه البخارى وأحمد وأبو داود . وهو يدل على مشروعية صلاة ركعتين قبل المغرب ، وهما سنة . ولم يواظب عليها النبى ﷺ « نيل الأوطار للشوكانى ج ٢ ص ٨ ، ٩ » .

٢ - من طلق زوجته ثلاث تطليقات دفعة واحدة صارت بائنة بينونة كبرى عند جمهور الفقهاء ، لاتحل له حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها ثم يطلقها وتعتد منه . وهناك قول لبعض العلماء أن هذه التطليقات مادامت دفعة واحدة ، أى يلفظ واحد أو فى مجلس واحد مع إرادة التوكيد تعتبر طلقة واحدة . وهذا هو المعمول به فى جمهورية مصر العربية .

٣ - لابأس من كراء البيت لمن لايصلى ، فهو الذى يتحمل وزر عدم الصلاة ، ولعل الله يهديه ويصلى ، وإن كان كراؤه لغيره أفضل .

٤ - صلاة الجنازة على الصبيان دون البلوغ واجبة كالصلاة على الكبار ، ويدعو فيها بأن يكونوا ذخرا لآبائهم وآمهاتهم .

التزوج من رجلين

السؤال : طلب رجل من زوجته ارتكاب الفاحشة مع أخرين فهربت إلى قربة بعيدة وقرر أهل القرية تزويجها من رجل شريف ، لكن العلماء منعوا ذلك . فهل يجوز اعتبارها مطلقة لأن زوجها يجبرها على ارتكاب الفاحشة ، وذلك لتتزوج رجلا آخر ؟

محمد كسكين
من مدينة أورفة - تركيا

الجواب : يحق لهذه الزوجة أن ترفع أمرها إلى القاضى وتطلب الطلاق ، وعند التأكد من صحة قولها عن زوجها كان ذلك من الضرر الذى لا تستمر معه العشرة فيطلق عليه القاضى طلقة بائنة ويجوز لها بعد انتهاء العدة أن تتزوج من غيره ، وذلك هو المعمول به فى محاكم مصر .أما بدون رفع الأمر إلى القضاء والتثبت من الواقعة وبدون تطليق القاضى فلا تعتبر الزوجة مطلقة مهما وقع عليها من ضرر .
ولهذا لايجوز لها أن تتزوج من غيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القول الفصل

« فى وقت صلاة الفجر »

نشرت مجلة التوحيد التى تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية فى عدد شوال ١٤٠١هـ إجابة عن تحديد وقت صلاة الفجر ، وقد تفضل الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف باحالة البيان الصادر فى هذا الشأن الى المكتب الفنى للدعوة للموافاة بتقويم المقال علمياً .

وفيما يلى نص للبيان الذى نشرته مجلة التوحيد ورأى المكتب الفنى الذى قدمه الباحث الشيخ يس محمد عميره حيث وجه فضيلة الدكتور الوزير بالنشر فى مجلة منبر الإسلام تعميما للفائدة .. [التحرير] .

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

« اجابة مجلة التوحيد عن وقت صلاة الفجر »

جماعة أنصار السنة المحمدية

عدد شوال ١٤٠١هـ

« مختصرة »

أوضح البيان ما لهذا الامر من صلة بشعائر الدين وأركان الاسلام من صلاة هى معراج المسلم الى ربه عز وجل ، وأنها على المؤمنين كتابا موقوتا . ومن صيام مرتبط بالتوقيت وهو ركن اسلامي وعمل تعبدى أورد البيان أحاديث البخارى ومسلم بشأن الندائين فى عهد النبى ﷺ ومشروعية كل منهما لتيسير أمر المسلمين فى اقامة شعائر الله سبحانه ، واستخلصت الاجابة ماورد بالأحاديث أنه ﷺ بين لنا أنه فى آخر الليل يظهر فى الافق ضوء من أعلى الى أسفل كالعمود . ثم يظهر بعده ضوء يمتد فى الافق عرضا يمينا ويسارا . وأن الضوء الأخير هو علامة طلوع الفجر الصادق الذى أشارت اليه الآية الكريمة من سورة البقرة « حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » وأن الضوء العمودى الأول وصفه ﷺ بأنه كذنب السرحان . وأنه يسبق وقت الفجر وأنه لايجوز فيه صلاة الصبح لأنه ليس وقت الصلاة وانما وقتها الفجر الصادق وهو بعده ، واستطلع البيان بعض آراء المفسرين كالشيخ رشيد صاحب تفسير المنار وغيره ، وكذلك ماقام به اخوة كرام أمناء من ترقب للضوئين برحلة الى الحقول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعيدا عن المساكن وفى غير الليالى القمرية للتيقن والتبين واتضح للجميع أن تقويم النتائج المعمول به فى بلدنا فيما يخص توقيت الفجر ليس هو الفجر الصادق وانما يكون بعده بعشرين دقيقة تعينا . وأن من صلى قبل ذلك يكون قد صلى قبل الموعد ، وامساك الناس عن الطعام والشراب فى رمضان عند نداء التقويم يكون أحوط حتى لايضطرب الناس . وأوصت الاجابه الواعية بعد كل التحريات باعتبار النداء حسب التقويم كالنداء الاول فى عهد النبى ﷺ أما حلول وقت الصلاة فيكون بعده بثلث الساعة ونستخلص من البيان أمورا .

١ – أنه دين وعبادة والطاعة لله ويجب ارشاد المسلمين وتوضيح الأمر برفق ولين ومثابرة وبما أنه أمر يخص جميع المسلمين فى أنحاءالبلاد فمن الحق أن نذكر ونوصى به الهيئة التى تقوم بوضع التقويم ومواعيد الصلاة وكذلك مجمع البحوث الاسلامية وادارة المساجد بوزارة الأوقاف حتى يساهموا جميعا فى ارشاد المسلمين عامة لاقامة هذه الفريضه فى وقتها الصحيح حيث فرض الله .

٢ – التريث بعد النداء الحالى ولاتقام الصلاة الا بعد الفترة التى حددت بثلث الساعة وهو أمانه فى أعناق الجميع والله ولى التوفيق .

« أحاديث التوقيت الواردة بالبيان »

روى البخارى ومسلم عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « لايمنعكم أذان بلال عن سحوركم فانه ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم فانه لايؤذن حتى يطلع الفجر » البخارى ومسلم – عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم . وكان رجلا أعمى لاينادى حتى يقال له أصبحت أصبحت »

– الحاكم – عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : الفجر فجران فأما الفجر الذى يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلاةويحل الطعام وأما الذى يذهب مستطيلا أى ممتدا فى الافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام ومن رواية البخارى أنه ﷺ مد يده عن يمينه ويساره « والحمد لله أن وفق جماعة أنصار السنة المحمدية لتحرى الصواب والاقتداء بالهدى النبوى ونهيب بكل مسلم غيور أن يغلب مرضات الله ويذكر بالحق مااستطاع حتى يتم النفع والخير والله حسبنا والمستعان وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله أجمعين .

وفيما يلى رأى المكتب الفنى بوزارة الأوقاف للباحث الشيخ يس محمد عميره

بسم الله الرحمن الرحيم

اطلعنا على البيان المقدم من جماعة أنصار السنة المحمدية بخصوص « وقت صلاة الفجر » ونفيد بالآتى :

أولا :

ماورد فى هذا البيان بالنسبة لمعرفة الفجر الصادق من الفجر الكاذب وثبوت ذلك عمليا صحيح ومطابق للقرآن الكريم والأحاديث الشريفة ومذاهب العلماء – أنظر تفسير القرطبى جـ ٢ ص ٣١٨ .

ثانيا :

فيما يتعلق بتحديد وقت صلاة الفجر والإمساك فى شهر رمضان واعتباره بعد ثلث الساعة من النداء – حسب التقويم المعمول به الآن – فهذا أمر يرجع فيه إلى أصحاب الاختصاص من علماء الفلك والتقويم حتى لايكون هناك فارق بين ماجاء به الدين وما يقول به العلم .

– ومن القواعد المقررة أننا نطوع العلم لخدمة الدين ولانسخر الدين لخدمة العلم وكلاهما لايتعارضان فالدين مقدم على العلم وما جاء به الشرع قرره العلم وأثبته !! هذا إن كان ثمة فارق – كما يقولون !! والذى نعلمه أن الإمساك فى موعده والصلاة كذلك !!

ثالثا :

لاحظنا أن عدد المجلة المشار إليه « شوال ١٤٠١هـ »

والله اعلم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

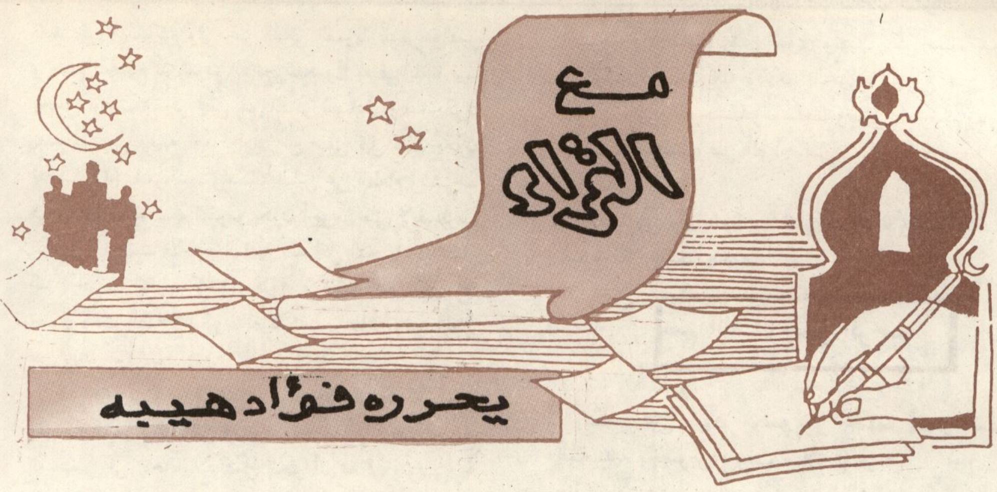

عزيـزى القــارىء

العلم هو معراج الرقى والحضارة الانسانية وهو السبيل الوحيد للسعادة فى الدنيا والآخره .. ومن يهتدى بهدى بارئه ، تشرق نفسه بنور العلم والمعرفه وتصفو روحه وتقرب على الدوام من مثلها الأعلى ، فيعرف « نفسه » و« ربه » حق المعرفة ، ويشرح بالايمان صدره ، ويلتزم مكارم الأخلاق ، وحدود الله ، ويعرف ماله من الحقوق ، وماعليه من الواجبات ، ومن هنا كانت عناية المنهج الاسلامى بالعلم والتعليم أعظم عناية .

وقد أعظم القرآن الكريم شأن العلم وأهله . وامتن به على عباده ، كما فرض التبليغ والتعليم ولعن من يكتمون العلم .

أما السنة النبوية فزاخرة به وبغيره وكان أول ماتلقى عليه الصلاة والسلام من الوحى ونزل من القرآن الكريم قول الحق تبارك وتعالى « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم » . ثم نتابع نزول القرآن الكريم وفيه الكثير من الآيات التى تعظم شأن العلم فيقول جل شأنه « خلق الانسان علمه البيان » . ويقول « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون » ، « وتلك الأمثال نضربها للناس ومايعقلها إلا العالمون » ، « إنما يخشى الله من عباده العلماء » ، « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » وتأتى خطبة الرسول صلوات الله وسلامه عليه مبينة ماهية أحسن الحديث حيث يقول صلوات الله وسلامه عليه فى احدى خطبه « ان الحمد لله أحمده وأستعينه ، نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، ومن يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد ألا اله الا الله وحده لاشريك له ، ان أحسن الحديث كتاب الله تبارك وتعالى ، قد أفلح من زينه الله فى قلبه ، وأدخله فى الاسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَيأْبَى اللهُ إلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَه

بعد الكفر ، واختاره على ماسواه من احاديث الناس ، انه أحسن الحديث وأبلغه ، وأحبوا من أحبه الله ، أحبوا الله من كل قلوبكم ولاتملوا كلام الله وذكره ، ولاتقس عنه قلوبكم ، فإنه من كل مايخلق الله يختار ويصطفى قد سماه الله خيرته من الأعمال ومصطفاه من العباد والصالح من الحديث ، ومن كل مأوتى الناس من الحلال والحرام ، فاعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا واتقوه حق تقاته واصدقوا الله صالح ماتقولون بأفواهكم ، وتحابوا بروح الله بينكم ان الله يغضب أن ينكث عهده ». والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وماتضمنته خطبة الرسول علية الصلاة والسلام هى تفسير لقول الحق تبارك وتعالى « وربك يخلق مايشاء ويختار » صدق الله العظيم .

هذا هو ماانتهى اليه الاسلام من الفتح الحقيقى المبين فتح القلوب والأفكار .

وحرى بالذكر أننا نعلم ويعلم المسلمون جميعا ، أن ألوانا من حمية الجاهلية مازالت فى مختلف العصور الى عصرنا الحاضر تهب ريحها بين المسلمين ، فتقطع الاواصر ، وتذهب ريحهم ، وتفرق شملهم .

وحمية الجاهلية تتمثل أحيانا فى الطائفية بين المذاهب الاسلامية [يرجى الرجوع الى العدد الأول من رسالة الامام عقيدة الاسلام والمسلمين والعقائد الباطلة] .

فلا يظن أحد أن حمية الجاهلية قد انطفأت نبراتها ، أو انقضت بانقضاء القرون الماضية ، فان الجاهلية كما قلنا لاتزال تلح مع كل اصلاح ، وتجابه كل دعوة الى الخير ، وتحارب كل من يقمه الله على سنن الرشاد ، محاولة بذلك أن تطفىء نور الله ، ومانور الله إلا مثل الحق والهدى والصلاح والخير . وصدق الله العظيم إذ يقول : يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولوكره الكافرون .

وصدق الشاعر عندما قال:

وقلبك كالمصباح والنفس زيته — وجسمك مشكاة وفيك الاضاءة
وذاتك مرآة وفكرك ضوؤها — وسرك عين والحقيقة صورة
فجاهد ترى تفصيل ماقلت واضحاً — فما ضاع عند الله مثقال ذرة

والى لقاء فى العدد القادم ان شاء الله

مدير التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نظرة إلى قاتل والديه من خلال بر الوالدين وعقوقهما

الأستاذ الفاضل/ فؤاد هيبه
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو نشر هذه الكلمة ببابكم العظيم « مع القراء » وهى بعنوان « نظرة إلى قاتل والديه من خلال بر الوالدين وعقوقهما » .

حث الأديان جميعها على وجوب بر الوالدين ، وعدم عقوقهما . وقد أولى الاسلام بر الوالدين عناية فائقة ، وجعل طاعتهما من طاعة الله ، وغضبهما من غضب الله ، ومقت الاسلام العقوق وجعله من أكبر الكبائر ، وقد دل على ذلك آيات وأحاديث كثيرة نذكر منها :

قول الله سبحانه وتعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً » .

وقوله عز وجل : « وقضى ربك أن لا تعبدوا الا إياه وبالوالدين إحساناً ، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيراً » .

وقول الرسول ﷺ : « الكبائر : الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس » .

وسئل النبى ﷺ ، أى العمل أحب إلى الله تعالى ، قال : « الصلاة على وقتها ، وبر الوالدين ، والجهاد فى سبيل الله » .

وجاء رجل إلى النبى ﷺ ليبايعه على الهجرة والجهاد ابتغاء الأجر من الله تعالى ، فيسأله النبى ﷺ : « هل لك من والديك أحد حى ؟ ! فيجيبه بأن كلاهما حى ، فيوجهه النبى عليه الصلاة والسلام إلى أن يرجع إلى والديه ويحسن صحبتهما فهذا هو الجهاد !! .

ولم يقتصر الأمر فى الاسلام على بر الوالدين فى حياتهما ، وإنما امتد إلى برهما بعد وفاتهما ، بالدعاء لهما ، والاستغفار لهما ، وصلة الرحم التى كانت لا توصل إلا بهما ، واكرام صديقهما .

ومع هذه التعاليم الواضحة فى هذا الجانب نُفَاجأ بحادث غريب على المجمع المسلم تناشرته الصحف ووسائل الاعلام ، وأثار دهشة الجميع للطريقة التى تم بها الحادث ، وللظروف التى تم فيها ... هذا الحادث هو ما قام به شاب بقتل والديه بالرصاص ، فلم يكن يُتصور أن يحدث منه ذلك لأنه كما قيل - كان هادئ الطبع خجولا منطويا على نفسه ، ولم يكن يُتصور أن يحدث فى البيت وهو مكان آمن ، وفى حجرة نوم الوالدين ... الوالدة تصلى وتضرع إلى الله ، وتقرأ القرآن - كما هى عادتها قبل النوم ... ثم تُفاجأ بابنها يطلق عليها وابلاً من النيران ، بمسدس وجد فى يده بحيلة شيطانية ، فى رأسها ، وبطنها ، وقلبها ، ويفزع الأب الآمن !! الذى كان يأخذ راحته ، ويسائل ابنه فى لحظة تجل عن الوصف : ما هذا يا بنى !! .... وما كاد الأب يتم كلامه ، أو محاولاته لانقاذ شريكة حياته ، حتى يلقى نفس المصير !! .... ولسان حال الوالدين وهما مضرجين فى دمائهما يتساءل فى شفقة ممزوجة بالألم الذى ليس له حدود : هل هذا جزاء حمل أمك فيك تسعة أشهر بأن تتلقى ضربات الرصاص فى مكان حملك ؟ ! .. وهل جزاء سهرنا وسهادنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شفقة وخوفا عليك ، أن نتلقى ضربات الرصاص فى رأسينا وأعيننا ؟ ! فكم سالت من أجلك دموع !! ، واحترقت نيران بين الضلوع ؟ !! ... وهل جزاء حبنا لك ، وعطفنا عليك أن نتلقى ضربات الرصاص فى قلبينا ؟ ! ... ما كنا نود يا بنى أن تكون عاقا ، وتصل بك درجة العقوق إلى القتل ؟ ! ... ومع ذلك يا بنى لو نستطيع أن نفتديك من جزاء عقوقك لفديناك !!! .... ولم يتحمل هذا الشاب بفطرته تلك الصيحات التى كانت تدوى كالرعد القاصف ، ففر هاربا لينتحر - كما يزعم - ثم يلقى القبض عليه ليكون عبرة وعظة !! .

لقد كثرت التعليقات على هذا الحادث الغريب ، واختلفت الآراء فى تحديد أسباب ودوافع هذه الجريمة ، بين رغبته فى اسعاد والديه وإراحتهما من هذه الحياة ، وبين حاجته إلى مبلغ من المال ليهاجر به ، أو ليتزوج فتاة يحبها .. وبين القول بسبب تفضيل والديه لأخته عليه !! ... وبين سبب الجنون والمال والتدليل ... وآراء أخرى امتلأت بها الصحف ... ومع هذا الاختلاف فإن الجميع اتفقوا على أن هذا الشاب لم يكن متديناً ، وكان منبهراً بالفكر الوجودى الذى يفسر الحياة وظواهرها تفسيراً مادياً ، ولا يعرف بوجود الله ولا بالأديان ... وهنا يمكن القول بأن أسباب ودوافع الجريمة تكمن فى هذه النقطة وتظهر على حقيقتها ، فالشاب لم يكن متدينا ، ولا يؤدى الصلاة ، ولا يعترف بالأديان ، فهو لم يتخلق بالأخلاق التى يكتسبها الإنسان المسلم من مدرسة الإسلام .

وإذا تصفحنا صفحات الاسلام الخالدة فى جانب بر الأبناء بآبائهم لوجدنا أمثلة رائعة يفخر بها الاسلام نذكر لكم من ذلك : - ما ذكره لنا النبى ﷺ عن الرجل الذى كان يرعى الغنم ، وله ابوين شيخين كبيرين ، وله صبية صغار ، وكان إذا حضر من الرعى أطعم والديه قبل أطفاله براً بهما وفى يوم أمسى به الوقت فلما رجع وجد أن أبويه قد ناما يتألمون من الجوع - فخشى أن يطعم أولاده قبل أبويه ، وخشى أن يوقظهما من نومهما راحة لهما ... وظل فى هذا الموقف الحرج بين والديه وأطفاله والطعام فى يديه ، ولم يذق طعم النوم حتى طلع الفجر واستيقظ الوالدان ، فأطعمهما قبل أولاده !! ... لماذا فعل ذلك ؟ ... لأنه تربى على الأخلاق الفاضلة !! ... وهذا هو الحسن بن على رضى الله عنهما ... يمكث فترة لا يأكل مع والدته ، خشية أن يقع بصرها على شىء فى الطبق ، فتسبق يده إليه ، فيكون قد عقها ... وتعلم الأم بذلك فتقر عينها ... ثم تجعله فى حل من ذلك !! ... لماذا فعل ذلك ؟ لأنه تربى فى مدرسة الاسلام على الأخلاق العظيمة !! ..

ويكفى أن نقول لمن وصلت به درجة العقوق إلى قتل والديه : ان الرسول ﷺ بين أن القاتل لأحد والديه أشد الناس عذابا يوم القيامة - فما بال قاتل والديه - ومعنى « أشد الناس عذابا » أن عذابه أشد من عذاب الكفار الخالدين فى النار ، والمنافقين الذين هم فى الدرك الأسفل من النار ؛ فيروى عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « أشد الناس عذابا يوم القيامة : من قتل نبيا أو قتله نبى ، أو قتل أحد والديه ، والمصورون ، وعالم لم ينتفع بعلمه . فما أحوجنا إلى العودة إلى كتاب الله تبارك وتعالى ، وسنة النبى ﷺ ، والعمل بما جاء فيهما ، وتنشئة الأبناء وتربيتهم التربية الاسلامية الخالصة حتى يشبوا وقد تشبعوا بمبادىء وقيم الاسلام بعيداً عن الأفكار المستوردة ، حتى لا ينحرفوا عن جادة الصواب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنور أحمد عباس الطويل
باحث قانونى - بأمن البحيرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السيد الاستاذ/ فؤاد هيبة مدير التحرير

تحية طيبة وبعد

اكتب الى سيادتكم والى اخوانى فى الاسلام هذه الكلمة داعيا الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم فى عملكم هذا من أجل نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة

(عشرة أشياء تنقض الاسلام)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبى بعده وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين .

ايها الاخ المسلم اعلم ان الله سبحانه أوجب على جميع العباد الدخول فى الاسلام والتمسك به والحذر مما يخالفه ولقد بعث نبيه محمدا ﷺ للدعوة الى ذلك وأخبر عزوجل أن من اتبعه فقد اهتدى ومن اعرض عنه فقد ضل ، وقد بين الله فى آيات كثيرة أسباب الردة وسائر أنواع الشرك والكفر . وذكر العلماء ان المسلم قد يرتد عن دينه بأنواع كثيرة من النواقض التى تحل دمه وماله ويكون بها خارجا عن الاسلام ومن أخطرها وأكثرها وقوعا عشرة نواقض .

اذكرها لك اخى المسلم على سبيل الايجاز لكى تحذرها وتحذر منها غيرك رجاء السلامة وحرصا على ديننا واسلامنا الحنيف .

الأول :

الشرك فى عبادة الله . قال تعالى « ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء » قال تعالى "انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار" .

الثانى :-

من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم فقد كفر .

الثالث :

من لم يعتقد بكفر المشركين أو شك فى كفرهم .

الرابع

من اعتقد ان هدى غير النبى ﷺ أكمل من هديه او أن حكم غيره أحسن من حكمه كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر .

الخامس :

من ابغض شيئا مما جاء به الرسول عليه السلام فقد كفر لقوله تعالى « ذلك بأنهم كرهوا ماأنزل الله فأحبط عمله .

السادس :-

من استهزأ بشىء من دين الرسول ﷺ أو ثوابه أو عقابه كفر لدليل قوله تعالى :-

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون »

« لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم »

السابع :

السحر فمن فعله أو رضى به كفرا والدليل « ومايعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر » .

الثامن :

مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى

« ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين » .

التاسع :-

من اعتقد ان بعض الناس يسعد بالخروج من شريعة محمد ﷺ فهو كافر لقوله تعالى « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » .

العاشر :

الاعراض عن دين الله لا يتعلمه والدليل قوله تعالى « ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون » .

فيا أخى المسلم لا فرق فى جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف الا ... المكره وكلها من أعظم ما يكون وقوعا فى الخطأ ...

فينبغى للمسلم ان يحذرها ويخافها على نفسه ونسأل الله ياأخى المسلم أن يوفقنا جميعا لما يرضيه وأن يهدينا الى صراطه المستقيم انه سميع قريب .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

مقرر رابطة الشباب المسلم
رضا مصطفى العطار
المنشأة الكبرى - كفر الشيخ

● ● ●

وقانا الله شر الشيطان ونزغاته وشر الضلال ودركاته . آمين)

التحرير

« مكانة المرأة فى الاسلام »

« لم ير العالم ولن يرى حتى تقوم الساعة دينا كالإسلام احترم المرأة وكرمها وحافظ عليها وعلى سمعتها .. ولقد كانت المرأة قبل الاسلام ذليلة بل كانت تعد من المخلوقات المنحطة وكانت تباع رقيقا ، فعند الإغريق كانت المرأة ليس لها نفع غير خدمة البيت والنسل وعند اليهود كانت بمنزلة الخادمة للعبد ، وعند الرومان كانت سلعة من السلع الرخيصة ، وعند الفرنسيين يعتبرون المرأة مخلوقة لخدمة الرجل فقط ..

أما فى الاسلام فهى الأم والزوجة الفاضلة والأخت والخالة والعمة والمربية وهى سكن للرجل وعون له على أمور حياته العويص منها والميسور ويتجلى احترام الاسلام للمرأة أكثر وأكثر فى أنه فرض لها حقوقا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على زوجها بأن ينفق عليها من غير منّ ولا اسراف من مأكل وملبس ومشرب ومسكن وأن يحافظ عليها وعلى سمعتها وأن لايذكر عيبها وأن لا يفش سرها وأن يعاشرها بالمعروف وأن يحسن إليها ...

كذلك سوى الاسلام بينها وبين الرجل فى كل الحقوق والواجبات والماديات ..

وقوله تعالى « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » النساء – ٤

وقوله تعالى « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا واثما مبينا » النساء – ٢٠

وقوله تعالى « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون » النساء – ٧

وقوله تعالى « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض » التوبة – ٧١

وقوله تعالى « إن المسلمين والمسلمات »

وقوله تعالى « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » الروم – ٢١

كذلك منح الاسلام المرأة حق التعليم

قال تعالى « واذكرن مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة » الأحزاب – ٣٤ وتقول السيدة عائشة رضى الله عنها ... نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن حياؤهن أن يتفقهن فى دينهن » رواه البخارى ..

كذلك أعطاها حق الشورى وابداء الرأى السديد .

وتتميما لهذه النعم وتكريما للمرأة أكثر وأكثر أمر الاسلام النساء بالاحتشام حتى يعرفن أنهن مسلمات وبالتالى فلا يصيبهن اى ضرر ولا يلحق بهن أى أذى ففرض الحجاب وهو بذلك أراد بها الخير فقال تعالى « يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » الأحزاب – ٥٩

إذن فالإسلام احترم المرأة وأعطى لها حقها وحررها ومنحها العزة والمكانة وصان لها حقوقها وأعطاها حق التعليم والشورى ولها مكانتها فى الإسلام .. أفبعد كل هذا يقول دعاة الجاهلية إننا نحرر المرأة . فهل كانت المرأة قبلكم رقيقة حتى تحرروها ؟ بدعوى التبرج الذى تنادون به إن الذين أرادو أن يحرروا المرأة سجنوها والذين أرادوا لها العزة فى غير الاسلام أذلوها لأنها كانت منذ زمن بعيد ريحانه تشتاق النفوس لها حينما كانت لاتخرج من بيتها أما الآن فهى مع الرجل فى كل مكان ، فى مكان عمله وفى سيارته وفى الطريق وفى المواصلات فهذا سجن لاتحرير لأن وردتها ذبلت وأصبحت غير صالحة البته والمرأة كالزهرة إذا اقتلعت من مكانها توقفت عن الحياة .. لكن الاسلام هو وحده الذى جعلها مثالا للكمال بعيدة عن متناول أيدى الساقطين فقال لها الإسلام لك البيت مربية لأطفالك خادمة لزوجك فالعمل والشقاء للرجل لا أنت أيتها المرأة انما منزلتك من البيت بمنزلة الروح من الجسد فيأأختى المسلمة لاتنخدعى بما يقوله السفهاء واتقين الله فى نفسك وعودى الى بيتك كما أمرك الله عز وجل وأمرك رسول الله ﷺ » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل/ خديوى خضيرى على حلاوة

طالب بكلية الدعوة الاسلامية – قسم الإعلام

جامعة الأزهر بالقاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

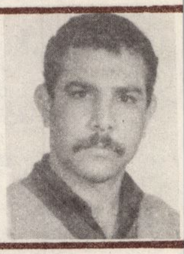

الأسم : سامى محمد الطيب
السن : ٣٠ سنة
المهنة : ترزى
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلة
العنوان : ٢٠ شارع رمضان – دار السلام

الأسم : السيد محمد محروس متولى
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى عام
الهواية : جمع طوابع البريد والعملات
العنوان : الاسكندرية – كرموز – غيط العنب ٨ شارع الرند

الأسم : كمال مصطفى المراغى
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بكلية أصول الدين أسيوط
الهواية : قراءة الكتب الدينية والاطلاع
العنوان : محافظة سوهاج – المنشأة شارع المحطة

الأسم : احمد محمود عزمى
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة للوطن العربى
العنوان : أسيوط – شارع الترعة القديمة

الأسم : فتحى خليفة عبد الفتاح الكيلانى
السن : ٣٨ سنة
المهنة : موظف بالوحدة المحلية – سنهور القبلية
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الاسلامية
العنوان : سنهور القبلية – محافظة الفيوم

الأسم : عثمان محمد سعد
السن : ٢٥ سنة
المهنة : موظف
الهواية : قراءة القرآن الكريم والمجلات
العنوان : ٤١ شارع الصحة – المطرية

الأسم : أسامة حسن عبد الله
السن : ٢٦ سنة
المهنة : موظف
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى
العنوان : ١٠ حارة عبد الله بك سوق السلاح الدرب الأحمر

الأسم : اسماعيل سليمان اسماعيل
السن : ٢٢ سنة
المهنة : دبلوم تجارة
الهواية : قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية
العنوان : العجاج تبع الفاروقية دكرنس دقهلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة «إنَّ الصَّلاةَ كانتْ على المؤمنينَ كتاباً موقوتاً»

الأيام		شوال ١٤٠٥	أبريل ١٩٨٥	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الأحد		١	٢١	٤٩	٣	٢١	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٢٦	٦	٤٩	٧
الإثنين		٢	٢٢	٤٩		٢١		٥٤		٣٠		٢٦		٤٩	
الثلاثاء		٣	٢٣	٤٦		١٩		٥٣		٣٠		٢٧		٥٠	
الأربعاء		٤	٢٤	٤٦		١٩		٥٣		٣٠		٢٧		٥٠	
الخميس		٥	٢٥	٤٤		١٦		٥٣		٢٩		٢٩		٥٢	
الجمعة		٦	٢٦	٤٤		١٦		٥٣		٢٩		٢٩		٥٢	
السبت		٧	٢٧	٤٢		١٥		٥٣		٢٩		٣٠		٥٣	
الأحد		٨	٢٨	٤٢		١٥		٥٣		٢٩		٣٠		٥٣	
الإثنين		٩	٢٩	٣٩		١٣		٥٢		٢٩		٣١		٥٥	
الثلاثاء		١٠	٣٠	٣٩		١٣		٥٢		٢٩		٣١		٥٥	
الأربعاء		١١	أول مايو	٣٧		١٢		٥٢		٢٩		٣٣		٥٧	
الخميس		١٢	٢	٢٧		١٢		٥٢		٢٩		٣٣		٥٧	
الجمعة		١٣	٣	٣٥		١٠		٥٢		٢٩		٣٤		٥٩	
السبت		١٤	٤	٣٥		١٠		٥٢		٢٩		٣٤		٥٩	
الأحد		١٥	٥	٣٣		٨		٥٢		٢٩		٣٥		—	٨
الإثنين		١٦	٦	٣٣		٨		٥٢		٢٩		٣٥		—	٨
الثلاثاء		١٧	٧	٣٠		٧		٥١		٢٨		٣٦		٢	
الأربعاء		١٨	٨	٣٠		٧		٥١		٢٨		٣٦		٢	
الخميس		١٩	٩	٢٨		٦		٥١		٢٨		٣٨		٤	
الجمعة		٢٠	١٠	٢٨		٦		٥١		٢٨		٣٨		٤	
السبت		٢١	١١	٢٦		٣		٥١		٢٨		٣٩		٦	
الأحد		٢٢	١٢	٢٦		٣		٥١		٢٨		٣٩		٦	
الإثنين		٢٣	١٣	٢٤		٣		٥١		٢٨		٤٠		٨	
الثلاثاء		٢٤	١٤	٢٤		٣		٥١		٢٨		٤٠		٨	
الأربعاء		٢٥	١٥	٢٣		١		٥١		٢٨		٤١		١٠	
الخميس		٢٦	١٦	٢٣		١		٥١		٢٨		٤١		١٠	
الجمعة		٢٧	١٧	٢٠		—	٥	٥١		٢٨		٤٣		١٢	
السبت		٢٨	١٨	٢٠		—	٥	٥١		٢٨		٤٣		١٢	
الأحد		٢٩	١٩	١٨		٥٨	٤	٥١		٢٨		٤٤		١٣	
الإثنين		٣٠	٢٠	١٨		٥٨		٥١		٢٨		٤٤		١٣	

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

DIE NACHRICHTEN DER ISLAMISCHEN WELT

Das islamische Zusammentreffen halt an der Einheit der lebanesischen landern fest.

Das islamische Zusammentreffen unterstrich die Notwendigkeit der kontrolle der Sicherheitsposition, das sich die islamisch - lebanesischen führungen enthält, und es unterstrich auch die Absage der linien der gegenseitigen Brührung Endsform und das Einsetzen der spannungsgebieten Unter Autoritat einer vereinheitlichen Armee, Sie bewegt sich im Rahmen einer deutlichen politik, die eine gegenseitige Regierung auf Grund der Festigkeit des volks einsetzt. Und Das islamische Zusammen -treffen lehnte die formen der Teilung ab. Einige ehemalige Ministerprasidenten im libanon und einige damalige Ministerpräidenten im Lebanon und einige damalige Minister und vertreter des Parlaments kamen Zum islamishen Zusammentureffen und der Scheikh HAssan khaled (der GroBmufti des Lebanon) war der vorsitrende der Zusammenkunft.

Das islamische Zusammentreffen miBbilligte die Entführung der französischen Politiker und rief zum Ausnutzen aus den positiven Situationen einiger europaischen-lander und einiger europäischen lander und miBbilligte die amerikanische offizielle Position fur die Israelische Aggression.

2. Eine Kutturelle Zusammenarbeit zwischen der Al Azahr - Universität und dem amerikanischen Institut für is la-mische Angelegenheiten.

Doktor Muhammed El Saadi (der chef der Al zahr Universitat) führte Gespräche mitdem Herrn Von Huln (der chemalige amerikamische Botschafter und der Direktor des amerikamischen Institut für islamische Angelegenheiten in der amerikanischen Hauptstadt) über wege der Zusammenarbeit zwischen und dem amerikanischen Institut.

Der chef der Universität versprach, daB er die Professoren und prediger zum amerikanischen Institut delegiert und auch versorgt er es mit Biliotheke und Drucksachen, die über Islam sprechen.

3. Ein lehrplan für den unterricht der islamischen Medi Zin in saudi - arabian

Das Zentrum der islamischen Medizin in Saudi - arabian macht einen schritt uber studien für vorbereiung der Lehrpläne des unterrichts der islamischen Medizin, damit er innerhalb der Entscheidungen der Medizin in den Universitäten von saudi - arabian ist und auch fur das legen der islamischen Grundlagen und Regeln fur die Medizin und die Hineinführung der islamischen Begriffe in den lehrplänen der technischen Unterrichts.

4. Eine groBe islamische Synode in Manschiettnasser

Eine versammlung von « El Ashiera el Mihammedia » begündet einen groBen islamischen Ort der vereinigung in Manschiett nasser, der sich eine groBe moschee, eine medizinische klinik, eine Werkstatt für die Mädchen enthält, dafür wurden die MaBnahmen ergriffen und er eröffnet sich in nächster Zeit

Von Ali Fahiem

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Scheidung. Vor dem Islam konnte sich ein Mann von seiner Frau so oft scheiden lassen und sie Wiederheiten wie er wolle. Der Islam hat die Zahl der scheidngen auf drei reduziert, that die Scheidung verpont (1) und geboten, daB vor dem scheidungsbeschluB alle versohnungsmoglich-keiten (2) ausgeschoft werden. stellt sich dabei heraus, daB ein Fortbestand des Ehelebens ausgeschlossen ist, aus welchem Grund auch immer, so ist die Scheidung zu erwirken. Der Mann hat der Frau gegenuber nach der Frau gegenüber nach der scheidung finanzielle verpflictungen zu erfüllen, die davon abhangen, ob sie schwanger ist, kinder hat oder nicht.

Die Frau darf die Scheidung erwirken, when sie im Ehevertrag eine Bedingung gestellt hat, die der Ehemann nicht eingehalten hat. sie darf die Scheidung erwirken, wenn sie sich mit ihrem, aus welchem grund immer, darüber einight. sie darf die Scheigung erwirken,wenn der Mann seiner Unterhalt nachkommt oder wenn sie an lhm einen Fleher entdeckt, der das weitere Zusammenleben unmöglich macht oder wenn der mann sie in unziemlicher Weise schecht be-handelt oder wenn der Mann eine lange Zeit-nicht unter einem Jahr-von ihr fernleipt. sie darf die scheidung erwirken, wenn der Mann der Mann eine zweite Frau ohne ihr Einverständnis heirated.

Was die polygamie anbelangt, so hat der Islam sie vorgefunden und hat ihr die nötigen schränken gesetzt. Fr hat sie nicht abgeschafft, weil er auch nutrzen darin fand. sind Mann und Frau von Natur aus der Monogamie gegenüber gleich, verhält es sich anders der polygamie gegenüber, Dem vorislamischen usus-der bei vielen Nationen parkti-ziert und weder vom judentum noch von den frühen christen abgelehnt wurde-unzahlige Frauen zu haben, entgegnete der Islam mit dem verbot, als vier Frauen zu heiraten, Als Bedingung schreibt der Islam die gerechte Behandlung vor, die praktisch keinem Menschen wirklich möglich ist. so heiBt es im koran:

«Wenn ihr furchtet, ihr konnt nicht gerecht handelin, dann heiratet nur eine...;»(sure 4, 4)

Weiter heiBt es in der gleichen sure:

«Und ihr könnt keine Gerechtigkeit zwischen den Frauen walten lassen, so sehr ihr es auch wünschen moget....(sure 4, 130)

Die muslimischen Gelehrten sehen darin eine an die Manner gerichtete Warnung, ohne Grund eine zweite Frau zu heiraten. sie sehen aber auch darin Losung fur bestimmte probleme und halten es fur besser als das, was in manchen monogamen Gesellshaften parktiziert wird, wo der verheiratete mann Nebenfrauen ohne Heirat hat. Unter den Fallen, die polygamie rechtfertigen ist unheilbare krankheit einer Ehefrau oder die befurchturng, sie konn sich mangels eingels eines Unterhalters als Geschiedene nicht allein versorgen. in kriegszeiten, in denen Männer fehlen, ist die polygamie nicht nutzlos.- Anderseits hat die Frau das Recht, eine Scheidung zu erwirken, wenn ihr Mann eine zweite Frau nimmt.

Die muslimischen Gelehrten meinen, daB weder eine unbegrund ete polygamie noch die Abschaffung der polygamie im sinne des Islam ist.

Ein winchtiges recht, das der Islam den Frauen schon vor vierzehn jahrhundeten gewahrt hat, ist das auf Recht auf Bildung, Ein bekannter spruch des propheten lautet:

«Die Suche nach wissen ist die pflicht jedes Muslims jeder Muslimin.»

Alscha, die Frau des propheten betätigte sich, besonders nach dem Tode Muhammads, als Lehrerin. Die Geschichte hat die Namen vieler Frauen festgehalten, die schon im schon im Mittelater Gelehrte, Dichterinnen und Ärztinnen waren und die sich-dem Mann ebenburtig- .am offect-lichen Leben beteiligten wie Asma, die Tocher des Khalifen Abu Bakr, Heute besuchen die Mädchen in allen islamischen Landern alle Arten von Schulen und Universitäten erhalten de höchsten Diplome.

Dem Islam nach hat die Frau das Recht auf Arbeit Der koran macht, was die Arbeit betrifft, keinin Unterschied zwischen Mann und Frau:

«Wer ein gutes werk tut, ob Mann ober Weip und dabei gläubig ist, dem werden wir gewiBlich ein gutes Leben gewähren: und wir werden gewiBlich solchen ihen Lohn bemessen nach dem besten ihrer Werke.«(sure 16, 98)

Fur das der Frau auf Arbiet spricht die Tratsache, daB der Islam die wirtschaftliche Fähigkeit der anerkennt. sie darf besitzen, erben und Geld erwerben und ihr vermögen selbst verwalten. viele Frauen zur ziet des propheten, darunter seine Frau khaldiga, waren haufmännisch tätig.

(1) Der prophet: «unter dem Erlaubten ist vor Gott die scheidung des GehaBteste.»

(2) Eine Abneigung berechtigt nicht unbedingt zum schnellen scheidungsbeschluB:

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

DIE FRAU IM ISLAM

Von Dr. Mustafa Maher

Eine Stelle in Koran wird aus Unwissenheit oder mit bestimmter Absicht so verstanden, als sei die Frau dei Gerichtsverhandlungen nicht als vollwertiger Zeuge sondern nur als Halbzeuge anerkannt:

«Wenn ihr auf eine bestimmte Frist ein Schreiber soll es in euren Beisein aufschreiben, so wie es recht und billig ist ..... und nehmt zwei Manner von euch zu Zeugen! wenn es nicht zwei Manner sein konnen, dann sollen es ein Mann und zwei Frauen sein, solche, die euch als zeugen genehm sind- zwei Frauen, damit für den Fall, daB die eine von ihnen sich irrt, die eine die andere erinnere,» (Sure 2, 282)

Gemeint ist heir nur das Festhalten von Anleihen. Die koran-kommentatoren erklaren die Tatsache, daB zwei Frauen bezeugen sollen, damit, daB die Frauen im allgemeinen nicht geübt waren im Handelsleben, und deswegen muBten sicherheitshalber zwei frauen zeugen. Falls eine vergaB oder sich die Summe nicht richting merken konnte, sollte die andere ihr helfen.

Beim Erbrecht, demnach ein Mann doppelt soviel bekommt wie eine Frau, muB der Usus in Betracht gezogen werden, der bei den Arabern vor dem Islam herrschte und demnach nur die Manner, die sich im krieg bewahrt hatten, erben durften, Der Koran hat das Erbrecht sowohl der Frau als auch des Mannes festgesetzt:

«Von dem, was die Eltern und nächsten verwandten hinterlassen, es mag wenig sein oder viel, steht den Mannern ein Anteil zu, desgleichen den Frauen Frauen».

«Gotte verordnet euch hinsichtlich eurer Kinder; auf eins männlichen Geschlechts kommt bei der Erbteilung gleichviel wie auf zwei weiblichen Geschlechts.....»(sure 3, 11)

Daβ die Frau die Hälfte bekommt von dem, was dem Mann sufallt, ist mit ein anderen islamischen Grudsatz verbunden, und zwar, daB der Mann verpflichtet ist, seine Frau, seine kinder seine verwandten zu unterhalten. Heiratet eine Frau nicht, so ist ihr vater, Bruder, onkel oder der nachste Angehörige verpflictet, sie zu unterhalten.

Die Behauptung, die Frau, die nur die Halfate erbt, gleiche einem halben Mann, oder ihre Menschenwurde wurde dadurch angetast, ist völlig abwegig.

Bei der Betractung der rechte der Frau als Ehefrau mussen wir uns vergegenwartigen, daB die Ehe aus islamischer Sicht eine soziale pflicht ist, dem Einzelnen aber gleichzeitig ein ange-nehmes, ruhiges Leben ermöglichen soll Auf jeden Fall soll durch die EheschlieBung ein verhältnis der Liebe und Gute geschaffen werden:

«Und zu Seinem zeichen gehört es, daB Er euch aus euch selber Gattinnen geschaffen hat, damit ihr bei ihnen wohnet, Und Er hat bewirkt, daB ihr einander in Liebe und Gute zugetan seid.»
(sure 30,21)

So gilt die Ehefrau dem Mann als seine zweite seele. viele stellen des koran gebieten die nachste Annäherung zwischen Ehemann und Ehefrau.

Der Islam legt, daB die Frau ihren Mann aussucht. Die Frau hat das Recht auf gute, gerechte Behändlung. Alle Uberlieferungen des propheten bestätigen, daB er immer gerecht, gut und sanft zu seinen frauen war.

Heiratet die Frau, so behalt sie ihren Namen und ihr vermögen. sie erhalt eine vom Elhemenn gegebene Mitgift, über die sie aus-schlieBlich verfugt, und der Mann ist verpflichtet, für den Unter-halt aufzukommen. Die islamissche Famile ist weder patriarchalisch noch matriarchalisch, sondern beruht auf der harmonischen Zusammen-arbeit der partner:

«....Helft einander in Frömmigkeit und Gottesfurcht aber nicht sur sund und Ubertretung....»
(sure 5,2)

Der Mann ist jedoch das Familienoberhaupt:
«Die Männer sind die verantwortlichen uber Frayen, weilGott den von Nature mehr als den anderen gewahrt hat und wegen der Ausgaben, die sie von ihrem vermogen machen.» (sure 4,35)

Wie der Mann hat die Frau auch das Recht auf

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

TRIBUN DES ISLAM

Schriftleiter:
Seine Eminenz Dr. Muhammad Al Ahmadi Abou Al - Noor, Minister fur Wagf und Prasident des Obersten Rates fur Islamiscuhe Angelegenheiten

Herausgeber:
Dr. Gamal El Din Muhammad Mahmoud

Redaktionsausschub:

Abd El - Halim Al-Gindy.
Prof. Dr. Abu Al-Wafa Al-Taftasani'
Prof. Dr. Ramadan Abdel-Tawab.

Herausgeber: Fouad Haiba.

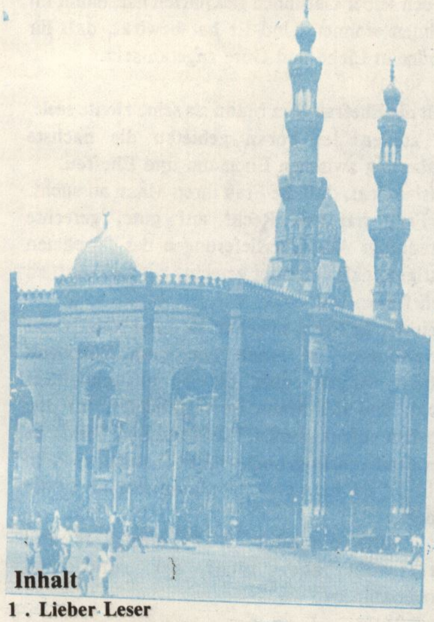

Inhalt

1 . Lieber Leser
2. Die Frau im Islam
Von: Dr. Mostafa Maher

3 . die nachrichten der islamischen Welt
Von Ali Fahiem .

Licber Leser !

« سبحان الذى اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا . انه هو السميع البصير ».

« صدق الله العظيم »

Die nachtliche Reise und Himmelfahrt Muhammeds sind Zwei Gottes Verse und Sie Sind auch zwei auBergewohnliche Sachen und zwei geschichtliche Wahrheiten, die im koran erwahnt wurden.

Im Trauerjahr ist Muhammeds frau khadijjah - h (Gott Segne ihn und gebe ihm heil) gestorben, dann ist sein Onkel Abou Talleb auch gestorben, deshalb schmiedeten die Unglaubiger von Kurach Ranke um den Prophet Muhammed und sie verscharften sich mehr und mchr. Plotzlich rief Allah ihn auf, sonst Fand die nachtliche Reise und Himmelfahrt statt.

Man betrachete dieses Ereignis als ein Wunder. Was bedeutet dieses Ereignis? Die nachtliche Reise, das heiBt: die Fahrt Muhammeds von der El Haram Moschee zur El Akssa Moschee in Jerusalem, dann das steigen Muhammeds Zum Hlimmel mit einem Reittier und Allah hat alles fur ihn leicht und einfach gemacht.

Am Anfang der ReiSe hat der Gesandte mit allen Propheten in der El Akssa Moschee vorgebtet, dann er ist mit dem groBengel « Gibriel » zum Himmel gesticgen. So nahmen die Engel ihm auf und sagten willkommen, Willkommen, ibn zu Ehren, auBerdem sah er das Schicksal aller Menschheit, dort Kam das Gebet. Das Bcispiel der nachtliche Reise und der Himmelfahrt Muhammeds ist Ehrung fur den Prophet und der Beweis, daB sich man korper und Seele enthalt.

Schriftleiter
Food Heiba

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

LE MOUFTI REPOND A VOS QUESTIONS

1 - Question :

Un homme a légué tous ses biens à ses fils et n'a rien légué à ses filles. Celui-ci a-t-il commis un pêché?

Réponse :

Le père, à qui Dieu lui a donné des enfants, se doit envers eux de les élever avec soins, d'être bon à leur égard, de les traiter avec amour et tendresse. Il ne doit en aucune façon montrer sa préférence à l'un parmi eux, aux dépeus des autres, ni favoriser un enfant au détriment de ses frères. De ceci découle en principe la justice du père envers ses enfants. Celui-ci ne doit jamais faire un don à l'un, ni priver un autre sans juste cause, de peur de faire naître dans le coeur des enfants les sentiments de jalousie, d'envie et de l'inimitié. A ce sujet on rapporte qu'un jour la femme de Bêchir Ben Saad El Ansari a demandé à son époux de faire don à son fils El Nomàan Ben Béchir d'un bien matériel: tel qu'un jardin ou un esclave. Celle-ci a exigé aussi le témoignage du Messager d'Allah Muhammad, béni soit-il, pour cet acte de donnation. Mais le Prophète, béni soit-il, quand il a appris que Béchir voulait favoriser l'un de ses fils aux dépeus des autres, refusa d'être le témoin d'un acte qu'il considéra comme injuste et malfaisant à l'égard des autres enfants. Ace propos le Messager d'Allah, béni soit-il, prononça son dicton noble: «Craignez la colère d'Allah, traitez vos enfants avec une égalité juste.».

De ce qui précède, l'on dégage donc qu'il n'est autorisé à un père d'enfants de priver certains de ses fils de son héritage, ni les filles en faveur des fils, ni les enfants d'une de ses épouses ne l'aimant pas. C'est également un pêché qu'un homme prive l'un de ses proches parents ayant légitimement le droit de l'hériter et cela par un détour ou un acte illicite.

11- Question :

Quels sont les enfants du Prophète Muhammad, le Messager d'Allah, béni soit- il?

Réponse :

Les enfants du Prophète Muhammad, béni soit-il, sont au nombre de sept. Tous sont les fruits de sa première épouse l'honorable khadiga, sauf le dernier dont la mère est Maria, son épouse copte. Ce sont:

1 - El kassem, c'est l'aîmé de ses enfants, qui mourut à l'âge de deux ans.

2 - Abdul Allah, le second des garçons, qui mourut également jeune du vivant de son père, béni soit-il.

3 - Zeinab, la plus âgée de ses filles et qui fut l'épouse de Aboul Ass.

4 - Rokaya qui devint l'épouse du futur khalife, Osman Ben Affan.

5 - Om kalsoum que le khalife Osman Ben Affan a pris pour épouse, à la suite de la mort de sa première femme, soeur de celle-ci.

6 - Fatma El Zahràa, épouse de l'honorable Ali Ben Abou Taleb, cousin du Prophète, béni soit-il.

7 - Ibrahim, fils de son épouse Maria qui s'était mariée avec le Prophète, béni soit-il, à la suite de sa première femme, l'honorable khadiga.

Soulignons que tous les enfants du Prophète, béni soit-il, sont morts avant lui, sauf sa fille Fatma qui survécut à son père, béni soit-il, pendant six mois après sa mort.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Celle est d'une manière assez brève ce que l'Islam octroie aux fidèles croyants, en ce qui concerne leurs droits c'est d'ailleurs l'un des facteurs parmi d'autres révélant la grandeur et la vérité de la religion islamique dont tous les fidèles sont libres, égaux et frères!

Soulignons d'autre part que les droits de l'homme, tels qu'ils sont cités dans le Coran, Le Livre Révélé au Messager d'Allah, béni soit-il, composant la loi islamique ou la Charia, ont ce caractère d'être une nécessité fondée sur la foi. Un tel caractere se base sur l'affirmation du sens de l'humanité dans l'homme. Ajoutons que ces droits assis sous forme de principes de base justifient l'spect pratique de l'Islam. Ces droits ne sont donc pas de simples textes théoriques ou des dispositions législatives sujettes à la discussion et non applicables dans la pratique, mais ce sont plutôt des principes sûrs, des vérités qui ont dominé de tout temps la réalité virvante des croyants musulmans et demeurent aussi applicables actuellement en notre monde caractérisé par l'évolution continuelle, le progrès actif et incessant. Tant que le monde existe, l'Islam existera et quand tout changera, la Parole Divine demeure toujours la même!

NOUVELLES DU MONDE ISLAMIQUE

1 -

On annonce que déjà deux volumes de l'Encyclopédie, concernant le Hadith et la Sunna prophétique, sont publiés. Rappelons que cet ouvrage grandiose est l'oevire d'un groupe du corps enseignant de la section du Hadith à la faculté de Théologie de l'Université de l'Azhar.

Ace propos, Docteur Ahmad Omar Hachem le superviseur général de ce projet, a déclaré:

«Le but de cet ouvrage c'est l'ffirmation de l'authenticité et la véracité relatives aux Dictons Nobles du Prophéte, béni soit-il, afin de distinguer entre le juste el le faux, entre le dicton contestable et l'incontestable, aux l'appui des preuves sûres, des documents certains disponibles.»

Soulignons que ces travaux sont effectués par un nombre de docteurs professeurs de la section du Hadith, aidés par les maîtres-assistants,attachés à la même section.

2 -

EL Cheikh Saad EL Din El Elmy, le Moufti de la cité de Jérusalem (El Kodss), a affirmé, la découverte d'un nouvel attentat visant la destruction de la Mosquée El Akssa. Il s'agissait d'une grosse quantité de matières explosives qu'on a trouvée placeé à côte d'un arbre près de la Mosquée. L'éxplosion de ces matiéres devait se produire pendant la visite du Conseiller allemand, M. Helmuth Kool, leader de la R.F.A. celui, en effet, effectuait une visite én Israël.

Le Moufti ajoute que le Ministre de l'Interieur israilien aimsi que son collègue le Ministre de la Défense ont demandé au visiteur allemand de ne faire aucun signe relatif à cet incident. Selon le Moufti de Jériusalem, cet attentat se situe dans le cadre d'une planification élaborée par Israël, en vue de détruire la Mosquée d'El Akssa et de mettre la main sur les sîtes islamiques sacrés, dans l'abjectif d'annexer au territoire d'Israël la côte ouest de la Jordanie ainsi que la province deGhaza qui tous deux sont actuellement des territoires occupés par les forces d'Israël.

3 -

On rapporte d'Afghanistan que'un nombre de quatre soldats soviètes ont proclamé derniérement,et solennellement leur adhésion à l'Islam.

Ceux-ci ont aussi proclamé leur affiliation aux troupes des révolutionnaires afghans. Acet effet, ils ont changé leurs noms de naissance, en des noms islamiques.

Ils ont, toutefois, refusé de dire leurs noms d'origine, de peur que les autorités soviétiques n'exposent leurs parents à des actes de vengeance ou à des persécutions de toutes sortes.De cette manière, ils sont sûrs d'épargner leurs familles d'ennuis quelconques.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

LES DROITS L'HOMME EN L'ISLAM

Par
Mahmoud Achour Ahmad

C'est un fait historique certain que les droits de l'homme ont été établis en même temps que l'avènement de l'Islam. En effet les historiens ainsi que les savants du monde entier ont convenu que la civilisation islamique arabe s'est fondée sur la valeur de l'individualité de la créature humaine. C'est donc depuis déjà quatorze siècles-le premier siècles de l'Hégire, dès l'aube de l'Islam ou le septième siècle de l'ère chrétienne-que le fidèle musulman a pris conscience de ses droits comme de sa foi religieuse.

Ces droits de l'homme furent par rapport aux peuples musulmans la cause principale de leur prospérité, de leur union, de leur fraternité mutuelle. C'étaient pour eux la lumière qui illuminait leurs esprits et qui les a encouragés à accomplir leurs ouvrages grandioses, les a aidés à édifier cette civilisation fleurissante dont le progrès continue et continuera pour toujours. Conscients de leur valeur individuelle, de leurs droits autant que de leurs devoirs, les fidèles croyants sont parvenus, à travers les différents âges, à exécuter leurs plus belles et plus parfaites créations. Soulignons, par contre, qu'en Europe, cet éveil de l'esprit ne fut connu que vers le XVI ième siècle, à l'époque de la Renaissance.

C'est depuis cette époque et pas avant que les études, les recherches assez longues et bien profondes se sont entreprises pour aboutir en l'an 1968 à la proclamation des droits de l'homme, dans le cadre du droit international et dont l'accord fut appelé : les charts des droits de l'homme.

Pour en revenir à l'Islam, que l'on examine ces droits que le croyant se voit octroyer dès son eaccès à la religion islamique, la seule vraie aux yeux d'Allah, le Souverain de la Souveraineté, le Créateur Tout Puissant, le Bienfaîteur Tout-Miséricordieux.

C'est tout d'abord le droit à la vie. Cette vie que Dieu, le Créateur de tous et de tout, a accordée au croyant parmi les multîples bien faits qué celui-ci a reçus de son Créateur. Convaincu que la vie est un don de Dieu, le croyant ne permet à personne de la lui oter, ni à lui-même de se donner la mort. Ce don divin qu'il se doit défendre et sauvegarder ne lui est retiré que par la volonté duTrès-Haut et personne ne peut l'en priver qu'à juste cause, c'est-à-dire qu'après que la justice est faite.Eelle est la prescription coranique à laquelle sont soumis tous les musulmans sans exception aucune.

Le second droit consiste dans la liberté de l'homme. Celui-ci est libre à exprimer son opinion, à choisir son culte, en d'autres termes à adhérer à l'Islam en pleine conviction et volontairement; personne donc ne peut le contraindre à être musulman: là, également, un ordre d'Allah, le Souverain de la terre et des cieux. Cette liberté est conférée au musulman afin qu'il en jouit dans tous les domaines de ses activités, pourvu qu'il léxerce conformément à la loi que le Seigneur impose à ses créatures fidèles et soumis. En vérité, le musulman est libre de se transporter d'un lieu à une autre, libre de pratiquer le commerce qui lui est profitable, à condition d'ailleurs que c'est licite et légal, libre à chercher, à acquérir les connaissances et les sciences qui lui sont utiles et nécessaires. Personne donc n'a le droit d'entraver cette liberté, par le fait qu'il ne lui est pas autorisé à entraver la liberté d'autre. Reppelons à cet égard que le Prophète Muhammad, que Dieu le bénisse et lui accorde le salut, dès les premiers moments de son apostolat, a exigé l'affranchissement des esclaves; ceux-ci qui à l'èpoque pré-islamique vivaient dans des conditions inhumaines, piteuses et socialement indignes. Soumis à leurs maîtres, ces misérables créatures se voyaient traiter d'une manière pire que s'ils étaient des animaux, privées de tout droit, de toute jouissance. Esclaves, elles naissaient et en état d'esclavage, elles mouraient.

Ce droit de liberté est aussi donné à la femme musulmane. En effet celle-ci peut de plein droit accepter ou refuser celui qui se présente demandant sa main en mariage, comme elle est libre de jouir de ses biens propves, même en étant épouse: à elle seule de décider de vendre ou d'acheter, d'investir ou de donner. Cell-ci a droit à hériter ses parents aussi bien que ce droit est donné à ses frères.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR AL-ISLAM

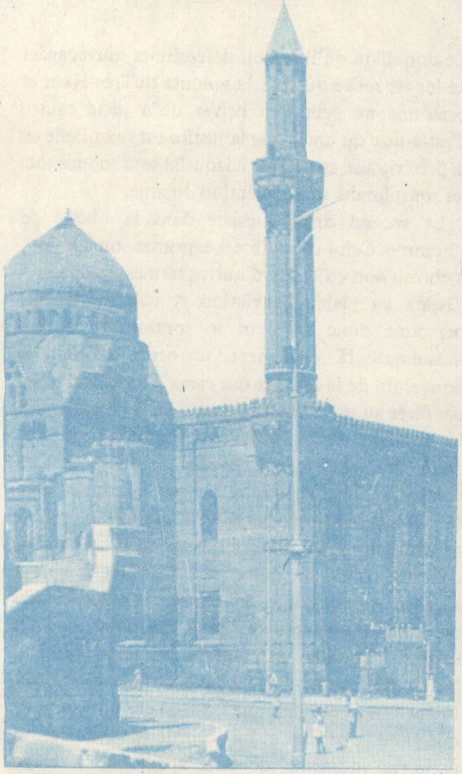

Les Sujets

1 . Cher Lecteur
2 . Les Droits De L'homme En L'Islam
par: Mahmoud Achour Ahmad
3 . Nouvelles du Monde Islamique
4 . Le Moufti répond à vos questions

Chef d'édition du Conseil:

Son Eminence le Dr: Muhammad EL-Ahmadi Abou El-Noor.
Ministre des Waqfs et le Chef du Conseil Supérieur des Affaires Islamiques.

Directeur en Chef:
Le Dr. Gamal El Dine Muhammad Mahmoud

LeConseil d'édition:

Conseiller:
Abdel-Halim Al-Guindy.
Dr. Abou Al-Wafa Al-Taftazani.

Editeur: **Mr. Fouad Haiba.**

Cher lecteur

Les droits de l'homme en Islam furent par rapport aux peuples musulmans la cause principale de leur prospérité, de leur union, de leur fraternité mutuelle. C'étaient pour eux la lumière qui illuminait leurs esprits et qui les a encouragés à accomplir leurs ouvrages grandioses, les a aidés à édifier cette civilisation fleurissante dont le progrès continue et continuera pour toujours.

L'Editeur

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

and wipe your heads, and (wash) your feet up to the ankles. And if you are under an obligation, then wash (yourselves). And if you are sick or on a journey, or one of you comes from the privy, or you have had contact with women and you cannot find water,betake yourselves to pure earth and wipe your faces and your hands therewith. Allah desires not to place a burden on you but He wishes to purify you, and that He may complete His favour on you, so that you may give thanks» To use pure earth both the hands are to be struck twice on pure earth, or anything containing pure earth, after declaring intention to purify oneself. Firstly, the hands must pass over the face, and, secondly, the two hands are rubbed with the earth up to the elbows. One has to start with the right hand, which is to be rubbed by the left hand, and then the left by the right hand. Then two hands, the palms and the backs, must be rubbed with each other passing the earth through the fingers. Though some jurisprudents were of the view that only the face and two hands are to be rubbed with earth. I,to be on the safe side, prefer the first method.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

AL- FATAWA

Q : Would ablution be correct if relevant parts and limbs of the body are not washed as decreed due to fats or oils which might have accumulated on them ? How would previously performed prayers in this way be treated ?

A : Ablution is a pre-condition for a correct prayer and for ablution to be correct, the body parts and limbs involved must be washed with water. According to jurisprudents, even if a small part of the limb or any other part involved is not washed, ablution will not be proper. Therefore, ablution cannot be proper and correct unless all involved parts are washed with water. Waxes, fats, dough and paints usually put by women on their nails, if sizeable, prevent water from reaching one's skin and make ablution incorrect and improper. Oils are liquids and, therefore, do not prevent water from reaching the skin. So is the lowsonia, the Egyptian privet with which some women colour their palms. If the preventive stuff is not sizeable, only superficial, ablution is correct. Previous prayers are to be re-performed. Ignorance of religious rulings and duties does not relieve one of responsibility.To scholars and jurisprudents, a Muslim, in an Islamic State, is not pardoned on account of his unenlightenment in his religion. Each and every Muslim must be aware of his religious duties so that his worships would be performed correct and in line with the religion's injunctions. According to the Prophet Muhammad, «It is the duty of every Muslim, male or female, to acquire knowledge and learning.»

Q : After using our resources of water in drinking and preparing food we were hardly left with enough water for ablution. Would it be permissible for one in this case to betake himself to pure earth?

What is the religion's decision on whoever cleans himself after defecation with stone ? What will one do after a sexual intercourse and would he use pure earth for ablution if water was not available ?

A: Jurisprudents decreed that one can use pure earth for ablution if he has no sufficient water and fears thirst, in the present or in the future, either for himself, his companions, or his animals even if they were dogs. Similarly, one can use pure earth if the available water was needed for working up flour into dough, but not for cooking unnecessary food such as soup and the like. Only if water is needed for making bread or for drinking is one permitted to use pure earth for ablution.

Cleansing the anus with a stone after defecation is permissible provided the excrement discharged from the bowels has not soiled the anus; if it did soil this outlet, the excrement must be cleansed with water or any other pure liquid such as vinegar and the like.

If after a sexual intercourse one finds no water to wash and perform ablution, pure earth can be used. Allah decrees:

« يآأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جُنُباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفرٍ أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه مايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمتهُ عليكم لعلكم تشكرون » .

(سورة المائدة – آية ٦)

«O,you who believe; when you rise up for prayer, wash your faces, and your hands up to the elbows,

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MUSLIM WORLD NEWS

By : Zainab Al-Bessawi

The Egyptian Minister of Waqfs visits China

Dr. Muhammad Al-Ahmadi Abul Nour- minister of Waqfs-pays a fifteen days visit to China on the 25 th of April. There, he inspects districts where Muslims concentrate to be acquainted with their status. This visit is to solidify and develop religious co-operation between Egypt and China Muslims. It is noteworthy that Muslims in China are about 25 Million. This visit was agreed upon during the meeting held between the minister of Waqfs and Mr. Chin Yan Chin-chancellor of China Embassy in Cairo.

On the other hand, official sources in China declared that 400 mosques were reopened after their reparation. These mosques are in the district of Henian where there are more than one hundred Islamic schools. It is scheduled to found an Institute for Qurânic Studies that will include 120 students every year.

Four Soviet Soldiers Declare Their Conversion To Islam In Afghanistan

Lately, four soviet soldiers declared their conversion to Islam and joined Afghani fighters. They refused to declare their former names in order that their families be safe from Soviet Colonialist Authorities .

Application of Islamic Law In Pakistan Banks

Isaac khan-minister of finance in Pakistan declared that, from now , benefits on deposits of money in banks are forbidden. This is decided in application of Islamic Law. All Pakistan banks will apply benefit and loss system which is being experienced since three years. That decision includes 20 foreign banks working in Pakistan.

Germany Repairs 150 Islamic Manuscript

The German Gongi University decided to repair 150 Islamic manuscripts obtained from Yemen.

Manuscripts include a Holy Qurân of the oldest manuscripts in kufic letters.

An International Union for Muslim Expatriats

A number of scholars in the muslim world agreed to form an International Union for muslim expatriats.

Dr. Abdel Rahman Mahmoud- General trustée of the Union - said that this union is formed to unify Islamic efforts and take care of rising generations of Muslims in foreign societies.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

angel to operate in the womb saying, by the will of Allah it is little water, by the will of Allah it is mud, by the will of Allah it is a little lump.»

Scientists say that the connection between these narrations, is that the angel accompanies and watches the little water, to be sure that all is well. And he says in the proper time; Oh,Allah It is little water. It is a little lump. At all times he says what it becomes by the will of Allah.Allah, the Al - Mighty is The All Knower.

The words and behaviour of the angel depends on times. As when Allah the Al - Mighty creates by His will the little water. when He transferred it to mud. Only at that time the angel Knows it is produced.[1]

The angel plays another roll at another time, that is to fashion it, create its hearing, sight, skin, flesh and bones and whether it is male or female. That is done during the third forty; which is the period of the little lump, before it ends and before the blowing up of the spirit. For the blowing up of the spirit cannot be done before it is completely shaped.[2]

It seems that as soon as the mud-which is created passes the stage of little lump to the stage of fashioning; during which the shaping and the fashioning are campletely done, Allah has made it another creation by blowing up the spirit into it: Blessed be Allah, the best of creators. For Allah The Al - Mighty is The Creator and The Righteous; Who has created a soul. This soul is aware, by instinct, of right and wrong, And aware of Who is Allah The Everlasting And in the best setting up. Allah The Al - Mighty made it to pronounce, and to say «Yes».[1]What is ordained in the wombs would be.[2]For Allah The Al - Mighty; the Creator of the soul, made it to pronounce right, and be aware of the spiritual values.

We already know that before the blowing up of the spirit, the embryo is not settled in the womb.

We will to remain in the wombs for an appointed time. These words stipulate that some of what are in the wombs Allah does not want them to remain after they have been created; so they drop.[3]And the appointed time means, they do not stay in the womb till they are brought forth.[4] (We bring you forth as infants). Allah The Al - Mighty will bring the infant to life for test and affliction. In order to be ready for this test, Allah The Al-Mighty has blown into a soul; that is aware of the spiritual values, and has made him hearing and knowing.

« إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً »

[سورة الإنسان-اية٢]

Which means:

we creat man from a gamete to test him.So We make him hearing and knowing.

« إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً »

[سورة الإنسان-اية٣]

Which means:

We have shown him the way whether he be grateful or disbelieving.

« تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير ، الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً ، وهو العزيز الغفور »

[سورة الملك-اية١ ، ٢]

Which means:

Blessed is He in Whose hand is the Sovereignty, and He is able to do all things - Who has created life and death, that He may try you; which of you is best in conduct, and He is the Mighty, the Forgiving.

As if the fashioning, the creation and the shaping are all preparationsfor blowing up the spririt into him.

As if shaping is prior to the blowing up of the spirit, which Allah the Al-Mighty has created in the best setting up for that infant. Allah the Al-Mighty has created souls before bodies.[1]

(1) Al-Tabary 23/117.
(2) The Arabs' Tongue.

(1) Notice the linguistic expression: only at that time the angel knows it is produced.
(2) Sahih Muslim Al - Nawawy Irterpretation 15/191.

(1) Surat «The Heights» 7 - 172
(2) Dictionary of the Incomprehensible Terms of The Prophet's Sayings 3/673.
(3) Ismail Haky 2/673.
(4) Al-Tabary 23/118 on the authority of Ibn Zaid, on the authority of Ibn Wahb.

(1) Al- Kurtuby 11/90.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

THE SHAPELY CREATURE

Written and Revised by
Dr. Hassan Ezz - El - Deen El - Gamal
Translated By
Fawzia El - Tawdy

Al - Imam Abou Ja'fr Muhammad Ben Jurair Al - Tabary, wrote on the authority of Dawoud, on the authority of'Amer, about the little water and the mud:«If it is inverted during the fourth Atage, it is a shapely creature. But if it is dropped before that, it is shapeless.»(1)

The invert of things means to turn it upside - down; so that bottom is upwards:(2) Which means, if it was enverted during the fourth stage: if it was turned upside - down and dropped during the fourth stage; it is the lump. For dust comes first, then little water, then mud, then the little lump. When it becomes plain that it is Shapely; meaning it is completely formed and fashioned; the soul is blown into.

In «Sahih Muslim», Al-Nawawy explains in the fifteen Chapter, «The Fate», that the messenger of Allah; peace and prayers be unto him, said, and he is the truthful and the righteous: «Each one of you gathers his creation in his mother's womb for forty days. During this period he becomes mud. Another forty days it becomes a little lump. Then the angel comes to blow up the spirit into him. He was ordered to write his boon, death, work and whether he is happy or unhappy.

His saying, peace and prayers be upon him in this connection: «Then an angel» was apparently sent after one hundred and twenty days.

In another narration, «The angel comes to the little water forty-five nights, after it has settled in the womb. Then he says,«Oh,Lord! happy or unhappy».

In a third narration: After forty - two nights, Allah sends an angel to the little water to fashion it and creates its hearing, sight and skin».

In the narration of Hadhika Ben Ausayed, the little water is dropped into the womb, where it stays for forty nights. Then an angel comes to it from - above.

In a narration it was said that if Allah The Al - Mighty wishes to create something by His will; an angel operates in the womb for a period that exceeds forty nights with little more.

In the narration of Annas,«That Allah sends an

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

HINTS ON CERTAIN VERSES

BY
Dr. A.H. El-Kifl

« يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا » .
(سورة النساء – اية ١)

« O, mankind, reverse your Gardian - Lord who created you from a single person. He created of similar nature - his mate and from them twain scattered countless men and women ».

The above verse really assures the common origin of all humanbeings wherever or whenever they occur. Any person in any locality on the whole earth is a relative of any other person in any other locality. The far grandfather of any person was Adam and his far grandame was Hawaa. The now - existing divisions of peoples into well - boarded nations or into races or tribes are really artificial, resulting due to human views and behaviour among people themselves. The essential base is the equality of all persons on the whole earth, and this base was the first Islamic call of the Holy Prophet in Mecca. Due to this call in the venerable City, many slaves became believers. They did so against the wills of their masters who punished them severely, ordering them to reject the new religion - Islam - but in vain. Bilal was one of the prominent example in this respect. The torment he encountered was intolerable but his faith was so profound that it made him insist to remain a true muslim.

Human preference in the sight of Allah is based only on the piety or righteousness. It is not based on colour, race, social standing caste -- etc. The degree of skill or intellegence of a person is not considered in preference. This means that piety is a character which lies within reach of every person if he persists to achieve it. In reality, the concept of human equality is an Islamic contribution to human civilization. The now - existing differention into nations, races ,--etc. is artificial. On base of the common origin illustrated by the above - recorded verse, such nations or any human community should rather co - operate. They should reject conquers, battles and wars. Allah, in the Holy Qurân says:

« يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، إن الله عليم خبير »
(سورة الحجرات – اية ١٣)

« O mankind , We have created you from amale and female (single pair), and made you into nations and tribes, in order that ye may know each other. Verily, the most honoured of you in the sight of Allah is (he who is) the most righteous of you . Allah has full knowledge and is well aquainted (with all things).»

The prominent and amazing human equality and brotherhood are very clear during the annual pilgrimage which includes thousands of persons comming from various nations to fulfil pilgrimage rites. All sights of differentiation disappear and completely obliterated. All persons walk or gather, shoulder to shoulder; the lord beside the servant , the black beside the white , the Arabian beside the American - etc. They are ordered by Allah to be dressed similarly during certain periods. Everyman, whatever he is, must wear two white sheets of a simple cloth. Accordingly, they all appear alike because all distinguishing marks of wealth, rank, race,... etc. are eliminated. They all try collectively to give a sincere call to Allah to bless and take care of them. Every person cries and repeats:
« Here Iam, O Allah, here Iam. There is none else Who is Thy associate. All praise and blessings belong to Thee alone. Fore Thou art the sovereign and Thou hast no associate .»

The sight of the huge assembly of Muslims on Arafat plains represents the most striking symbol and proof of equility, unity, brotherhood etc .. as stressed by the common origin illustrated by the above recorded verse. Such an Islamic conference which is held annually, is apt to solve any problem encountered by Muslims in any part of the world. If the pilgrimage rites are fulfilled rightly, the muslims will gain success over others and Muslim Nations will never be separated as is the case nowadays.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR AL-ISLAM

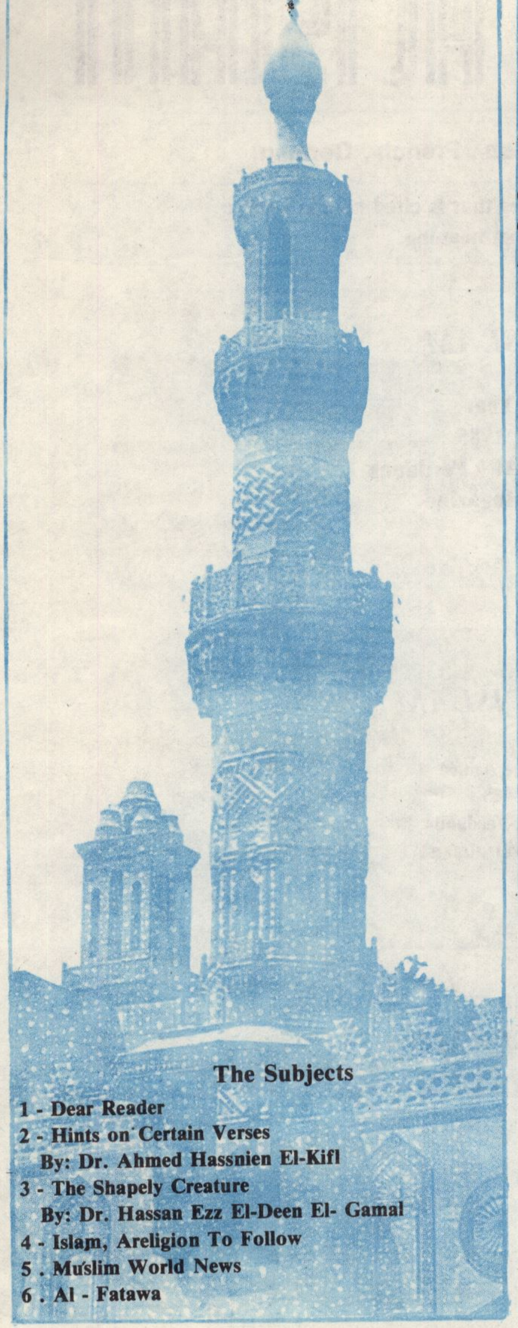

The Subjects

1 - Dear Reader
2 - Hints on Certain Verses
By: Dr. Ahmed Hassnien El-Kifl
3 - The Shapely Creature
By: Dr. Hassan Ezz El-Deen El- Gamal
4 - Islam, Areligion To Follow
5 . Muslim World News
6 . Al - Fatawa

Edition's Council Chief:
His Eminence Dr. Muhammad Al Ahmadi Abou Al-Noor, Minister of Waqfs and President of The Supreme Council for Islamic Affairs.
Chief Editor:
Dr. Gamal El-Deen Muhammad Mahmoud

The Edition's Council

Councellor : Abdel-Haleem Al-Guindy
Dr. Abul Wafa Al-Taftazany
Editor : Mr. Fouad Haiba

Dear Reader,

Muslims draw their ethics and behaviour from the Holy Qurân. Our Holy Prophet Muhammad was described that his Code of life was the Qurân. We, Muslims should follow his steps in running our lives according to the tenets and teachings of the Holy Qurân and prophetic traditions. Some Islamic Countries adopted Islamic law in their dealings especially in banks and official institutions.

We pray Allah to guide all muslims to the right path and help them to apply His instructions in their practical life. Amen.

Editor

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR AL ISLAM

In languages : Arabic , English , French , German

The translation of the Qurânic verses that is cited here is a mere interpretation of the meaning.

MINBAR AL - ISLAM

Eighth Number- 43 Year
Sha'ban 1405 - May 1985
With This Edition: Al - Ferdaous
The Muslim Child Magazine
Price: P.T. 20

TRIBUNE DE L'ISLAM

Volume No 8-43 ème Année
Cha'ban 1405-Mai 1985
Avec le volume : Al-Ferdaous
Revue de l'Enfant Musulman
Prix : P.T. 20

TRIBUNE DEL ISLAM

43, Jahrgang - Heft Nr 6
Shaban 1405
May 1985
Preis: P.T.20

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى هذا العدد

□ افتتاحية العدد :
□ العصر الذهبى للدعوة والدعاة .... بقلم فضيلة الاستاذ الدكتور محمد الأحمدى أبو النور
وزير الأوقاف ٢
□ كلمة الرئيس محمد حسنى مبارك فى ميناء العقبة ٤
□ مؤتمر القمة الثلاثى فى ميناء نويبع ٧
* على طريق النهوض بالدعوة الاسلامية .... بقلم مدير التحرير ٨
* الرئيس حسنى مبارك يستقبل وفد مسلمى الصين ١٠
* لقاء وفد الصداقه الاسلامى الصينى واعضاء مجلس ادارة بنك فيصل الاسلامى ١١
* احتفال وزارة الأوقاف بذكرى الاسراء والمعراج ١٤
* الحفل الختامى بكلية أصول الدين بالقاهرة وتخصيص الجوائز للفائزين ١٦
□ فى رحاب القرآن والسنة ١٧
* بين يدى الاسراء والمعراج .... من كتاب سبل الهدى الرشاد ١٨
* مايقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة .... الدكتور موسى شاهين لاشين ٢٨
* الطلاق فى الاسلام .... الشيخ عبد اللطيف حمزة ٣٠
* اصول الفكر الاسلامى .... الدكتور محمد عبد المنعم القيعى ٣٤
* الوهاب جل جلاله .... الدكتور السيد عبد الحكيم السيد ٣٦
* صوت بلال (شعر) .... الاستاذ رشيد أبومره ٣٨
□ التراث الاسلامى :
* دار الكتب المصرية : .... الاستاذ عبد السلام هارون ٣٩
* ابو حنيفة النعمان .... الدكتور عبد الكريم دهينه ٤٠
* روضة البلاغة لابى القاسم المعافى .... الاستاذ محمد عميره على ٤٢
* الامام السيوطى .... الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى ٤٥
□ قضايا الشباب فى ميزان الاسلام ٤٩
* المسابقة الدينية التى تقدمها منبر الاسلام بالاشتراك مع مجلة الشباب وعلوم المستقبل ٥٠
* الامومة والأبوة فى ظلال الاسلام .... الدكتور محمود بن الشريف ٥٣
* صفاء النفس وطهارة السلوك .... الشيخ محمد حافظ سليمان ٥٥
* الاسلام دين الطبيعة الإنسانية .... الدكتور محمد ابراهيم الفيومى ٥٩
* اثر العقيدة فى عزة النفس .... الدكتور زكى مشعل ٦٠
* الاسلام ورعاية البيئة .... الاستاذ كارم السيد غنيم ٦٢
* الجزع من الشدائد .... الدكتور محمد كامل الفقى ٦٧
* القرآن ومعطيات العلم الحديث .... عرض الاستاذ احمد السيوفى ٦٩
* رسالة الامام .... اسرة التحرير ٧٢
* أرقى أساليب الدعوة .... الدكتور على محمد نصر ٧٤
* السيدة أسماء بنت أبى بكر .... الاستاذ سراج الدين عزام ٧٨
* يانفسى (شعر) .... الاستاذ صلاح الدين محمد عبد الوهاب ٨٠
* أخبار العالم الاسلامى ٨١
* الحلم خلق الإسلام .... الشيخ محمد عبد الواحد احمد ١١٤
□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... فضيلة الشيخ عطية صقر ١١٤
□ القول الفصل فى وقت صلاة الفجر ١١٩
□ مع القراء .... يحرره فؤاد هيبه ١٢
□ التعارف ١٢٧
□ القسم الاجنبى (انجليزى – فرنسى – المانى) ١٢٩

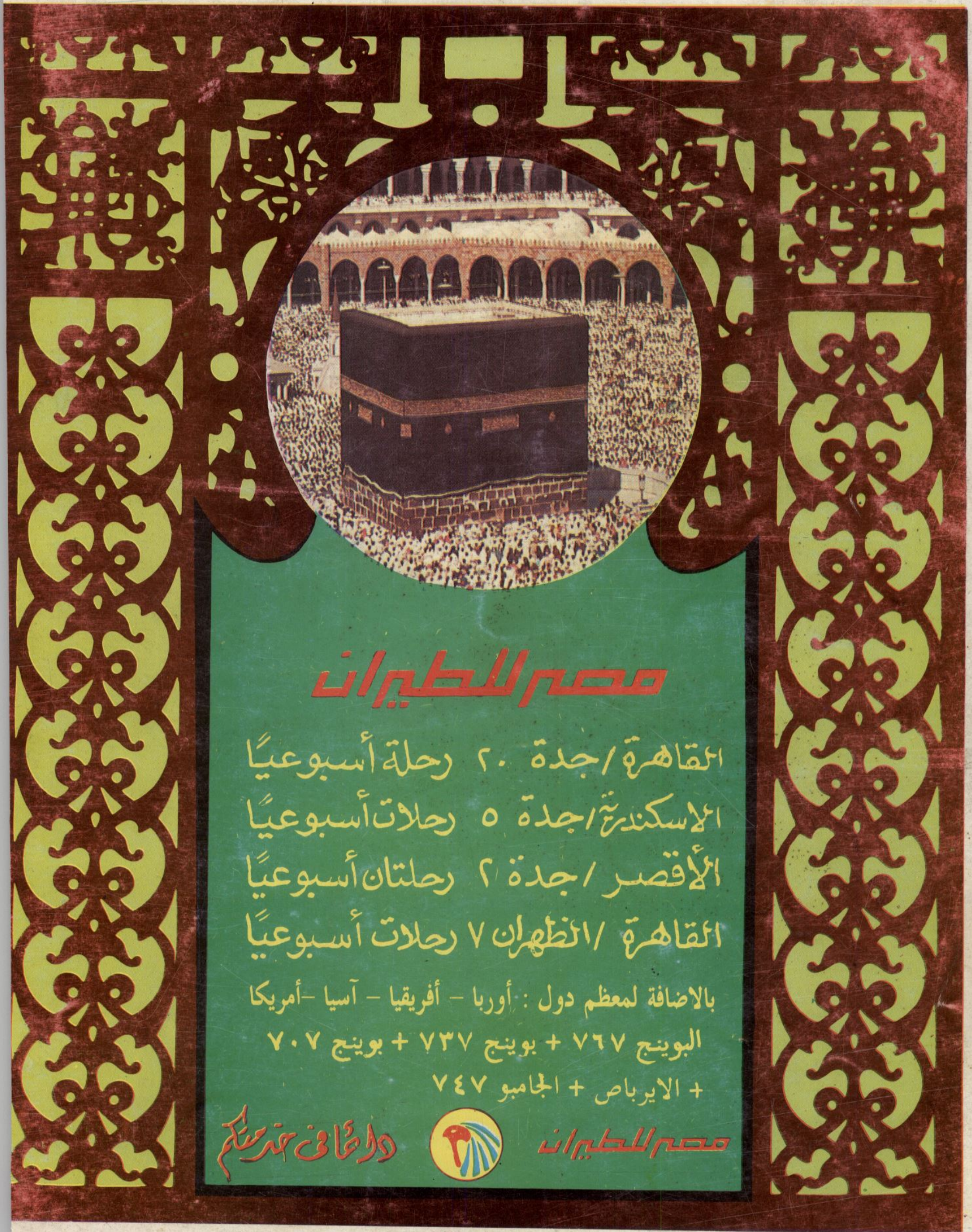

طبعت بمطابع نهضة مصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle